الوفد يستجوب الحكومة عن تعذيب المتهمين فى قضية الجهاد

حيثيات حكم محكمة أمن الدولة أكدت وقوع عمليات تعذيب لاجبار المتهمين على الاعتراف
والحكومة لم تعلن حتى الآن عن بدء محاسبة «كبار المسئولين» الذين حددهم الحكم

ممتاز نصار

تقدم ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية فى مجلس الشعب . بإستجواب الى كمال حسن علي رئيس الحكومة . حول ماجاء فى حيثيات أحكام قضية تنظيم الجهاد . كانت محكمة أمن الدولة قد أكدت فى الحيثيات . حدوث عمليات تعذيب لمعظم المتهمين فى القضية . لاجبارهم على الاعتراف . مما يتعارض مع الدستور .

قال ممتاز نصار فى الاستجواب ، أن عمليات التعذيب لاتتقادم بمضى المدة ، باعتبارها اعتداء صارخا على الحرية الشخصية . يحرمه القانون والدستور . وأضاف : لقد مضي وقت طويل على نشر حيثيات حكم قضية تنظيم الجهاد ، ولم تعلن الحكومة حتى الآن . عن بدء محاسبة كبار المسئولين الذين حددهم الحكم ، وأسند اليهم مسئولية التعذيب الخطير الذي وقع على العديد من المتهمين . أرسل زعيم المعارضة الوفدية الاستجواب الى أمانة مجلس الشعب ، ولم يتحدد حتى الآن موعد نظره .

الحكومة تمتنع عن ارسال بيانات عن الدعم الى الوفد

تواصل لجنتا الشئون الاقتصادية والمالية بحزب الوفد اجتماعاتهما المشتركة لبحث الدعم رغم امتناع الحكومة عن توفير البيانات التي طلبها الوفد عن الدعم ، منذ أكثر من ستة أسابيع . كان فؤاد سراج الدين قد أرسل خطابا الى كمال حسن علي رئيس الوزراء ، يطلب موافاة الحزب ببعض البيانات الخاصة عن الدعم ، وأرقامه التفصيلية . كما أرسل الدكتور أحمد أبو اسماعيل رئيس لجنة الخطة والموازنة بالحزب طلبا مماثلا الى الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء . وقد عقدت لجنة الشئون الاقتصادية والخطة والموازنة واللجنة المالية ، اجتماعا مشتركا يوم الاثنين الماضى . برئاسة الدكتور أحمد أبو اسماعيل . الذى

(البقية ص ١١)

آخر كلمات السنانيرى قبل وفاته بثلاثة أيام :
سجن الاستقبال سلخانة لامثيل لها فى تاريخ التعذيب

أكد المستشار محمد المسمارى عضو مجلس الشعب عن حزب الوفد ، أنه التقى مع كمال السنانيرى قبل وفاته بثلاثة أيام ، فى مبنى المدعى العام الاشتراكي . قال المسمارى « للوفد » . إنه بعد انتهاء التحقيق معه يوم أول نوفمبر ٨١ ، التقى مع السنانيرى ، قبل إنصرافهما من مبنى المدعى الاشتراكي ، عائدين الى السجون . وكان السنانيرى فى حالة ذهول ، ووجهه منتفخا . ولم يتعرف على المسمارى ، رغم صداقتهما التى تمتد لسنوات طويلة ، وتقدم المسمارى الى السنانيرى ، وعرفه بنفسه ، فصافحه وهو فى حالة ذهول شديدة . وجلسا معا فى احدى الغرف بالمبنى .

(البقية ص ١١)

المتهمون فى قضية الجهاد
امتنعوا عن تناول الطعام

إمتنع المتهمون الذين صدرت ضدهم احكام فى قضية الجهاد منذ يوم الثلاثاء الماضى عن تناول الطعام . ورفضوا الخروج من الزنزانات لاستقبال اقاربهم وذويهم . يعانى المتهمون من سوء المعاملة داخل سجن الاستقبال ، الذى يقيمون فيه . وإغلاق الزنزانات طوال اليوم . ماعدا عدة دقائق

الخميس ١٣ ربيع أول ١٤٠٥ هـ ـ ٦ ديسمبر ١٩٨٤ م ـ ٢٧ هاتور ١٧٠٨ ق ● السنة الأولى ● العدد ٣٩ — AL-WAFD. 6 DECEMBER 1984 No. 39



١٢ صفحة — ١٠ قروش — مصطفى شردى

● إستجواب المفاعلات ●

دول مش ناخبين ..
دول خبرا عالميين درسوا
موضوع المحطات النووية
... إتفضلوا تعالوا
إسألوهم !!

د. رفعت المحجوب

صلاح الليثي

بقلم : مصطفى شردى

أتحدى وزير الاعلام صفوت الشريف ، أن يجرؤ على تقديم النص التليفزيوني الكامل ، لجلسات الاستجواب الخطير ، الذى وجهه النائب علوى حافظ ، إلى وزير الكهرباء ماهر أباظة ، حول أسباب تلك ، الهرولة ، الغريبة ، غير المحسوبة ، نحو بناء محطات لتوليد الكهرباء على أرض مصر ، تعمل بالطاقة النووية .

وأتحدى الحزب الوطني ، الذى يستند إلى فراغ هائل ، ومخيف ، فى الشارع المصرى ، أن تتجاسر أية حكومة تنتسب إليه ، على استفتاء الشعب ، أسوة بما فعلته حكومة النمسا ، إزاء هذه الخطوة الجسيمة ، التى قد تورط مصر ، فى أخطر مازق تاريخى ، يحاصر أبناء هذا الجيل ، وأجيالا أخرى عديدة قادمة ، اقتصاديا وصحيا وأمنيا .

وليس معنى ذلك ، اننا نقف ضد بناء مفاعلات ذرية لتوليد الكهرباء فى مصر ، فنحن مع التحديث ، ونحن مع ضرورة الاقتراب من تكنولوجيا العصر ، وانما استهدف الاستجواب الذى وجه فى مجلس الشعب ، ان يعاد النظر فى اقتصاديات بناء المحطات النووية ، التى أعدت فى السبعينيات ، والتى طرأت عليها تطورات لم تكن فى الحسبان ، ولا حت أمامها بوادر ومؤشرات ، تثير الكثير من القلق والتحفظ ، ومن بين تلك التطورات ، تضاعف نفقات بناء المحطات النووية ، التى ستمول من قروض تعادل كل مليزح على صدر مصر من ديون ، ومن بينها أيضا ، انسحاب أمريكا ، واعتذار المانيا الغربية ، عن التمويل ، ومن بينها كذلك ، تلك الوثبات المذهلة فى أسعار الوقود النووى ، التى تلزمنا ضرورة اعادة النظر فى اقتصاديات التشغيل .

كما استهدف الاستجواب ، إعادة بحث الناحية الامنية ، وحساب الأخطار المروعة التى تحملها تلك المحطات إلى الابرياء من الناس مع ومضة الكهرباء ، وذلك فى ضوء ما جرى خلال السنوات الأربع الماضية ، من تسرب اشعاعى مميت ، ومن حوادث رهيبة فى المحطات النووية ، بالولايات المتحدة الامريكية وغيرها ، مما دفع دولا عديدة ، وأمريكا على رأسها ، إلى ايقاف بناء تلك المفاعلات ، ومما دفع الشركات التى تبنيها ، إلى محاولة تسويقها على أية صورة ، خصوصا فى الدول التى يمكن أن تتورط فى الشراء ، دون حسابات ودون دراسات كافية ، تماما كما هو الأمر فى مصر الآن .. !

واستهدف الاستجواب أيضا ، طرح البدائل المتاحة لانتاج الكهرباء ، والمطالبة بدراستها ، مثل احتياطي الغاز ، ومخزون الفحم ، والطاقة الشمسية النظيفة التى هى المستقبل وهى تكنولوجيا القرن القادم ، وهى مضمار السباق بين دول العالم فى الوقت الراهن .

لم نرفض بناء محطات ذرية لتوليد الكهرباء ، وانما طالبنا بالتمهل قليلا ، من اجل مصر ، وطالبنا باعادة النظر بامعان ، خوفا على الأجيال ، وبهدف التأكد الوثيق من سلامة الخطوة ، ومن أمان الطريق .

ولكن حكومة الحزب التى تجثم على انفاس مصر ، من خلال انتخابات مزورة ، أبرزت مخالبها ، وكشرت عن أنيابها ، وأصدرت تعليماتها إلى كتائب المنافقين والدجالين والمصفقين الذين تربوا فى عزها ، ان يظهروا مواهبهم ، وان يدقوا طبولهم ، وان يحولوا الأمر إلى مهزلة جديدة ، دون إدراك أن المهزلة هذه المرة ، قد تنقلب إلى ماساة دامية ، لا يعلم مداها إلا الله .

●●●

وكان الله فى عون مصر ، التى ابتليت بهؤلاء ، كما تبتلى الأمم والأوطان بالمحن والكوارث والنكبات .

كان الله فى عون البلد ، الذى يصفق فيه ممثلو الشعب للحكومة على طول الخط ، حتى وهى توشك أن تندفع إلى هاوية ، أو ترتكب جريمة فى حق الأمة .

كان الله فى عون الشعب ، الذى يعرف نوابه ان الحكومة هى التى حملتهم إلى المقاعد النيابية ، بالتزوير والقهر ، وانهم ليسوا الذين جاءوا بالحكومة إلى سدة الحكم ، بالحق والعدل وحر الاختيار .

ولست من الذين يستسلمون للتشاؤم سريعا ، ولا أعتقد أن القراء الأعزاء رصدوا نبرة تشاؤم فى كلماتي قبل هذه المرة ، ولكن الذى رأيته ، والذى سمعته ، تحت قبة مجلس الشعب ، خلال الفترة الماضية ، يغتال اى احساس بالتفاؤل ، بل يكاد ينتزع بقايا الأمل من الجذور .

وللأسف والاسى ، فان معظم الذين يجلسون تحت قبة مجلس الشعب ، سواء من نواب الحزب الوطنى ، أو من وزراء حكومات ذلك الحزب ، التى لم نعد نعرف عددها ، ولم نعد بقادرين على حفظ اسماء وزرائها ، ولم يعد

(البقية ص ١١)

اشاعات قوية عن تغيير وزارى شامل

إجتاحت مجلس الشعب ، ظهر يوم الثلاثاء الماضى ، شائعات قوية ، عن حدوث تغيير وزارى شامل ، خلال ٤٨ ساعة ، تغيب الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب عن افتتاح الجلسة لمدة ساعة كاملة ، واضطر محمود دبور وكيل المجلس الى افتتاح الجلسة ، أدى ذلك الى ترديد اشاعة التغيير بكل قوة وتاكيد . كانت « الوفد » قد نشرت فى عددها الماضى ، ان كمال حسن على رئيس الوزراء ، قدم إستقالته الى الرئيس حسنى مبارك ، الذى طلب منه الاستمرار فى منصبه

المحجوب يهدد بوضع أجهزة تفتيش فى مجلس الشعب



المحجوب

هدد الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، باجراء اتصالات مع وزارة الداخلية ، للاستعانة باجهزة الانذار والكشف عن المفرقعات ، لتفتيش أعضاء المجلس ، على البوابات ، كان احمد طه عضو مجلس الشعب عن حزب الوفد ، قد انسحب من الجلسة التى عقدها المجلس للاستماع الى خطابي الرئيس حسنى مبارك والملك حسين ، يوم الاحد الماضي ، رفض احمد طه ، المرور بين أجهزةالكشف عن المفرقعات التى أمر رئيس المجلس بوضعها على البوابات لتفتيش الاعضاء ، وانسحب من الجلسة ، أثار احمد طه فى الجلسة التالية هذه المخالفة الدستورية واللائحية ، وذكر بالاعتذار والوعد الذى تقدمت به الحكومة بعدم تكرار تفتيش الاعضاء ، وذلك أثناء زيارة الرئيس جعفر نميرى لمجلس الشعب ، انبرى حسن حافظ عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطنى ، وتوفيق عبده اسماعيل وزير شئون مجلسى الشعب والشورى ، والدكتور رفعت المحجوب ، للدفاع عن أسلوب تفتيش اعضاء المجلس ، وهدد المحجوب بوضع أجهزة التفتيش بصفة دائمة على بوابات مجلس الشعب .. ! !

تصريف مجارى الإسكندرية فى البحر حرام

(ص ٦)

بنك انجليزى يطلب وقف التحقيق الذى يجريه معه المدعى العام الاشتراكى

طلب بنك « لويدز » الانجليزى ، وقف التحقيق الذى يجريه معه المدعى العام الاشتراكي المصرى ، ووقف كافة الاجراءات التي يهدد المدعي الاشتراكي باتخاذها ، مثل الحجز على البنك . وكان المدعي الاشتراكي قد بدأ التحقيق مع مدير بنك « لويدز » بسبب دين متنازع عليه أمام القضاء ، لهيئة التصنيع ، ويبلغ الدين ٢٠٠ ألف دولار . أقام البنك دعوى أمام محكمة القضاء الاداري يطلب وقف التحقيق معه ، وقال البنك فى دعواه ، إن المدعى الاشتراكي ليس جهة قضاء ، وليس من حقه أن يتدخل فى المنازعات المعروضة أمام القضاء العادى ، وأن يتصدى للفصل فى النزاع لمصلحة أحد الطرفين المتنازعين .

نواب الحكومة « هرولوا » كالعادة إلى تأييد البرنامج النووى
الحكومة تتراجع عن المحطات النووية إذا تم اكتشاف إحتياطيات من البترول

أعلن المهندس ماهر أباظة وزير الكهرباء أمام مجلس الشعب ، وفى نهاية الاستجواب الذى وجهه اليه النائب الوفدى علوى حافظ ، أن الحكومة لن تلتزم بانشاء ٨ محطات نووية لتوليد الكهرباء ، وأنه اذا تحققت اكتشافات من البترول أو الغاز الطبيعي أو الفحم ، فان الحكومة ستخفف من البرنامج النووى . ويعتبر هذا الاعلان ، اعترافا صريحا من وزير الكهرباء ، يقطع بان المحطات النووية ليست أفضل وسائل توفير الطاقة ، اقتصاديا وصحيا وأمنيا ، وأن تشغيل محطات الكهرباء بانواع الوقود العادى ، سيبقى الاسلوب الأمثل ، إلى أن تحل المشكلات المعقدة التى تنجم عن بناء المفاعلات النووية ، والتى تهدد الشعب باخطار جسيمة لم يتمكن العلم من تطويقها حتى الآن .

وكان المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة ، قد تحدث أمس فى اطار الاستجواب المطروح ، واكد أن الاستجواب لم يستهدف الغاء البرنامج النووى أو تاييده ، وانما انصب على ضرورة التريث لاعادة النظر واجراء مزيد من الدراسة ، فى ضوء المتغيرات الجديدة الهامة فى هذا الميدان ، وطالب ممتاز نصار بان تحال كافة المعلومات والآراء والوثائق التى طرحت خلال جلسات الاستجواب الثلاث ، التى استغرقت تسع ساعات ، الى لجنة الطاقة بالمجلس ، ولكن نواب الحزب الوطنى « هرولوا » كالعادة الى تاييد البرنامج النووى كما اعدته الحكومة ، ودون أية تحفظات أو مطالبة بالتحقق من اقتصاديات البناء والتشغيل ووسائل الامن والسلامة ، بل رفضوا اقتراحا من زعيم المعارضة الوفدية ، بأن توضع معلومات ووثائق الاستجواب أمام اللجنة المختصة بالطاقة للاطلاع عليها ..

« اقرأ صفحات ٣ و ٤ و ٥ »

حسنى عبد الحميد يؤجل مفاجأته فى قضية تجار العملة

كتب ـ صلاح الدين الايوبي :

عقدت محكمة القيم ثلاث جلسات تاريخية ، أيام السبت والاحد والاثنين الماضية ، لنظر قضية البنوك الاستثمارية وتجار العملة ، أكدت المناقشات أن الدولة ، هى الخاسر الوحيد من قصور القوانين ، وتخبط السياسات النقدية فى مصر ، والتى أدت الى رواج نشاط تجار العملة ، كما أثبتت أن تجار العملة ،

(البقية ص ٩)

« الجرايده » تحتفل بذكرى الأربعين للمغفور له عبد الحميد سراج الدين

تقيم قرية الجرايدة بمحافظة كفر الشيخ ، مساء الأحد القادم ٩ ديسمبر ، حفل تابين فى مناسبة ذكرى الاربعين للمغفور له المهندس عبدالحميد سراج الدين ، يشارك فؤاد سراج الدين رئيس الوفد فى حفل التابين ، وهذه أول زيارة يقوم بها رئيس الوفد لقريته منذ ٣٤ عاما ، سيقتصر الحفل على تلاوة أيات من الذكر الحكيم ، وكلمات الرثاء .

وقد أحيت أسرة الفقيد الكريم ذكرى الاربعين فى منزل عميدها الاستاذ فؤاد سراج الدين بالقاهرة ، حيث تدفقت جموع غفيرة من المواطنين وقيادات الوفد وكبار الشخصيات يتقدمهم رئيس وأعضاء مجلس الشعب .

عبدالحميد سراج الدين

« اقرأ ص٢ »

حديث لفؤاد سراج الدين فى العدد القادم

تنشر « الوفد » فى عددها القادم باذن الله ، حديثا لفؤاد سراج الدين رئيس الحزب ، يتناول العديد من القضايا والموضوعات الهامة

السبت القادم .. احتفال الحزب بالمولد النبوى

يحتفل حزب الوفد ، فى الساعة السادسة من مساء يوم « السبت » القادم ، بالمولد النبوى الشريف ، فى مقر الحزب ٤ شارع حسن بدراوى المتفرع من شارع الاهرام ، بجوار مبنى محافظة الجيزة ، يحضر الحفل الدينى ، فؤاد سراج الدين وقيادات الحزب ، ويتحدث فيه الدكتور عبد الحميد حشيش السكرتير العام المساعد ، والمستشار محمد المسمارى ، والشيخ محمد المطراوى ، والدكتور عبد الغفار عزيز اعضاء مجلس الشعب عن حزب الوفد .

..والوفد ببور سعيد يحتفل غدا

ويحتفل حزب الوفد ببور سعيد ، بعد صلاة العشاء مساء غد « الجمعة » ، بالمولد النبوى الشريف ، فى مسجد العباسي ، وكان احمد رشدي وزير الداخلية قد اصدر اوامره ، بمنع اقامة السرادقات فى المحافظات ، للاحتفال بالمولد النبوى الشريف ، يتحدث فى احتفال بور سعيد المستشار محمد المسمارى ، والشيخ محمد المطراوى والدكتور عبد الغفار عزيز اعضاء مجلس الشعب .

صرف التعويضات للمتضررين من قانونى الاصلاح الزراعى

كتب ـ محمد عبد القدوس :

علمت « الوفد » ، أن الدكتور يوسف والى وزير الدولة للزراعة والاصلاح الزراعى ، قد أصدر تعليماته ، باتخاذ الترتيبات اللازمة ، لصرف التعويضات المستحقة لحاملى سندات الاصلاح الزراعى كانت حكومات حركة ٢٣ يوليو ، قد إستولت على الاراضى الزراعية لكبار الملاك ، ومنحتهم سندات الاصلاح الزراعى ، وفقا للمرسوم بقانون رقم ١٧٨ لسنة ١٩٥٢ والقانون رقم ١٢٥ لسنة ١٩٦١ . ثم أصدر الرئيس الراحل جمال عبد الناصر قرارا بمصادرة هذه السندات ، وقضت المحكمة الدستورية العليا ، بعدم دستورية المصادرة

المفاعلات النووية .. فى ندوة الحزب مساء اليوم

يعقد حزب الوفد فى السادسة من مساء اليوم « الخميس » ندوة عن قضية المفاعلات النووية ، يتحدث فى الندوة سيد التحاس عضو الحزب ، ويحضرها فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، تقام الندوة بمقر الحزب ٤ شارع حسن بدراوى المتفرع من شارع الاهرام بجوار مبنى محافظة الجيزة .

حكاية نوال عامر .. مع « الوفد » !



نوال عامر — مجدى سرحان

ادعت نوال عامر عضو مجلس الشعب ، ٥٩ سنة ، ان مجدى سرحان المحرر بالوفد ، ٢٤ سنة ، يضايقها ويشير لها بيديه من شرفة المجلس ، وأرسلت بلاغا بهذا الادعاء الى رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، اثناء انعقاد الجلسة صباح يوم الاثنين الماضى ، وقبل ان يتحقق المحجوب من صحة الادعاء ، الذى ثبت أنه كاذب بعد ذلك ، اندفع الى اصدار تعليماته بطرد الصحفى من شرفة الصحافة ، وقام رجال الأمن بتنفيذ التعليمات بأسلوب مهين ، وانقضوا على الصحفى الشاب وسط زملائه المذهولين ، وانتزعوه وهو يؤدى واجبه ويدون وقائع الجلسة ، واخرجوه من المجلس بعد أن سحبوا منه تصريح الدخول ، طبقا لتعليمات المحجوب !

(البقية ص ٩)

النيابة العامه تبدأ التحقيق فى حصول نوال عامر على ١٣ الف جنيه من أموال الدولة بدون وجه حق

كتب ـ صلاح الدين الايوبى :

بدأت نيابة الاموال العامه العليا تحقيقات هامه حول حصول نوال عامر عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطنى الديمقراطى . على المال العام بدون وجه حق .

كانت شركة بيع المصنوعات المصرية التى تعمل بها عضوة المجلس قد أعدت مذكرة الى النيابة العامه فى صورة بلاغ ضدها . وقالت فيه .

أن عضوة المجلس بدأت حياتها فى الشركة . كبائعه ، بحكم أنها من راسبات الاعدادية .. ومع ذلك وصلت الى درجة مدير عام على خلاف كل القواعد والاعراف الادارية .. واتهمت الشركة عضوة المجلس بأنها استولت على المال العام . وأنها حصلت . ومازالت تحصل حتى الآن على مبلغ ١٣ ألف جنيه سنويا من أموال الشركة فى صورة حوافز . وبدلات . ووقت أضافى . ونسب من العموله بينما هى لا تعمل بالشركه . ومتفرغه تماما للعمل السياسى .

وقالت الشئون القانونية أنها تحرزا من وقوع أية أخطاء أحالت أمر حصول عضوة المجلس على هذا المبلغ من مال الشركة العام .. الى مجلس الدوله ليفتى فى أحقيتها فى الحصول عليه . فأصدر المجلس فتواه بأنها لا تستحق مليما مما قبضته .. وأن ماحصلت عليه يعتبر أخذا لما هو غير مستحق . أما بالنسبة لترقيتها الى درجة مدير عام رغم أنها لم تحصل على الشهادة الاعدادية . فانها بذلك تكون قد تخطت كل الاعراف الادارية . فضلا عن أنها خلال الفترة التى رقيت فيها كانت متفرغة للعمل السياسى . ولم تكن متفرغه للعمل بالشركه .. ومن ثم لا يكون هناك أى أساس لترقيتها فى العمل .

وكشفت تحقيقات النيابة العامه أن رئيس مجلس ادارة الشركه السابق هو الذى أصدر قرار تعيين نوال عامر مدير فرع . بدرجة مدير عام .. على الورق فقط .. ويقوم بالعمل بدلا منها شخص آخر باعتبارها غير متفرغه للعمل وأن رئيس مجلس ادارة الشركة الحالى يسير على درب سلفه ويقوم بصرف نفس المبالغ التى قررها سلفه لعضوه المجلس دون أى تعديل

وعلم ـ مندوب الوفد ـ أن رئيس مجلس ادارة الشركه السابق هو أيضا متهم فى عدة قضايا من بينها قضية شهيرة تتعلق بحصوله على . فيلا ـ فى لندن رشوه .. أخذها من أحد كبار تجار القطاع الخاص المنافسين لنشاط شركته . وأن هذا الرجل بدأ حياته هو الاخر مدرسا فى مدرسة تجارية مادة فن البيع . بمرتب ٤٠ جنيها . ونظرا لصلته القوية برئيس وزراء سابق . تم تعيينه مديرا عاما بشركة عمر أفندى .. ثم عضو مجلس ادارة بها . ثم رئيسا لشركة بيع المصنوعات

وقد أخلت نيابة أمن الدوله سبيل رئيس الشركه بكفالة ٥٠ ألف جنيه فى قضية الرشوه .. أما باقى قضاياه فتحققها ثلاث نيابات متخصصه هى نيابة الشئون المالية والتجارية . ونيابة الاموال العامة العليا . ونيابة أمن الدولة

وعلم ـ مندوب الوفد ـ أن هذا المسئول قد قام بتزويج أبنته لرجل أعمال أنجليزى الجنسيه .. وأقام حفل زواج هائلا فى قاعة صلاح الدين .. وكانت ليلتها هى ليله من ألف ليله وليلة .. أحضرت فيها الجاتوهات والحلوى بالطائرة من باريس خصيصا .. وحضر الحفل أكبر المسئولين فى ذلك الوقت . وأحياه كواكب ونجوم وفوانيس الفن فى القاهرة ..

ومازالت النيابة تواصل التحقيق ..



قال المدير إنه حاصل على البكالوريوس والماجستير .. وكشفت الصدفه أنه حاصل على الاعدادية !

ألقت الشرطه القبض على مدير مكتب مدير عام ادارة الجودة بهيئة التوحيد القياسى بتهمة التزوير .. اتضح أن مدير المكتب قدم شهادات جامعية مزوره بانه يحمل شهادة بكالوريوس هندسه . وماجستير فى الهندسه .. وتبين أنه لا يحمل سوى الاعداديه ..

اكتشف التزوير مهندس تصادف أنه خريج نفس الدفعه التى أدعى مدير المكتب أنه متخرج معها .. فابلغ الشرطه وبالتحقيق والتحرى أتضح صحة الواقعه والقى القبض على مدير المكتب وهو يقضى أجازة بالاسكندريه . وأصدرت نيابة الاسكندرية قرارها بحبسه

كشف التحقيق آن مدير المكتب ظل عامين يعمل بادارة المعامل بوزارة الصناعه بادعاء أنه مهندس كيمائى .. ولثقة مدير ادارة الجودة فيه أختاره مديرا لمكتبه اثر توليه هذا المنصب .. ووافق المدير العام على خطبة أبنته الطالبه بكلية طب طنطا له



وراء الشمس !

قال لى صديقى بغضب أن رأنى : ما هذا الذى فعلته .. لا شك أنك فاقد أو مجنون !! لقد أرتكبت غلطة عمرك .. قلت فى ذهول : أننى لا أدرى شيئا مما تقول .. ماذا فعلت ؟ .. أجابنى وهو ينظر الى فى حسرة وكأنه يشفق على : كيف تتجرأ وتكتب سلسلة مقالات تتهم فيها مباحث أمن الدولة بقتل صديقك كمال السنانيرى .. من المؤكد أنك ستدفع ثمنا غاليا لهذا التهور !! .. وأن عاجلا أو آجلا ستعتقلك المباحث .. وتذهب وراء الشمس !!

قلت له فى هدوء : إننى لم أرتكب جريمة .. أنت تعلم أن صحافة المعارضة حرة تماما .. وكانت عندى أدلة على قتل السنانيرى فنشرتها .. والتزمت المباحث الصمت .. ولم ترد على أساس أن السكوت من ذهب !!

أجابنى صديقى قائلا : أنها ستُرد عليك بطريقتها الخاصة .. وعندما تقع فى أيديها ستمزقك إربا ! .. ويمكن أن تلحق بصاحبك السنانيرى ويقولوا أنك انتحرت مثلما قالوا عنه !!

رددت عليه دون جزع قائلا : ولكننا نعيش فى عهد « سيادة القانون » .

أجابنى ساخرا : وأنت برضة بتصدق ؟؟ إذن لماذا لم يحاكم ملوك التعذيب .. تأكد أن المباحث أقوى من القانون .. ولا تنس أننا نعيش فى ظل حالة الطوارىء .. يعنى يمكن أن تحدث اعتقالات فى أى وقت .. وتنتهزها المباحث فرصة .. وتعتقلك .. خاصة وأن كل الشروط متوفرة فيك !!

قلت له فى استهزاء : وما هى هذه الشروط يا حضرة المخبر !!

أجابنى فى جدية : إننى لا أمزح .. أنت من الأخوان المسلمين .. وتنتمى الى التيار الاسلامى .. ومطلق لحيتك .. يعنى مشبوه من كل الوجوه عند رجال المباحث !!

قلت له : أنت تفكر بعقلية زمن مضى وولى .. هل تعلم أنه لم تحدث أية اعتقالات فى عهد وزير الداخلية الحالى اللواء أحمد رشدى .. بل انه على العكس من ذلك يقوم بوضع ضوابط على نشاط المباحث .

رد قائلا : يا أخى قلت لك .. المباحث أقوى من كل ضوابط أو قانون .. وهذا الوزير ليس مخلدا . ومن يدريك فقد يتغير وتحدث اعتقالات فى عهده .

قلت لصديقى : إننى متوكل على الله .. وما قدره الله سيكون وأنا راض به على أية حال .. ولكن الفارق بينى وبينك أنك متشائم تفكر بعقلية الاستبداد .. أما أنا فمتفائل .. أفكر بعقلية الحرية .

محمد عبد القدوس

انتزاع اللوحات المعدنية من السيارات

أصدرت محكمة الامور المستعجلة بالقاهرة حكما هاما . يقرر عدة مبادىء قانونية فى مسألة إنتزاع إدارات المرور للوحات المعدنية لسيارات المواطنين . أصدر الحكم القاضى محمود عبدالعزيز حجاج بأمانة سر ماهر أحمد محمود . فى القضية المرفوعة من المهندس مجدى عدلى عبدالشهيد ضد إدارة المرور ووزير الداخلية بوصفه الرئيس الاعلى للادارة .

يقرر الحكم أن إنتزاع إدارة المرور للوحات المعدنية . فى غير الحالات التى يحددها القانون رقم ٦٦ لسنة ١٩٧٣ ولائحته التنفيذية على سبيل الحصر . ينطوى على مخالفة صريحة للقانون . لما فيه من إعتداء على الملكية الخاصة التى يصونها الدستور . كما يقرر الحكم أن وزير الداخلية لا يملك إصدار تعليمات بارتكاب هذا العمل المخالف للقانون . وأن للشخص المضرور . من إنتزاع إدارة المرور اللوحات المعدنية لسيارته يجب عليه . أن يلجأ إلى القضاء المستعجل لاسترداد هذه اللوحات .

وفضلا عن الحكم على المدعى عليهما إدارة المرور ووزير الداخلية برد حيازة اللوحات لصاحب السيارة . فقد ألزمهما بالمصاريف و١٠ جنيهات أتعاب المحاماة . كما أذنت المحكمة بتنفيذ الحكم بمسودته الاصلية وبدون إعلان .

القضاء يدين

أول طعن أمام القضاء فى انتخابات اتحادات الطلاب

حددت محكمة القضاء الادارى جلسة ١١ ديسمبر المقبل لنظر الدعوى المقامة من عدد من الطلاب ضد رئيس جامعة بنها .. طعن الطلاب فى قرار استبعادهم من كشوف المرشحين للانتخابات التى تجرى لاختيار ممثلى الطلبة فى الاتحادات الطلابية . تقدم الطلاب بالتماس لعميد كلية التجارة ولرئيس الجامعة دون جدوى طالب الطلاب بحقهم الدستورى فى الترشيح والانتخابات بحرية .

وأضاف الطلاب فى دعواهم أن هذا التصرف من المسئولين بالجامعة يفسد على الشباب حقهم فى بناء مجتمعهم على أسس ديمقراطى

لجنة الوفد ببورسعيد تبدأ تكوين اللجان النوعية

قررت لجنة الوفد العامة ببورسعيد تكوين اللجان النوعية قبل منتصف شهر ديسمبر القادم مطلوب من اعضاء الحزب التقدم برغباتهم فورا الى مقر الحزب ببورسعيد خلال أسبوع

اختيار لجنة الوفد بالاسماعيلية الاثنين القادم

تقرر عقد الجمعية العمومية لحزب الوفد بالاسماعيلية مساء يوم الاثنين ١٠ ديسمبر . بمقر الحزب ٩ ش الرملة بالاسماعيلية . سيتم انتخاب اعضاء اللجنة العامة للمحافظة واللجان الفرعية

اعضاء الوفد فى الدقى يبحثون خطة عملهم

يعقد اعضاء حزب الوفد بدائرة قسم الدقى بمحافظة الجيزة . اجتماعا فى الساعة السابعة مساء الاحد ٩ ديسمبر بمقر الحزب فى ٤ شارع حسن بدراوى بجوار مبنى محافظة الجيزة . سيبحث الاعضاء خطة العمل خلال المرحلة القادمة

سيدات الوفد يناقشن قضية المفاعلات النووية

عقدت لجنة سيدات الوفد . اجتماعا مساء الخميس الماضى . لمناقشة قضية المفاعلات النووية كما ناقشت اللجنة خطة عملها خلال المرحلة القادمة

محام يلجأ للقضاء لوقف مشروع المفاعل النووى

اقام عبد الحليم رمضان المحامى دعوى امام المحكمة الادارية وطلب الحكم بوقف تنفيذ مشروع المفاعل النووى . تنظر المحكمة الدعوى خلال الايام القادمة

مجلس الدولة يرفض استمرار رئيس هيئة فى عمله بعد الستين

كتب مصطفى خالد :

قرر مجلس الدولة عدم جواز استمرار الدكتور فائق فريد فى رئاسة مجلس ادارة هيئة القطاع العام لتوزيع القوى الكهربائية بعد بلوغه سن المعاش .. مهما كان له من خبرة فى شئون قطاع الكهرباء .. أصدر الفتوى المستشار سمير صادق .

قال مجلس الدولة إن القانون حدد السن المقررة لترك الخدمة وجعلها سن الستين وحظر مد خدمة الموظف بعد بلوغه هذه السن . فمن ثم لا يجوز الاجتهاد فيما ورد فيه نص صريح قطعى .. ولا يجوز التعلل باية مبررات أخرى لمد الخدمة بعد الستين

كانت وزارة الكهرباء والطاقة طلبت الرأى فى مدى قانونية استمرار الدكتور فائق فريد فى رئاسة مجلس ادارة هيئة القطاع العام لتوزيع الكهرباء بعد بلوغه سن الستين حتى يستكمل مدة ٤ سنوات فى رئاسة مجلس الادارة .

محامو سوهاج يحتجون على موقف النيابة

قرر المحامون بسوهاج الامتناع عن قبول اى قضايا امام النيابة العامة لمحكمة سوهاج الكلية وجزئياتها احتجاجا على موقف النيابة من احد زملائهم . كان احد رجال نيابة سوهاج قد تعدى على محام شاب بالسب والضرب اثناء التحقيق معه فى حادث سيارة . توجه محمد الامين ابو كريشة نقيب المحامين بسوهاج لحضور التحقيق مع المحامى .

واعترض على اسلوب النيابة فى مباشرة التحقيق . اصر مدير النيابة على موقفه . ووجه الفاظا الى نقيب المحامين ورفض اثبات حضوره فى محضر التحقيق . مما اثار المحامين ودعاهم الى الامتناع عن قبول اى قضايا . وقد تولى المحامى العام لنيابات سوهاج التحقيق .

قضايا سياسية واقتصادية وفنية امام القضاء الادارى يوم الثلاثاء

تواصل محكمة القضاء الادارى يوم الثلاثاء القادم نظر عدد من القضايا السياسية والاقتصادية والفنية الهامة .. من بينها قضية منع تداول كتاب خريف الغضب للكاتب الصحفى محمد حسنين هيكل . وقضية تزوير انتخابات مجلس الشعب الاخيرة التى اقامها ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل . ودعوى اخرى اقامها خالد محيى الدين رئيس حزب التجمع . المحكمة تنتظر رد الحكومة فى الدعويين .

كما تنظر المحكمة القضية المرفوعة من عضو حزب الوفد منصور القدح الذى اسقطوا عضويته فى مجلس شعبى محلى مركز طوخ لعضويته بالوفد بعد استقالته من الحزب الوطنى . ومن القضايا الاقتصادية التى تبحثها المحكمة ايضا قضية بنك فيصل الاسلامى وتغيير نظام التعامل النقدى به .

ومن القضايا الفنية التى تبحثها المحكمة دعوى أقامها أحمد رائف . صاحب شركة انتاج سينمائى وتليفزيونى وفيديو ضد نقابة المهن التمثيلية . بوقف التعامل مع الشركة لتاخرها فى تسديد مستحقات الفنانين المتعاملين معها . ويطلب المدعى من النقابة تعويضا عن اضرار قرارها يقدر بـ ٢٠ ألف جنيه .

موقف غريب لسفارتنا فى اليمن

أصيب أحمد منصور احمد يوسف المدرس المعار من الازهر . الى اليمن الشمالية . بطلق نارى من مدرس يمنى . تم نقل المصاب الى مستشفى الثورة واجريت له عمليه جراحيه . نتج عن الطلق النارى إصابة المدرس المصرى بشلل نصفى . وقامت السلطات اليمنيه بترحيله الى القاهرة . لم تتدخل سفارتنا فى اليمن لمتابعة التحقيق . وحصول المدرس المصرى على حقوقه .

محافظ اسيوط يتحدى الحكومة والمعارضة !

قدم المستشار ممتاز نصار سؤالا الى وزير الحكم المحلى حسن ابو باشا حول تصرفات اللواء زكى بدر محافظ اسيوط . كان المحافظ قد قام بإنتداب المهندس الزراعى صابر سعد من بلدته القوصية الى مدينة اسيوط عقابا له على مناصرته فوزى ابو سيف عضو مجلس الشعب الوفدى .. وقام المحافظ بعد ذلك بجعل هذا الانتداب نقلا نهائيا . ورغم ان رئيس الوزراء كمال حسن على طلب منه ان ينقل المهندس الزراعى الى بلدته الا أنه لم يمتثل لهذا الطلب حتى الآن .

نواب اسيوط الوفديون يطلبون لقاء رئيس الجمهورية

طلب اعضاء مجلس الشعب عن حزب الوفد . تحديد موعد للقاء رئيس الجمهورية . لعرض تجاوزات محافظ اسيوط . وكان آخر هذه التجاوزات قيام المحافظ بعزل صالح ابو سيف من رئاسة مجلس محلى القوصية . لنجاح ابن شقيقه سراج عبد الرحمن ابو سيف فى انتخابات مجلس الشعب عن حزب الوفد .




ذكرى الاربعين على وفاة عبد الحميد سراج الدين

أقامت اسرة سراج الدين مساء الاحد الماضى ذكرى الاربعين على وفاة المرحوم المهندس عبد الحميد سراج الدين عضو مجلس الشعب وقد توافد على العزاء كبار رجال الدولة واعضاء الهيئة الوفدية وعدد كبير من المواطنين . وكان فى استقبالهم فؤاد سراج الدين عميد الاسرة

العصفورة



اجتماع غير عادى .. بين المرشحين لمنصب نقيب الصحفيين !

● المرشحون حتى الآن لمنصب نقيب الصحفيين . الدكتور ادريس وكامل زهيرى ومكرم محمد أحمد .. عقدوا جلسة خلال الأسبوع الماضى . بعيدا عن القاهرة . فى أحد فنادق العاصمة الأردنية .

حضر الجلسة بعض القيادات الصحفية المصرية التى شاركت فى تغطية اجتماعات المجلس الوطنى الفلسطينى . لم تسفر الجلسة عن إتفاق فى وجهات النظر بين المرشحين الثلاثة . بل أدت الجلسة إلى إزدياد حدة الخلاف بينهم بصورة بشعة جدا !! . وكفاية كده . وعيب نقول اللى حصل ! . وأكد الدكتور يوسف ادريس « للعصفورة » . أنه سيتبرع للنقابة بمبلغ نصف مليون جنيه . وهو قيمة التعويض الذى طلبه من عبد الحميد رضوان وزير الثقافة . فى دعوى السب والقذف . التى أقامها ضد الوزير .

لماذا تحرف الصحيفة القومية ؟

● صحيفة قومية .. إدعت فى خبر نشرته يوم الخميس الماضى . ان طالبا بكلية التجارة بجامعة القاهرة . صرع طالبا بكلية الهندسة تحت عجلات سيارته أمام مبنى الهندسة . والحقيقة ان الطالب الذى لقى مصرعه . تلميذ بالصف الاول بمدرسة السعيدية الثانوية . وتعمدت الصحيفة تحريف الخبر للتشويش على أحداث جامعة الأزهر .

إلى أهل الخير فقط ..

● « العصفورة » .. تناشد أهل الخير فى بلادنا . التبرع لشراء جهاز كلى صناعية . لمستشفى بور سعيد العام . يوجد فى المستشفى الآن جهازان للكلى . ويقف أمامه طوابير طويلة من المرضى . و« العصفورة » كلها أمل فى قلوب أهل الخير للقضاء على طوابير مرضى الكلى .

أخى المواطن

الانسان أغلى ما فى الوجود ، والشعب سيد البلاد التى هى موطنه . هذان مفهومان حضاريان لن يستقرا فى وطننا الحبيب . إلا بمشاركتنا الكاملة . وحرصنا على أصواتنا الانتخابية . فاحرص على استخراج بطاقتك الانتخابية .

خلافات حادة فى نشرة « كبير البصاصين »

● الخلاف .. تصاعد فى الفترة الأخيرة بين عبد الله عبد البارى رئيس مجلس إدارة نشرة « مايو » التى يصدرها الحزب الوطنى . وبين صبرى أبو المجد رئيس التحرير وكبير البصاصين . قام عبد الله عبد البارى . بخفض المكافآت التى قررها أبو المجد . للمحررين بالنشرة . كما رفض الموافقة على منح بدلات سفر لجولات المحررين فى المحافظات . أكد عبد الله عبد البارى لأبو المجد . ان النشرة تحقق خسائر مالية متلاحقة لانخفاض توزيعها الذى وصل إلى ٦ الاف نسخة . يفرضها الحزب الوطنى كاشتراكات على الوزارات والمصالح الحكومية .. وعلمت « العصفورة » . ان نشرة « شباب بلادى » التى يصدرها الحزب ويحررها عبد الفتاح الديب . نجحت مؤخرا فى الارتفاع بتوزيعها إلى ٣٢٣ نسخة !

عبدالله عبدالبارى — صبرى أبو المجد

إعلان مجانى عن صفقة بيع أرض يملكها وزير ..

● إلى من يهمه الأمر .. تعلن « العصفورة » . من وراء ظهر محمد أبو الفتح مدير قسم الاعلانات بالجريدة . عن بيع أرض . تبلغ مساحتها ٧٠ فدانا بمنطقة المنايف فى محافظة الاسكندرية . الأرض يمتلكها أحد الوزراء الذى أثار زوبعة حادة فى الأيام الأخيرة . لورود اسمه فى إحدى القضايا المنظورة الآن . وتؤكد « العصفورة » للمشترين . ان الوزير . قرر بيع الارض بتسهيلات ضخمة للتخلص منها سريعا .

رئيس تحرير فى سيارة « ميكروباس »

● محمود التهامى رئيس تحرير مجلة « روز اليوسف » .. طلب فور تعيينه تعديل مرتبه . ورفعه بما يناسب منصبه كرئيس تحرير . كما طلب التهامى من إدارة المجلة توفير سيارة له . بحجة عطل سيارته الخاصة . وتم الاتفاق على أن يشترك مع سعاد رضا العضو المنتدب لمؤسسة « روز اليوسف » فى سيارتها . وبعد فترة تبين أن التهامى يريد سيارة بمفرده لتنقلاته مثل بقية رؤساء التحرير . فخصصت له المؤسسة سيارة ميكروباس حمولة ١٥ راكبا . ليركبها بمفرده ! . مؤسسة « روز اليوسف » تمتلك سيارتين ملاكى فقط . إحداهما مخصصة لرئيس مجلس إدارة المؤسسة والأخرى للعضو المنتدب . وبقية السيارات لجهاز التحرير .

عيون الوزير تحت الأمر



احمد رشدى — نوال عامر

● اللواء أحمد رشدى وزير الداخلية .. داعب نوال عامر عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطنى قائلا : « أنا تحت أمرك بالحاجه .. وعينى ليكى بس إذا كانت تعجبك » ! . كانت نوال قد التقت بالوزير فى مجلس الشعب . وقدمت له طلبا للتوقيع عليه بالموافقة ! .

● مباحث أمن الدولة .. أجرت اتصالات بناشر كتاب « البحث عن السادات » للدكتور يوسف ادريس . تم الاتفاق خلال هذه الاتصالات على حذف الصفحة السادسة عشرة . التى يتحدث فيها المؤلف عن « الثغرة » . للافراج عن الكتاب وطرحه للبيع . ووافق الدكتور يوسف ادريس . على طلب المباحث والناشر بحذف الصفحة . واستبدل أخرى بها . كان الناشر قد أقام دعوى قضائية ضد الحكومة لمصادرتها كتاب « البحث عن السادات » ! .

ومازال البحث جاريا عن لصوص عمارة الوزير ..

● أجهزة الشرطة .. لم تعثر حتى الآن على اللصوص الذين اقتحموا عمارة بميدان روكسى . يسكنها أحد الوزراء . كان اللصوص منذ حوالى شهرين قد سطوا على المحل التجارى الذى يقع تحت نافذة شقة الوزير . وحطموا خزانته الحديدية . واستولوا على ٢٠ ألف جنيه . وعلمت « العصفورة » . من مصادرها فى وزارة الداخلية . ان كل الجهود فشلت حتى الآن . لأن اللصوص لم يتركوا وراءهم أى أثر يقود اليهم . كما علمت « العصفورة » . أن وزير الداخلية يتابع بنفسه خطط الكشف عن هؤلاء اللصوص !

وزير المالية لا يعترف بعبد الرزاق عبد المجيد

صلاح حامد — عبدالرزاق عبدالمجيد

● الدكتور صلاح حامد وزير المالية .. أرسل برقية شديدة اللهجة إلى الدكتور عبد الرزاق عبد المجيد نائب رئيس الوزراء الأسبق ونقيب التجاريين . كان عبد الرزاق قد أرسل للوزير خطابا يتضمن مطالب التجاريين ورد الوزير فى برقيته . بانه لا يعترف بالدكتور عبد الرزاق نقيبا للتجاريين . وإن عيب على النقابة عدم تنفيذ أحكام القضاء التى أكدت أن الدكتور حسن توفيق هو نقيب التجاريين .

● رئيس إحدى الهيئات التابعة لوزارة الزراعة حصل على حوافز ٣٤ ألفا و٧٢٠ جنيها خلال عام ونصف . من الحوافز التى حصل عليها رئيس الهيئة رئاسته للجان المحصول الشتوى . والكهرباء . وبيع العنب . وبيع الأراضى . وزيادة الانتاج . والترقيات . وتوقيع عقد مع شركة المشاتل . ومنحة من إحدى شركات الاستثمار التى لم تبدأ نشاطها . وحوافز لتحصيل مديونيات . وانتاج القمح . وبيع الكهنة . واقامة حظائر . وتمليك مساكن وإنشاء فيلات . ودعم الادارة . وحوافز للجنة الحوافز رقم ٣٣ . وغيرها . وعلمت « العصفورة » . ان رئيس الهيئة . يرأس نفس هذه اللجان فى باقى الشركات التابعة لهيئته وتبلغ ١٠ شركات . ويتردد أنه يحصل منها على نفس الحوافز ! .

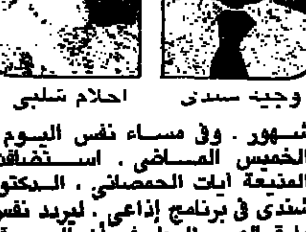
عيب يارجال التربية

● « بمبه » .. تلقاها بعض كبار المسئولين عن التربية والتعليم فى محافظة الاسكندرية . كان قد أشيع أن زوجة مسئول كبير . ستقوم بزيارة بعض المدارس . وبدأت على الفور عمليات طلاء ودهان الأماكن التى ستزورها زوجة المسئول . وبالغت بعض المدارس فى الحفاوة والتبذير . وفرشت الأرض بالموكيت الأحمر . وفجاة تقرر الغاء الزيارة . و« العصفورة » تقول لهؤلاء . « عيب » . أصلحوا زجاج النوافذ المحطم فى بعض المدارس . وأعدوا دورات مياه للطلبة . بدلا من ضياع أموال الدولة فى مظاهر كاذبة . و .. شراء موكيت !! .

تساؤل برىء وحسن النية .. لوجه الله والوطن

● حسن أمين عبد الله مدير مشروع تنمية المزارع السمكية بوزارة الزراعة .. أرسل خطابا إلى كبار المسئولين فى الحكومة . لحجز أى مبالغ مستحقة لشركة مودرن كونتراكتورز (عبد الحكيم جمال عبد الناصر وشركاه) . كانت شركة نجل الرئيس الراحل ـ طيب الله ثراه ـ قد وقعت مع وزارة الزراعة عقدين أحدهما فى ٢١ مارس ٨١ والآخر فى أول سبتمبر ٨١ . لتنفيذ مشروع تنمية المزارع السمكية بالعباسة بمحافظة الشرقية . أخلت الشركة بشروط العقدين . وأهملت فى القيام بالتزاماتها . فتم سحب العمل منها لتنفيذه على حسابها . ووفقا لأحكام المادة ٢٩ من قانون المناقصات لسنة ٨٣ . فان وزارة الزراعة تستحق من الشركة ٣ ملايين و٤٠٤ آلاف ومائة وثمانين جنيها . و٣١٢ مليما . فقط لاغير . كغرامات تأخير . أرسل مدير مشروع تنمية المزارع السمكية خطابا فى ٢٨ أغسطس ٨٤ إلى كبار المسئولين بالحكومة . لحجز أى مبالغ مستحقة لشركة نجل عبد الناصر . وموافاته بها فى شيك فى حدود المبلغ المذكور . وتتساءل « العصفورة » ببراءة وحسن نية . هل دفع نجل الرئيس الراحل جمال عبد الناصر مستحقات الدولة ؟! بس خلاص !!

وزير التصريحات منتشر فى وسائل الإعلام رغم سرقة حقيبته !



وجيه شندى — احلام شلبى

● الدكتور وجيه شندى وزير السياحة والطيران . وصديق « العصفورة » .. ظهرت عليه فجاة فى الأسبوع الماضى . أعراض التصريحات الثورية . فى مختلف وسائل الاعلام . ففى الساعة الخامسة من مساء يوم الخميس الماضى . ظهرت المذيعة أحلام شلبى على الشاشة الصغيرة . لتعلن عن برنامج « الناس والسياحة » الذى يتضمن المؤتمر الصحفى الذى عقده الوزير . وأعلن فيه عن مفاجآت جديدة لتطوير السياحة . وظهر الوزير يتصدر مجموعة ضخمة من مندوبى وسائل الاعلام . ولم يعلن عن مفاجآت بل ردد نفس ما قاله فى برنامج « دنيا السياحة » منذ ثلاثة شهور . وفى مساء نفس اليوم . الخميس الماضى . استضافت المذيعة أيات الحمصانى . الدكتور شندى فى برنامج إذاعى . ليردد نفس ما قاله . والطريف أن الصحف القومية نشرت نفس التصريحات للوزير . وعلمت « العصفورة » . أثناء وقوفها على شباك مكتب وزير التصريحات . أنه ينوى القيام بانقلاب فى وزارة السياحة خلال هذا الشهر . ومن بين اجراءات الانقلاب ترقية نائب رئيس شركة تابعة للوزارة وشقيق مديرة مكتب وزراء السياحة السابقين . تحقق معه النيابة الادارية فى مخالفات فندق « ماريوت » ! .

وبالمناسبة . تتساءل « العصفورة » . لماذا لم يدل وزير التصريحات . بتصريح عن فقد حقيبته الخاصة من سيارته أمام مبنى البنك المركزى . وكان الوزير فى اجتماع مع وزير الاقتصاد ومحافظ البنك المركزى . وترك حارسه وسائقه السيارة بعد ان أغلقا أبوابها . وعندما عادا فوجئا بسرقة شنطة الوزير بعد تحطيم شباك السيارة . ولم يبلغ الوزير الشرطة عن فقد حقيبته . ويتردد أنه كان بها مبلغ محترم من الدولارات ! .

« العصفورة » تنفرد بالإفصاح عن شخصية المتهمين فى قضية المخدرات

● قرار حظر نشر أخبار قضية تهريب المخدرات . الذى أرسل للصحف فى الأسبوع الماضى .. صدر إرضاء لاثنين من رؤساء أقسام الحوادث بالصحف القومية . وكان المحرران قد اقنعا مسئولا كبيرا بأن نشر خبر ضبط المخدرات « سيحرق » الانجاز الهائل لجهاز مكافحة المخدرات . وإنفردت الصحف القومية بنشر أخبار ضبط شحنة المخدرات . ولكنها فرضت حظر نشر على شخصية المتهم الاساسى فى القضية . ولم تنشر أنه عضو بمجلس الشورى عن الحزب الوطنى بسيناء الجنوبية . كما لم تنشر ان المتهم الثانى . كان مديرا للدعاية الانتخابية لـ.وزير الداخلية الأسبق . فى حى الباطنية . وتولى تمويل الدعاية لانتخابات مجلس الشعب لمرشحى الحزب الوطنى ! .

مكافآت سخية لعدم الحضور

● محافظة الغربية .. أجرت مزادا لتاجير كازينو « جيلانولا » السياحى التابع لها . استغرق المزاد ساعة واحدة . وحضره ثلاثة من صغار موظفى المحافظة . وبسبب هذا المجهود الضخم . تم صرف مكافاة مرتب شهرين . ولكن لمن ؟ .. لرئيس مدينة طنطا . ورئيس حى أول . ورئيس حى ثان . والمراقب المالى . ومدير الحسابات . ومدير المخازن . ومدير الشئون القانونية وغيرهم . وطبعا صرفت لهم المكافاة بمناسبة عدم حضورهم لجنة المزاد . ولا إيه ! .

أين الحقيقة .. وراء تعيين

مدير جديد للأمن المركزى

● تعيين اللواء حسين كامل مساعد وزير الداخلية لمحافظات القناة وسيناء ، مديرا لقوات الامن المركزى .. أثار ضجة .

ويرى البعض . ان أحمد رشدى وزير الداخلية . أراد بهذا التعيين . وضع أحد رجاله فى هذا المنصب الحساس . لاعادة الضبط والربط لقوات الامن المركزى . كما فعل الوزير مع جهاز مباحث أمن الدولة . وأكد أصحاب هذا الرأى . أن الأمن المركزى تعامل بشجاعة مع طلبة جامعة الأزهر ، خاصة عندما اقتحم رجال الكاراتيه بعض الكليات . لتلقين الطلبة علقة ساخنة . ويرى هؤلاء . أن لهذه الأسباب تم العدول عن تعيين اللواء لطفى عبد الفتاح الرجل الثانى لقوات الأمن المركزى ، مديرا لها . وعلمت « العصفورة » . ان اللواء حسين كامل . لم يعمل يوما فى قوات مكافحة الشغب

اللواء بهاء الدين إبراهيم مدير العلاقات العامة بوزارة الداخلية ، نفى تماما ما يتردد . وقال : « أبدا والله .. الحكاية بالأقدمية . والمدير الجديد . راجل قديم ! » .

● « العصفورة » .. تتقدم بالتهنئة للزميلة الجديدة مجلة « الكرباج » . التى يصدرها العاملون فى شركة الفنادق المصرية . المجلة « هزلية إنتقادية » . وهدفها إنقاذ الشركة . ويحررها « الأغلبية » ... كما جاء فى عددها الأول .

الأمن يمنع محاضرة دينية

● اتحاد الطالبات السودانيات .. دعا زينب الغزالى لالقاء محاضرة دينية بمقر الاتحاد بالاسكندرية ، بمناسبة معرض اتحاد الطالبات . تدخل رجال الأمن . ومنعوا إقامة المعرض حتى لا تتحدث زينب الغزالى إلى الطالبات السودانيات

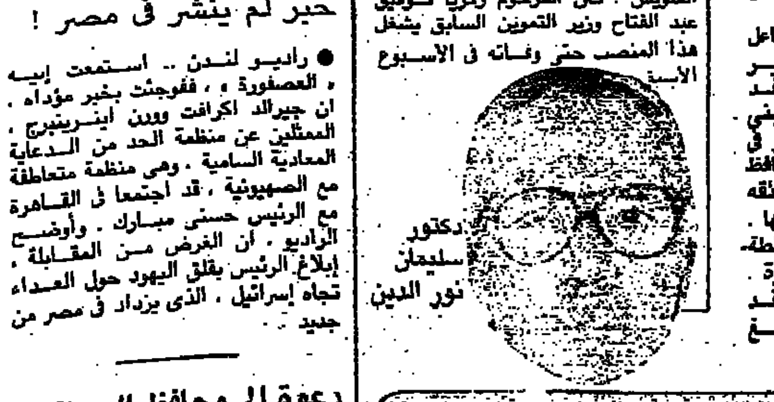
زينب الغزالى

ضغوط أمريكية جديدة

● « العصفورة » .. علمت من مصادرها الدبلوماسية . ان أمريكا تمارس ضغطا على مصر . لابداء مرونة تجاه حكومة شيمون بيريز فى إسرائيل . وترى أمريكا أن إبداء المرونة . يفيد حمائم إسرائيل فى مواجهة صقور كتلة الليكود .

الانفتاح فى رأى الخواجات

● مجلة فرنسية متخصصة فى التجارة الدولية .. كتبت فى عددها الأخير . تحقيقا عن الصعوبات التى تواجه رجال الأعمال فى مصر . قالت المجلة إن أى وسائل تدخل مصر معفاة من الرسوم الجمركية طبقا لقانون الاستثمار . لابد أن تحصل على ١٥٠ توقيعا بالقلم والكمال من المسئولين فى جمرك الاسكندرية للافراج عنها .



● الدكتور سليمان نور الدين وزير الاقتصاد السابق .. المرشح الأول لتولى رئاسة مجلس إدارة بنك قناة السويس . كان المرحوم زكريا توفيق عبد الفتاح وزير التموين السابق يشغل هذا المنصب حتى وفاته فى الأسبوع الماضى .

دكتور سليمان نور الدين

خبر لم ينشر فى مصر !

● راديو لندن .. استمعت إليه « العصفورة » ، ففوجئت بخبر مؤداه . ان جيرالد اكرافت وورن اينريتبرج ، الممثلين عن منظمة الحد من الدعاية المعادية السامية . وهى منظمة متعاطفة مع الصهيونية . قد اجتمعا فى القاهرة مع الرئيس حسنى مبارك . وأوضح الراديو . ان الغرض من المقابلة . إبلاغ الرئيس بقلق اليهود حول العداء تجاه إسرائيل . الذى يزداد فى مصر من جديد .

دعوة إلى محافظ الجيزة ..

● العصفورة .. توجه الدعوة إلى محافظ الجيزة . إذا أراد أن يرى صورة مصغرة لشوارع لبنان . وكل ما فيها من أنقاض ودمار . فاننا ندعو المحافظ أن يذهب إلى شارع عدنان المدنى بالصحفيين . إذا عرف كيف يمر من الشارع ؟

● المهندس وجيه عبد الحميد رئيس هيئة [illegible] .. أصدر قرارا [illegible] منطقة مصر الجديدة [illegible] وزير المواصلات [illegible] الصحف القومية [illegible] وعلمت « العصفورة » [illegible] مصر الجديدة .

رأى حر

●●● وقانون إذن العمل !!

بقلم : أحمد أبو الفتح

●● « ماذا تريد الحكومة منا ؟!... « ماذا تريد بذلك القانون الغريب « قانون اذن العمل ؟!

●● « هل تريد ان تحرمنا من العودة الى وطننا ...؟! »

●● « هل تريد ان تحرمنا من رؤية اهلنا ...؟! »

●● « هل تتصور الحكومة اننا نغترف من المال ما نشاء ...؟!»

●● « لقد طالبونا بان ندفع بدل الجندية ودفعنا أكثر من ضعفي ما يدفع الانسان في مصر ...؟! »

●● « الم يكن المعقول ونحن في غربة ... ونحن نوفر على الحكومة ان توظفنا وتتحمل نفقات مرتباتنا وعلاجنا .. ان تعفينا من دفع بدل الجندية تقديرا لنا إذ نتغرب ونغامر في بلاد ليست بلدنا ونعمل تحت رئاسة من لا يعرف الرحمة ونضطر ان نلتزم التزاما كاملا بقواعد البلد الذى نعمل به ... إننا هنا نتقاضى مرتبات تكاد تفي بحاجاتنا وندفع ضرائب عالية ونضطر لشراء ملابس ثقيلة لفصل الشتاء الطويل ... مع كل ذلك قبلنا أن نحرم انفسنا الكثير لندفع بدل الجندية ... لماذا هذه القوانين الجديدة ومن اين نستطيع ان نجد المال لندفع ما تفرضه هذه القوانين ..!! »

●● « أننا قررنا جميعا الا نعود الى مصر ... والى ان يحين موعد تجديد جوازات السفر يفرجها ربنا ... وعلى فكرة هل تعرف كم ندفع لاستخراج الجواز الجديد ... أكثر من خمسين جنيها إذا حولنا ما ندفعه من عملة صعبة الى جنيهات مصرية عن طريق أى بنك من البنوك هنا ...»

●● هذه كانت صرخات شباب مصرى علم بوجودى في الخارج فحضروا لزيارتي والحوا وتوسلوا ان أرفع صوتهم ليسمعه اللواء أحمد رشدى وزير الداخلية فيلغي القانون الخاص بسفر المصريين العاملين في الخارج .

● ● ●

قانون ضد الحريات الخاصة

قرأت قواعد القانون ورأيت صور المصريين الذين يغادرون مصر وقد تراكموا حول شباك اعطاء الاذن بالسفر .

سألت نفسي لماذا هذا القانون وذلك العذاب الذى نعرض له ملايين المصريين ...

ما الذى تريده الحكومة ... هل تريد العودة الى نظام وضع القيود على سفر المصريين ... هل نعود الى عهد اذن الخروج وما الذى تجنيه مصر من هذا القيد الرهيب على حريات الناس في التنقل ...؟!

●● عندما الغى الرئيس السادات القيود على السفر رحب المصريون عن بكرة ابيهم بهذا الالغاء واعتبروه بداية استرداد المصريين حقوقهم ورغم ما تم بعد ذلك من تصرفات تحد من الحريات الشخصية كاعلان حالة الطوارىء ظلت الحكومات تحترم الى حد كبير حق المصرى في ان يتنقل في أرض الله الواسعة .

●● لماذا اذن هذه الردة ؟!

●● هل المطلوب ان يبقى الشباب داخل مصر ... وهل العمل حقيقة متوافر لكل راغب في العمل أم ان البطالة التى نسميها « مقنعة » قد أصبحت من أعقد المشاكل على مستقبل الشباب وعلى خزانة الدولة التى تدفع مئات الملايين من الجنيهات كمرتبات لموظفين لا عمل لهم وتضطر نتيجة ذلك الى عدم رفع مرتبات الموظفين في الدولة وفي القطاع العام الى المستوى الذى يتعادل مع اعباء الحياة ولذلك تضطر الى دعم أسعار الكثير من السلع الضرورية .. أليس الدعم مقررا لمساعدة الموظفين والعاملين بالقطاع العام فهم أقل طوائف المصريين دخلا ؟!

●● أم هل المطلوب هو فرض سلطان الحكومة على الناس ... إذا كان كذلك فهو فرض لسلطان لا مبرر له ولا داعي يدعو اليه ...

● ● ●

قانون دكتاتورى وضد الدين

لماذا تستيقظ وزارة الداخلية الى قانون صدر في أسود أيام الحكم الدكتاتورى لتلتقطه وتنفذه على ملايين المصريين الذين يهاجرون الى عالم المجهول سعيا وراء الرزق .

الحكومات تقوم لخدمة الشعوب ... هذا هو المفروض في الدول التى للشعوب فيها حقوق . أما في مصر وفي العهد الدكتاتورى الرهيب فقد أصبحت كل الحقوق للحكام وأصحاب ثقتهم وعلى الشعب أن يكون في خدمتهم يغذى شهواتهم ويحقق أطماعهم ... في هذا الحكم الرهيب صدر قانون منع المصريين من مغادرة البلاد امعانا في اذلال الناس وسعيا الى احكام السيطرة على رقابهم .

ما الذى دفع الحكومة الى احياء ذلك القانون بعد وفاة استمرت عشرات السنين هل هى ردة الى التضييق على الناس ام هى الرغبة في تحصيل أموال ...؟!

●● ألا تدرك الحكومة ان هذا القانون يتصدى لأمر انزله الله سبحانه وتعالى وحث عباده على الاستجابة له لما فيه من خير للعباد إذ يقول في « سورة الملك » :

●● « هو الذى جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور » صدق الله العظيم .

●● ان ما وصلت اليه مصر من هذا التدهور والازمات هو نتيجة حكم تسلط على العباد والغى ارادة المصريين واستباح الغاء كل الحقوق وتدمير كل القواعد الحميدة ... فهل الى مثل هذا العهد بقوانينه الباغية نعود ...

● ● ●

أم هى الرغبة في اقتناص المال

هل تتصور الحكومة ان المغترب يغترف الأموال وانه يعيش يرفل في الثراء حتى تتقاضى منه بدل العسكرية اضعاف ما يجب أن تتقاضاه وحتى تفرض عليه أن يدفع مقابل اذن العمل مبالغ لا مبرر لها ثم لا تكتفي الحكومة بذلك فتفرض ضرائب ورسوما وتطلق عليها اسماء غريبة ...

●● ضريبة « تنمية موارد الدولة » ...!!

●● اليس من سبيل الى تنمية موارد الدولة الا هذا السبيل ...

●● اليس من الافضل أن تلغي كل الاعباء التى تتحملها الدولة في الانفاق على بنود لا تستفيد منها مصر بل تضربها إذ تحول الاموال الى ارضاء اهواء حزبية ومحاسيب الحزب الحاكم ...

●● اليس الافضل ان توفر الدولة الاموال الطائلة التى تنفقها على النشرة المسماة « جريدة مايو » التى لا يشعر المصريون بوجودها ومع ذلك تقتطع من خزانة الدولة كل يوم عشرات الالوف من الجنيهات التى تذهب سدى !!

●● اليس الافضل ان يخلى الحزب الوطنى كل المبانى التى يشغلها لتستفيد الدولة من استغلالها !!

●● اليس الافضل ان تلغى هذه المجالس التى لا تهش ولا تنش وتقتطع من ميزانية الدولة كل شهر عشرات الملايين وان تنزل بعدد أعضاء مجلس الشعب الى ما يتناسب مع احوالنا !؟

●● اليس الافضل ان تلغى الامتيازات التى يتمتع بها من هم في ثراء وعز جنوه لاسباب معروفة لا تمت الى خدمة مصر ولا المصريين بصلة بل تسببت في توصيل مصر الى نهب ثرواتها واشاعة الظلم والبطش على أرضها !!

●● اليس الافضل ان تقتصد الحكومة في كل النفقات بدل ان تعتصر المغتربين تحت حجة « تنمية موارد الدولة » .

●● هل كانت ملايين المصريين لتتشرد في الأرض لو ان الحكم كان قد حرص على الامانة والنزاهة وسخر جهوده ومال مصر لخدمة المصريين وتنمية الاقتصاد المصرى .

●● الا تكفيهم الغربة ... الا يكفي الحكم ان يدرك ان المصريين أصبحوا خدم في بلاد العرب والعجم وان الفلاحين المصريين قد هجروا أرض مصر ليزرعوا أرضا غير أرضهم ... من كان يتصور أن تفتقر الزراعة في مصر فلا يتوفر من يزرع أرضها ويحتشد الفلاحون أمام السفارات طوال ليال لا حصر لها كي يحصلوا على اذن بالهرب من أرض مصر الى أرض الغير

● ● ●

زرعوا الشوك وحصدت مصر العلقم

ثلاثون سنة من الحكم الدكتاتورى السافر والمقنع تم خلالها الهبوط بمصر الى هاوية الفقر والعوز حتى أصبحت تتلمس الاعانات وتهلل فرحا بالقروض وكان العزة القومية قد أصبحت هى التسول وهى مد اليد !!

لقد وصلنا الى حال ينهب فيه من ينهب عشرات الملايين ويهرب بها ويتاجر في قوتنا من يتاجر فيمتص دم الملايين من المصريين والى فساد يتحدث عنه ليس المتعلمون فقط بل هو على لسان كل من هب ودب ... منازل تتساقط على رؤوس السكان ... اغتصاب لأراضى الدولة ... مجار يعيش فيها الملايين من البشر ... تلوث جعل عاصمة مصر هى صاحبة أكبر نسبة للتلوث في العالم ... انتاج منهار ... شعب لا يمتثل لقوانين ولا قواعد ... ظلم فاحش لاصحاب العقارات المؤجرة ... عجز في كل الموازين التجارية وغير التجارية ... طرق خربة ... قاذورات متراكمة ... الشهادات الجامعية شهادات فقر ... والجاهل يربح اضعاف مرتب المتعلم ...!!

جرأة على الحق مذهلة

شىء مذهل ان يقول وزير الاقتصاد في تصريحاته بمجلس الشعب : « لا خوف من العجز في الميزان التجارى ... ولا خوف من القروض ...»

ويقول الوزير وأنا أنقل من جريدة الاخبار يوم ٢ ديسمبر : « واكد الوزيران القروض ليست خطرا إذا كانت بشروط ميسرة ان عبء القروض بالنسبة للاقتصاد القومي يمثل ١٧٪ من قدرة الاقتصاد على استيعاب العملات الاجنبية ... ومادامت هذه النسبة لم تتجاوز ٢٥٪ فانه ليس خطرا ان نستمر في الاقتراض ...»

●● لاشك أن وزير الاقتصاد يعلم تمام العلم قدر أعباء الديون ويعلم قدر ما نحصل عليه من عملات اجنبية مقابل كل ما نصدره من انتاج زراعي أو صناعي أو بترول ويعلم ان أعباء الديون تبتلع كل ناتج هذا التصدير من عملات .

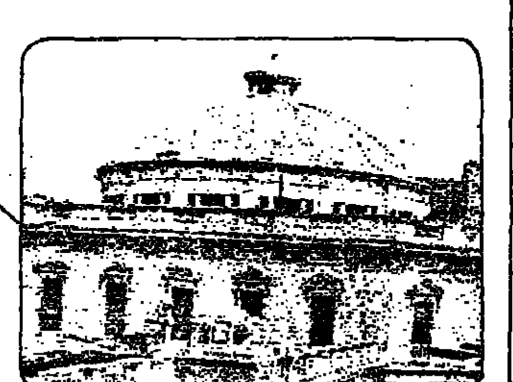
●● ولاشك أنه يعلم أننا كثيرا ما نستدين بفوائد باهظة لنسد هذه الاعباء .

●● ولاشك أنه يعلم أنه لولا تحويلات المصريين في الخارج لما أمكن لمصر ان تواجه حاجتها من العملات الاجنبية .

●● الا يدعونا ذلك الى ان نرحم المصريين الذين يقاسون مشاق الغربة والبعد عن الوطن والأهل فلا نسلط عليهم قوانين رهيبة ... لنذكر جميعا أنه لولا تحويلاتهم من عملات لشهرت مصر والعياذ بالله افلاسها ..!!

الوفد

في أول استجواب بمجلس الشعب



المفاعلات النووية خطر يهدد مصر كلها

في أول استجواب يعرض على مجلس الشعب الحالى قدم النائب الوفدى علوى حافظ اكثر من مفاجأة قال ان معظم الدول التى فكرت في إقامة المفاعلات النووية تراجعت عن خططها بسبب الاخطار الرهيبة للاشعاع الذرى .. وبسبب التكاليف الباهظة .

وقال ان وزير الكهرباء المصرى يتحدى النظريات العلمية عندما يقول انه لا مشكلة في قضية النفايات . وانه لاحل إلا المفاعلات

وفجر النائب الوفدى قنبلة في مجلس الشعب عندما قال ان ماهر أباظة رفض مشروع المفاعلات عندما كان وكيلا لوزارة الكهرباء .. ثم انبرى يدافع عنها بعد أن تولى الوزارة !

وقال علوى حافظ مقدم الاستجواب ان مصر غنية بالمصادر البديلة التى تغنينا عن الوقوع في هذا الفخ النووى الذى يهدد حاضرنا ومستقبل أجيالنا . وقدم صاحب الاستجواب الادلة العلمية لكل مايؤكد صحة استجوابه . وفيما يلى عرض لأول استجواب يقدمه الوفد الى مجلس الشعب .

لماذا نلجأ للمفاعلات ومصر غنية بمصادر الطاقة البديلة.. والنظيفة ؟

علوى حافظ : ماهر أباظة رفض فكرة المفاعلات

عندما كان وكيلا لوزارة الكهرباء.. وقبلها بعد أن أصبح وزيرا!

تابع الجلسات

عباس الطرابيلى

مجدى سرحان

تصوير : السهيتى

١٢ دقيقة لتفنيد استجواب الوفد

قدم النائب الوفدى علوى حافظ استجوابه خلال ١٢ دقيقة متصلة رغم مقاطعة بعض نواب الحزب الوطني . كان للنائب يقدم خلال عرضه للاستجواب المستندات والتقارير التى تؤيد استجوابه .



استعان النائب الوفدى علوى حافظ بالعديد من الكتب والتقارير العلمية في تدعيم استجوابه أمام مجلس الشعب .

غلاف مجلة « تايم » الامريكية الذى وزعه النائب الوفدى علوى حافظ على أعضاء المجلس . الغلاف يتحدث عن تخلى أمريكا عن بناء المفاعلات بينما يغرق فيها العالم .

مشادة بين شردي والمحجوب

بدت مقاطعات نواب الحزب الوطنى لعلوى حافظ أثناء عرض استجوابه . وكانها متفق عليها ومدبرة . ولم يحتمل النائب الوفدى مصطفى شردي هذا الوضع ، فاعترض قائلا : هل يعقل ان يناقش موضوع خطير مثل هذا في وسط هذا الجو ؟! ورد المحجوب قائلا : وهل أنت تعمل الآن على التنسيق أم تساعد على عدم التنسيق . وقال شردي : انا فقط انبهك لما يحدث الآن . وهنا ثار المحجوب وقال محتدا : انا لست ناقصا تنبيهك . إنك الآن تعتدى على حرمة المجلس . أخذت الكلمة . بدون إذن . ونبهتك فلم تنتبه . وتقول إنك تنبهني

وزير الكهرباء يستنجد بوزراء البترول والتخطيط والرى

استنجد ماهر اباظة وزير الكهرباء بعدد من الوزراء للوقوف بجانبه خلال الاستجواب الذى قدمه الوفد . طلب وزير الكهرباء من وزراء البترول والتخطيط والرى ان يتقدموا ببيانات تدعم موقفه . ووقف كل منهم يدعم كلام وزير الكهرباء .

محافظ الإسكندرية السابق فقد منصبه لأنه عارض البرنامج النووى

بدأ علوى حافظ عرض استجوابه في جلسة الاثنين الصباحية قائلا

ان بناء مفاعلات نووية في منطقة الضبعة . كبداية لبرنامج نووى ضخم تزعم الحكومة تنفيذه ، هو قضية بالغة الخطورة . بل هى اخطر قضية مصيرية في تاريخ مصر كله ، وان مشروعا بهذا الحجم وهذه التكلفة تحفه كل المخاطر . لايمكن ان يبت فيه فرد أو حزب او حكومة وحدها . ومصر حباها الله بكل امكانيات الطاقة الامنة . ولم تستغل حتى الان الاستغلال الامثل . من مساقط مياه وبحر وشمس ورياح وفحم وبترول وغاز وبقايا المخلفات الزراعية . إلى السد العالى ومشروع منخفض القطارة . ولذلك فان الامانة تقضى ان نستعرض جميع المصادر المتوافرة لدينا ونناقشها بعمق . ولكن هذا لم يحدث وماحدث هو اتفاق فردى تم على مستوى قمة في عاصمة غربية . وتحول في مصر الى توجيه سياسى . ثم اصبح سياسة حكومية وبدأت العناصر صاحبة المسئولية الوظيفية تأخذ هذه السياسة وتنطلق في تنفيذها .

وأضاف النائب علوى حافظ : لابد لنا من وقفة هنا . أمام ظاهرة تاريخية تؤكد ان كل البلاد التى تورطت في الفخ النووى مثل الهند وباكستان والبرازيل والفلبين تورطت في غياب الديمقراطية . بمعنى ان الدراسة العلمية المتأنية التى يجب ان تسبق مثل هذه المشروعات . وتتسع للرأى المؤيد والمعارض لم تنفذ . وحتى أثناء التنفيذ كان الغطاء الاعلامى مركزا على اتجاه واحد . هو ان الطاقة النووية ضرورة . وهذا الامر يجعل ضرورة ان يحظى هذا المشروع بدراسة علمية . يظللها رأى عام شعبى . ينتج عن طريق حوار عميق وطويل . من خلال التيارات الحزبية . ليخرج منه القرار النهائى ..

لهذا فقد المحافظ منصبه

وانتقل علوى حافظ الى نقطة أخرى قال فيها : يجب أن نقف بعد ذلك عند نقطة إختيار مواقع المحطات حيث بدأ التفكير أولا في الزعفرانه . ثم سيدى كرير . ثم الضبعة حاليا . وفي هذا التغيير حدثت وقفة تلفت النظر ، هى وقفة محافظ الاسكندرية السابق . العالم الدكتور فؤاد حلمى . ووقفة المجلس المحلى بالاسكندرية وراء شعبها يطالبون بابعاد هذا الخطر وهذه ظاهرة تحسب للاسكندرية قيادة وشعبا ومجلسا محليا وهذا التردد أدى الى اقناع الرئيس بنقل المحطة بعيدا عن الاسكندرية ولكننا يجب أن نضع اكثر من خط عريض تحت ماحدث بعد ذلك ، وهو أن محافظ الاسكندرية فقد منصبه بعد عدة أيام من هذا القرار !!

●●●●●●●●

أخى القارىء

لا يمكن ضمان الحرية للمواطن . إلا بكفالة حق المشاركة للجميع في تكوين الارادة العامة . التى تقوى على تسيير شئون المجتمع وفق قواعد وضوابط المصلحة العامة .

وهذا لن يتأتى إلا بالمشاركة الكاملة في الانتخابات . ومن هنا تنبع أهمية حرصك على امتلاك صوتك الانتخابى ..

●●●●●●●●

حقيقة انفجار أبو قير

لم تمض الساعة الواحدة بعد ظهر يوم ١٧ أغسطس الماضى فوجىء أهالى أبو قير والاسكندرية بصوت انفجار شديد [illegible] المنطقة كلها . وبعد دقائق عرف الجميع ان الانفجار مصدره محطة توليد الكهرباء الحرارية الجديدة التى لم يمر على تشغيلها سوى شهر . فقد انفجرت احدى الغلايات الاربع بالمحطة . قالت التحقيقات ان الخبراء الفرنسيين الذين قاموا [illegible] المحطة اتهموا المصريين بأنهم سبب انفجار الغلاية وانهم اخطأوا وأساءوا تشغيل المحطة مما أدى الى الانفجار .

وقال المصريون ان الفرنسيين هم السبب اذ نسوا [illegible] داخل الغلاية فسد المواسير وانفجرت الغلاية .

فهل يمكن أن يحدث في مفاعل الضبعة المقترح اهمال مماثل ..

الوزير يتحدى النظريات العلمية

وقال علوى حافظ . صدر قانون رقم ٤٥ لسنة ٨١ في مجلس الشعب السابق . وباطلاعى على المناقشات التى دارت . لم أجد ان الموضوع أخذ حقه من الدراسة التى تناسب حجمه وخطورته . بالاضافة إلى سيل من التصريحات على لسان الوزير المهندس ماهر أباظة . بان الحكومة ماضية في تنفيذ البرنامج النووى . وان الطاقة النووية هى أرخص الطاقات . وان مايقال عن النفايات الذرية هو تضليل علمى . وان اليورانيوم متوافر بكثرة ورخيص جدا . هذه التصريحات تمثل تحديا لنظريات علمية معترف بها على مستوى العالم وكل الدوريات العلمية تقول عكس مايقول الوزير المصرى في تصريحاته !

ومضى النائب الوفدى يستعرض تصريحات وزير الكهرباء فقال

ـ من حيث تكلفة المفاعلات نجد أن الولايات المتحدة وجدت أن تكلفتها سوف ترتفع سنويا بنسبة ٢٠ ٪ . أى تتضاعف كل ٤ سنوات . وهذا هو المطب الذى وقعت فيه الفلبين بالذات فالفلبين بدأت تنفيذ خطة نووية بتكلفة معينة . ولكنها زادت عشرة أضعاف فقررت الاكتفاء بمفاعل واحد . بعد ان كان في تقديرهم بناء ٩ مفاعلات ودرس الفلبين هذا يجب أن يؤخذ في الاعتبار . لانه يتعارض مع تصريحات الوزير المصرى . في ان الطاقة النووية . أرخص الطاقات :

أما من حيث مشكلة النفايات النووية والاشعاع الذرى فالعالم كله والكتب العلمية تعترف بان هذه المشكلة بقيت بدون حل الى اليوم لدرجة انهم تمكنوا في غفلة من الزمن ان يقنعونا بدفن النفايات في صحراء مصر الغربية . وكادت تدفن بالفعل . لولا أن قامت مظاهرات في النمسا وكشفت لنا هذا الموضوع .

ثم أنه ثبت بالتشغيل أن اقصى عمر افتراضى للمحطة النووية هو ١٢ سنة . بعدها تتحول الى شيطان . لايمكن نقله من مكانه أو دفنه ووصلت الابحاث العلمية الى أنه لايمكن التصرف في هذا الوضع . الا باحاطة المفاعل بدرع من الصلب والاسمنت المسلح وتركه في مكانه . ونحن هنا في مصر بعد ١٢ سنة من تشغيل المفاعلات . كيف نتصرف بعد انتهاء عمرها الافتراضى ؟ واين نذهب بالنفايات الذرية ؟ مع ان وزير الكهرباء المصرى يصرح كل يوم بان هذا تضليل علمى !!

تم مشكلة الوقود النووى .. اليورانيوم الذى تعمل به المحطات غير موجود عندنا . والاحتياطى في العالم يكفى لسنة ٢٠٠٠ . ولذلك فالشركات المنتجة له تتحكم فيها شركات احتكارات عالمية . وهذه تتحكم في السوق وفي السعر وفي الدول الكبرى وبعض ساسة الدول وسنضطر للتعامل مع هذه الشركات . مما سيؤدى بنا الى التبعية السياسية مثلما حدث في باكستان والهند . وهذا المشروع سيفقدنا استقلالنا الوطنى

وهناك نقطة خطيرة اخرى . هى ان هذا المشروع الذى يخططون له منذ ٧ سنوات . كان من المفروض أن تدخل فيه ايطاليا والمانيا الغربية وفرنسا وأمريكا . ولكنهم انسحبوا من تمويل المشروع . حتى بنك التصدير والاستيراد الامريكى الذى كان سيمول العملية كلها . أصدر قرارا باجماع أراء مجلس الادارة برفض تمويل المشروع وقاد حملة تشهير بمصر في جميع دول العالم . قال فيها ان البنك لن يقدم أى تمويل للعروض الامريكية المقدمة لمشروعات الطاقة النووية في مصر . لان مصر تقترض أموالا كثيرة لاعادة بناء المرافق ومشروعات البنية الاساسية بها . بينما الأوضاع المالية والاقتصادية لاتسمح بسداد هذه الديون مستقبلا .

مسئوليات الوزير أمام الشعب

وحدد علوى حافظ ٣ مسئوليات لوزير الكهرباء . يسأل عنها أمام مجلس الشعب . ووجه حديثه للمهندس ماهر اباظة قائلا :

١ ـ انك تتبنى برنامجا نوويا تعرض به سلامة أرض مصر واستقلالها لاشد أخطار العصر .

٢ ـ انك تدلى بتصريحات لاجهزة الاعلام داخليا وخارجيا . تتناقض تماما مع ما وصل اليه العلم والتجربة مما أحدث بلبلة ورعبا في قلوب المصريين .

٣ ـ انك قد انفقت من مال الشعب حتى الآن الكثير خلال ٧ سنوات . على مشروع تكاثرت فيه الشكوك حول سلامة جدواه الاقتصادية . وتورطت في معاهدات وقروض تتعارض تماما مع ظروفنا الاقتصادية السيئة . ولذلك فانني أرى أنك خالفت روح الدستور . وخرجت عن نص القسم الذى اقسمته عند توليك الوزارة

وقال النائب الوفدى انني احمل وزير الطاقة أمام المجلس مسئولية توريط شعب مصر في مغامرة محاطة بكل اخطار العصر . رغم ان الاجراس تدق من حولنا تحذرنا من أخطار الاشعاع الناتج من المحطات النووية في أمريكا قمة التكنولوجيا والتقدم ـ حدثت ٣٢ كارثة حتى الآن نتيجة التسرب الاشعاعى . اشهرها حادث مفاعل بنسلفانيا عام ٧٩ . لهذا توقفت أمريكا عن انتاج المفاعلات النووية . وبدأت في تسويق الرصيد الموجود عندها من المفاعلات الى دول العالم الثالث بتسهيلات لدرجة انه بدأت تظهر اعلانات في امريكا عن بيع أجزاء قديمة من المفاعلات النووية بالمزاد العلنى واستمرت صحافة العالم تدق الاجراس وتؤكد عكس تصريحات الوزير المصرى .

حقيقتان مذهلتان

وأعلن علوى حافظ مفاجأة أذهلت الجميع عندما قال

ـ تحت يدى تقرير لوزارة التعمير منذ عام ٧٩ . اعترضت فيه على انشاء المفاعلات غرب الاسكندرية خوفا من التلوث والآثار الضارة وفي القوات المسلحة اعترض وزير الدفاع المرحوم المشير احمد بدوى على إقامة المفاعلات غرب الاسكندرية . وكان هذا أحد الأسباب الرئيسية للخلافات بين هذا الوزير الذى استشهد بعد ذلك في حادث الطائرة الشهير . وبين الرئيس السابق أنور السادات .

وأضاف علوى حافظ واستمرت الأجراس تدق في مصر . وحذرت جريدة « الوفد » مرارا من خطورة المفاعلات النووية وأنه يجب ان يناقش الشعب هذا المشروع قبل البت فيه . وكل ما فعلته الصحافة القومية انها غطت البرنامج النووى إعلاميا لدرجة ان وزارة الكهرباء أصدرت كتيبا عنوانه « المفاعلات النووية في ظل السلام » !! وقال كل من قرأوا هذا الكتيب أنه يمكن ان يصدر عن الشركات التى تورد المفاعلات كدعاية لها !

تصريحات الوزير تناقض نفسها

واستعرض النائب الوفدى تصريحات متناقضة للمهندس ماهر أباظة فقال . انني احترت في اندفاع هذا الوزير وحماسه للمفاعلات النووية . مما دفعني لمتابعة تصريحاته كلها منذ كان وكيلا للوزارة ، حتى أصل لنقطة البداية فوجدت تقريرا اشترك في اعداده عندما كان وكيلا للوزارة . التقرير للجنة امريكية مصرية مشتركة . كان قرار ماهر أباظة فيها ضد المفاعلات النووية . ولكنه اليوم عندما اصبح وزيرا تحول إلى مدافع عنها وهذا يلزمه إيضاح !!

ووجدت تصريحا أخر للوزير في أول عهده بالوزارة . عندما سأله صحفي عن حقيقة خطة المفاعلات النووية . فقال له الوزير أن هذا اتفاق سياسى . تم بين الرئيس السادات والرئيس ديستان وكذلك المحطتان الأمريكيتان ، تمتا بإتفاق سياسى بين الرئيس السادات والرئيس الأسبق نيكسون . إذن الاتفاق تم في جلسة بين السادات وكل من نيكسون وديستان . ثم أعطى السادات توجيها سياسيا . وبدأ وزير الكهرباء في تنفيذ التوجيه !! وفي هذا تخبط للنص الدستورى الذى يحدد مسئولية رئيس الجمهورية ومسئولية الوزارات . حيث ان المادة ١٥٦ من الدستور تقول أن رئيس الجمهورية يضع بالاشتراك مع مجلس الوزراء السياسة العامة . للدولة ولكن

البقية ص ٤

كان وأخواتها

المقاومة السلبية

في اليوم التالى لاعتقال سعد زغلول في ٢٣ ديسمبر ١٩٢١ ـ وهو الاعتقال الثانى ـ وقبل أن يبحر سعد وصحبه من السويس الى سيشيل . أصدر الوفد بيانا دعا فيه الامة الى المقاومة السلبية . أى مقاطعة الانجليز مقاطعة شاملة يشعر معها الاحتلال بان بقاءه في مصر بات عسيرا . وقد لجا الوفد الى سلاح المقاومة السلبية لان السلطات العسكرية البريطانية كانت قد أعدت عدتها لاخماد أعمال العنف المتوقعة عقب اعتقال سعد . ولكيلا تتكرر أحداث ١٩١٩ وضعت البلاد تحت حكم الحديد والنار . ومن هنا نبعت فكرة المقاطعة التامة لكل أشكال الوجود البريطانى سياسية كانت أو اقتصادية أو اجتماعية

ورسم بيان الوفد برنامج المقاطعة على المستوى الفردى . فلا يحق لمصرى أن يخدم انجليزيا . وليس لمصرى ان يستخدم انجليزيا أو يوكله عنه أو يساعده . وليس لمصرى أن يستشير طبيبا انجليزيا . وان كانت مكارم الاخلاق تقضى على الاطباء المصريين أن يعالجوا المرضى الانجليز اذا طلب منهم ذلك . . وفي ساحات المحاكم كان على المحامين المصريين أن يلجأوا الى التحكيم لفض المنازعات المدنية المنظورة أمام دوائر تضم قضاة انجليز

على أن أخطر جوانب المقاطعة المصرية . هو الذى تناول المصالح الاقتصادية البريطانيه . فكان على المصريين أن يسحبوا ودائعهم من البنوك الانجليزية وأن يقبلوا على شراء أسهم بنك مصر حتى يبلغ رأسماله حجما يساعده على احياء المشروعات الوطنية وتنشيط الصناعة والتجارة المصرية . وكان على المواطن المصرى أن يمتنع عن استخدام كل ما هو انجليزى في ماكله وملبسه وكافة احتياجاته . وعليه أن يشجع التاجر المصرى حتى تبقى أرباحه في البلاد ولا تتسرب الى الخارج وبذلك تنمو الثروة الوطنية ويزدهر الاقتصاد . وتضمن البرنامج تشكيل لجان ترشد التجار الى المصادر غير البريطانية لشراء لوازمهم وتصريف مالديهم من مخزون انجليزى خلال ستة شهور . ولم يغفل البيان دور المرأة المصرية في نجاح المقاطعة باعتبارها ست البيت التى يقع على عاتقها عبء التعامل مع السوق .

○ ○ ○

وكان من اثر صدور هذا البيان التاريخى أن بادرت السلطات العسكرية البريطانية باعتقال أعضاء الوفد الذين وفعود . وعطلت الصحف التى تجرأت على نشره . أما أثره السياسى فقد تمثل في زعزعة مركز الاحتلال حتى اضطرت بريطانيا الى إصدار تصريح ٢٨ فبراير الذى أعلنت فيه سقوط الحماية وإعلان مصر دولة مستقلة .

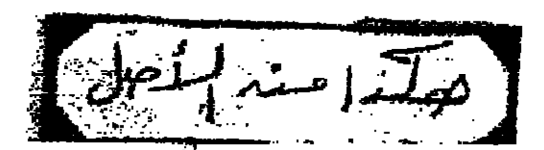
ومنذ ذلك الحين دخل سلاح المقاومة السلبية قاموس الكفاح السياسى . واقتبسته الهند بزعامة غاندى في نضالها البطولى ضد الاستعمار . وأصبح من الوسائل الفعالة التى تلجا اليها الشعوب المقهورة اذا عز عليها سلاح المواجهة الساخنة . ولم يكن سلاح المقاطعة سلاحا سلبيا كما يتبادر الى الذهن . لان التضحيات التى يستلزمها لا تقل عن التضحيات المطلوبة في الكفاح المباشر . فالمقاطعة تتطلب من الشعب نضجا سياسيا . ورقيا أخلاقيا . وموقفا جماعيا تتغلب فيه الاعتبارات القومية على المنافع الذاتية . ولقد أثبت الشعب المصرى انه كان عند المستوى الرفيع من النضج السياسى والسمو الخلقى الذى تنامى من خلال أحداث ثورة ١٩١٩

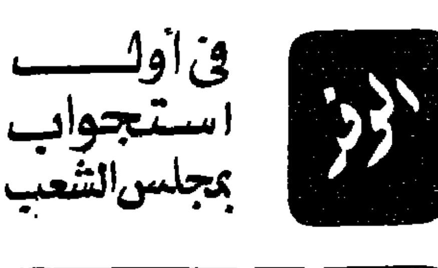
○ ○ ○

أقول هذا الكلام الى أولئك الذين لا يكفون عن تشويه تاريخنا القومى القريب . وتلويث صورة الاحزاب . القديمة . في نظر الجيل المعاصر . وكان الاولى أن تترسم التنظيمات الجديدة خطى الاحزاب القديمة في قيادة الامة وتوجيه الأفراد نحو الاهداف القومية العليا .. وترسيخ الانماط السلوكية الرشيدة . فتصبح العزة الوطنية عقيدة راسخة وليست مجرد شعار

منذ فترة ارتفع شعار جليل يدعو المواطنين الى تشجيع المنتجات الوطنية ... فماذا كان مصيره . لقد ضاع في دوجة الاستيراد التى سادت البلاد هل نلوم الأفراد اذا لم يستجيبوا لهذا النداء » وكيف نفصل بين سلوك الافراد وسلوك الدولة التى وضعت نفسها في موضع المسئولية لتدبير ملايين الدولارات لكى يستطيع التجار ممارسة نشاطهم ـ الوطنى ـ واستيراد احتياجاتهم من السلع الفخيمة .. » كيف نقنع الافراد بجدوى المنتجات الوطنية والدولة نفسها غارقة الى شوشتها في الاستيراد حتى أصبح الدولار عملة شبه رسمية . وبات الجنيه المصرى خائرا ذليلا في وطنه . لقد كنا في مرحلة الصبا نسمع أغنية تقول كلماتها « لبسنى من صنع بلادى . أوهب لك روحي وفؤادى » وكان المواطن المصرى يفخر بانه يلبس من منتجات المحلة وكفر الدوار ويستعمل صابون كفر الزيات وسبحان مغير الاحوال ..

جمال بدوى





في أول استجواب بمجلس الشعب

في جلسة مناقشة استجواب المفاعلات النووية

علوى حافظ يقول:

بيانات الوزراء ليست رداً على إستجوابى ولكن تصلح فقط كمحاضرات فى معهد علمى

تحولت الجلسة الثانية مساء يوم الاثنين الماضى الى حوار ساخن بين نواب الوفد وممثلى الحكومة . وكان واضحا من البداية أن الحكومة تخطط لاجهاض الاستجواب الذى تقدم به النائب الوفدى علوى حافظ . فقد عمدت الحكومة الى دفع نوابها الى تقديم سيل طويل من الأسئلة . وطلبات الاحاطة حول نفس موضوع الاستجواب لتمييع الموقف .. .. كما عمد نوابها الى اثارة المشاكل والاعتراضات طوال عرض الاستجواب ومناقشته الا أن خطة الحكومة لم تنجح .

كان كل كلام الوزراء محاولات لتبرير سياسة الحكومة باللجوء الى بناء المفاعلات النووية وأنه لابديل عنها لانقاذ مصر ! واستنجد وزير الكهرباء بزملائه وزراء البترول والتخطيط والرى لمساعدته فى الدفاع عن سياسة الحكومة . ورغم أن وزير الكهرباء أعترف بان إنتاج الكهرباء باستخدام الفحم أرخص من استخدام البترول فإنه قلل من الطاقة الشمسية



زعيم المعارضة الوفدية المستشار ممتاز نصار يؤكد سلامة الاستجواب دستوريا عندما طلب الدكتور السيد على السيد بتحويله الى طلب مناقشة

ممتاز نصار: نطلب مزيداً من الدراسة وإحالة القضية إلى لجنة مختصة تستمع إلى العلماء

ووقف وزير البترول ليؤكد أن أحتياطى مصر من البترول والغاز معا لايكفى البلاد الا ١١ عاما فقط أما مخزون الفحم فيكفى لمدة ٣٥ عاما

وكان واضحا أن الوزراء يدافعون عن البرنامج النووى ويرون أنه البديل الحتمى ..

وتصدى علوى حافظ للرد على ممثلى الحكومة قال أن بيانات الوزراء ليست ردا على استجوابه وهى تصلح فقط لكى تكون محاضرات فى معهد علمى . وانتهى فى دفاعه عن استجوابه مطالبا بإجراء حوار علمى يشترك فيه كل علماء مصر .. ويسمعه كل شعب مصر قبل أن يخطو خطوة أخرى فى الفخ النووى .. ووقف زعيم المعارضة الوفدية المستشار ممتاز نصار ليدعم موقف النائب الوفدى فطالب بمزيد من الدراسة وأن يحال كل ماقاله النائب وما قاله الوزير الى لجنة مختصة تستدعى من تشاء من الخبراء لاتمام دراستها

وفيما يلى مادار فى الجلسة الثانية مساء يوم الاستجواب .

بدأ الدكتور المحجوب الجلسة بعرض للنقاط الأساسية التى وردت فى استجواب الوفد . قال إن هذه النقاط تتمثل فى خطورة المفاعلات النووية . وانها عالية التكاليف ـ ثم أن لها بدائل من الطاقة موجودة فى مصر . وهذه النقاط الموضوعية تستحق المناقشة وتستحق الرد من الحكومة . ولكن بقى أن الاستجواب عرض بصورة مبهمة لبعض الاتهامات التى يصعب أن أتبينها ولهذا أستأذن العضو علوى حافظ فى استيضاح هذه الاتهامات حتى تأخذ الحكومة فرصة الرد . وحتى يتبين الأعضاء حقيقة الاتهامات إن وجدت خاصة أن المجلس ليس من هدفه أن يغطى شيئا خاطئا أو أن يبرره كما أنه ليس من طبيعة هذا المجلس أن يدرج أتهامات مبهمة رغم أن مقدم الاستجواب كان موضوعيا فى كثير من النقاط . ومن حق الرأى العام أن أستوضح الأمر حتى لاأترك لبسا أو إبهاما .

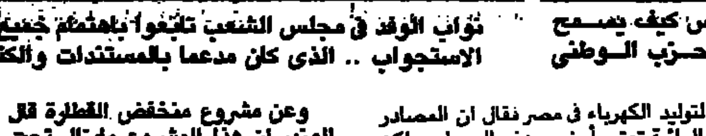
ووقف علوى حافظ قائلا إن ماقصده





وزراء الكهرباء والبترول والرى والتموين والزراعة ويسمات على الوجوه عندما كان علوى حافظ يتحدث عن أنه « مرعوب » من المحطات النووية .

النائب الوفدى مصطفى شردى يسأل رئيس المجلس كيف يسمح بمناقشة قضية من أخطر قضايا العصر بينما أعضاء الحزب الوطنى يقاطعون



نواب الوفد فى مجلس الشعب تابعوا باهتمام جميع المراحل التى مر بها الاستجواب .. الذى كان مدعما بالمستندات والكتب العلمية .

من الاستجواب هو مصلحة الوطن وأن الاستجواب كان يحتاج وقتا أطول وقال موجها حديثه الى المهندس ماهر أباظة :

ـ أنت حريص مثلى على مصلحة الوطن . وأنا لا أحملك المسئولية كاملة . لأنك عشت وزيرا فى هذا البرنامج .. وسبقك وزراء أخرون . وهنا تكلم حلمى عبد الآخر « وطنى » قائلا إنه مادام مقدم الاستجواب قد سحب أعترافه فهذا يعنى أنه يسحب أستجوابه فرد رئيس المجلس عليه بأن هذا تخريج غير سليم . ويظل الاستجواب قائما ..

ثم تحدث المهندس ماهر أباظة وزير الكهرباء والطاقة فقال ١ ـ الطاقة الكهربية هى الركيزة الأساسية لجميع خطط التنمية ويبلغ استهلاك القطاعات الأساسية ٧٠٪ من أجمالى الطاقة المولدة . ونتيجة للمشروعات الطموح زاد معدل أستهلاك الكهرباء ولايزال هذا المعدل يزداد بنسب تفوق المعدلات العالمية . وأن الطلب على الطاقة الكهربية زاد بنسبة ٦٥٪ فى السنوات الخمس الماضية أى بمعدل زيادة سنوى يقرب من ١٣٪ فى حين أن معدل الزيادة فى الدول المتقدمة لايزيد على ٢٪ وفى الدول النامية عن ٥ أو ٦٪ . من هنا كان لزاما على وزارة الكهرباء أن تعد للأمر عدته لفترة طويلة وقال ماهر أباظة :

ـ لقد أثبتت الاحصائيات أن استهلاكنا من الكهرباء يبلغ ٢٦ مليار كيلو وات ساعة يتم توليدها من محطة خزان أسوان ومحطة السد العالى وتنتجان ١٠ مليار ك/و/س ثم المحطات الحرارية التى تدار بالبترول والغاز الطبيعى وتنتج ١٦ مليارا .

وأن أنتاجنا من الكهرباء سيصل عام ٢٠٠٠ الى حوالى ١٠٠ مليار ك/و/س بزيادة ٧٤ مليارا يتعين تدبير مصادر توليدها

واستعرض الوزير المصادر المعروفة لتوليد الكهرباء فى مصر فقال ان المصادر المائية تعتبر أرخص هذه المصادر ولكن مافى مصر منها محدود واستنفد أغلبه والباقى على وشك أن يستنفد وهو الكهرباء التى ستولد من محطة أسوان الثانية الجارى تنفيذها والتى ستنتج فى العام القادم مليار كيلو وات سنويا . وكذلك الكهرباء التى ستتاح من القناطر المقامة على النيل وعلى الرياحات وفى الفيوم وهى مشروعات تدرسها الوزارة الآن بالاشتراك مع وزارة الرى ولن يزيد انتاجها على مليارين .

وعن مشروع منخفض القطارة قال الوزير ان هذا المشروع مايزال تحت الدراسة للتحقق من مدى آثاره الجانبية على النشاط الزلزالى فى الدلتا والوادى وتأثيره على المياه الجوفية وتقدر تكاليفه بحوالى ٤٠٠٠ مليون دولار ولن تزيد الطاقة المولدة منه عن مليارى كيلو وات سنويا . من هنا فإن أقصى مايمكن الاستفادة به من المصادر المائية لن يزيد على ١٣ مليار كيلو وات ساعة عام ٢٠٠٠

البترول والغاز لايكفيان

وقال وزير الكهرباء إننا لو اعتمادنا على البترول فى توليد الطاقة المطلوبة لكان معنى ذلك أننا فى حاجة لحرق حوالى ٢٨ مليون طن من البترول عام ٢٠٠٠ من هنا لو اعتمدنا على البترول وحده لكان فى ذلك حرمان لنا من مورد هام .

وعن الغاز الطبيعى قال ان قطاع الكهرباء يستهلك منه أقل قليلا من نصف انتاج مصر واذا أستمر التوسع الحالى فى استخدام الغاز فإن الكمية التى يمكن ان تخصص لقطاع الكهرباء تبلغ ٣,٥ مليون طن بترول معادل وهو ما لايسمح الا بتوليد ١٢ مليار كيلو وات

وانتقل الوزير الى الحديث عن الفحم فقال ان الاحتياطى المؤكد منه هو ٥٠ مليون طن وتقدر الكميات التى يمكن استخراجها سنويا بحوالى ٦٠٠ الف طن يحتاج مصنع الكوك منها الى ٣٠٠ الف طن . فاذا كانت محطة توليد الكهرباء قدرة ألف ميجا وات تستهلك سنويا ٣ ملايين طن فحم فمعنى ذلك أن نستورد ٢,٥ مليون طن فحم سنويا مدى عمر المحطة الواحدة أى ٣٠ عاما . ورغم ذلك فإن الوزارة ضمنت خطتها اقامة ٤ محطات كهرباء تعمل بالفحم قدرة كل منها ١٣٠٠ ميجاوات وتعطى كلها حوالى ٢٤ مليار كيلو وات ساعة . ورغم ان انتاج الكهرباء بالفحم أرخص من انتاجها بالبترول فانها لاتزال أغلى بكثير من المحطات النووية . علما ان الفحم اللازم لتشغيل هذه المحطات سيأتى من الخارج .

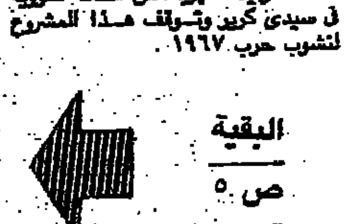
طاقة الشمس والرياح غير اقتصادية

وتحدث المهندس ماهر أباظة عن مصادر الطاقة الجديدة كالشمس والرياح فقال انها وأن كانت مصادر الا انها لاتصلح حتى الآن كمصدر لتوليد الطاقة الكهربية لأن جميع استخداماتها على مستوى العالم مقصورة على أغراض التسخين والتدفئة والتبريد وتجفيف الحاصلات وتحلية المياه أما عن توليد الكهرباء من الشمس فهذا مازال فى نطاق التجربة وبتكاليف باهظة تصل الى خمسة أمثال تكاليف المحطات التقليدية . ولم يحدث ان أية دولة قد قامت باستخدام الطاقة الشمسية فى توليد الكهرباء استخداما تجاريا حتى الآن .

أما طاقة الرياح فهى لاتتوافر الا فى مناطق معينة ولاغراض ضخ المياه أما عن استخدامها فى توليد الكهرباء فلا تزال فى مراحل التجربة وعلى وحدات متناهية الصغر . وهكذا استبعد الوزير هذه الطاقة المتجددة النظيفة وخلص الوزير الى ان اللجوء الى الطاقة النووية هو البديل الحتمى

ونفى وزير الكهرباء ان يكون ماتم فى موضوع المفاعلات عملا مرتجلا وقال ان تاريخ النشاط النووى فى مصر يعود الى علم ١٩٥٥ عندما انشئت لجنة الطاقة الذرية بهدف الدخول فى مجال التكنولوجيا . وفى علم ١٩٦٤ طرحت مصر مناقصة عالمية لمشروع إنشاء أول محطة لتوليد الكهرباء من الطاقة النووية فى سيدى كرير وتوقف هذا المشروع لنشوب حرب ١٩٦٧ .

البقية ص ٥



المفاعلات النووية خطر يهدد مصر كلها

القرار النهائى يجب أن يتم تحت مظلة رأى عام شعبى

مصر معرضة لفقدان إستقلالها السياسى بسبب صعوبة الحصول على الوقود النووى

« بقية المنشور ص ٣ »

الوزير قال فى تصريحه ان المقابلة تمت . والتوجيه السياسى أصبح سياسة . وهنا نريد أن نعرف أين محاضر مجلس الوزراء التى تم فيها تخطيط هذه السياسة ؟!

ماذا يقول تقرير اللجنة الأمريكية

واستعرض النائب علوى حافظ تقرير اللجنة الامريكية المصرية المشتركة التى اشترك فيها وزير الكهرباء قبل توليه المنصب الوزارى قائلا :

ـ التقرير يقول فى الصفحة الثانية والسادسة ان المصريين هم أصحاب الرأى فى الحصول على المفاعلات النووية . وينبه فى الصفحتين ٣ ، ٢١ الى محدودية مخزون اليورانيوم فى مصر ، ونبه فى الصفحة ١٣ الى عدم وجود كوادر متخصصة فى مصر فى مجال الطاقة النووية . ونبه فى صفحة ١٦ الى حتمية وجود هيئة مستقلة تماما لها حرية واستقلال تام فى اتخاذ القرار ، وهذا يدل على مدى حذر الجانب الأمريكى ، ثم نبه التقرير الى ان الدراسات الاقتصادية للمشروع لابد ان تضع فى اعتبارها كل شىء حقيقى عن البنية الاساسية لمصر . ونبه الى أنه على ضوء البرنامج المتبع ستعتمد مصر على جبهات خارجية للحصول على الوقود النووى ، وأكد التقرير ان عملية التخلص من النفايات ، لاتزال معلقة ، وسيادة الوزير اليوم يقول ان هذا تضليل علمى ! ونحن نسأل الوزير هل هو اليوم مع هذا التقرير الذى حضر اعداده ووقع عليه ، أم أنه مع تصريحه بأن هذا تضليل علمى ؟! ويقول التقرير ان المشروع سيكون على حساب خطة التنمية فى مصر فى المجالات الأخرى . وانه اذا حدثت مفاجأة غير متوقعة فى أى لحظة فمعناها فقد ان هذه الاموال ، ونبه التقرير الى ضرورة الالتزام بأن من يورد الوقود النووى عليه استلام النفايات . فاين يذهبون بها وأكد التقرير استحالة ان تقوم مصر بعملية اخصاب اليورانيوم .

مصر غنية بالبدائل النظيفة

وتحدث مقدم الاستجواب عن خطر الابتزاز النووى فقال : ان الاستراتيجية تحظر التسابق النووى فى مجال الاسلحة ، وهناك حظر استراتيجى ايضا فى مفهوم دول العالم على انتشار المفاعلات النووية ، إلا بناء على دراسة عالمية تتفق مع استراتيجية المحاور العسكرية وبالذات الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتى . وأخطر من ذلك أن هناك جريمة جديدة ظهرت فى المجتمع الدولى ، تقول بأن عصابات الارهاب الدول وصلت إلى إقتحام المفاعلات النووية ، وسرقة الوقود النووى ، لبياع الى الدول التى تستخدمه . وامامى دراسة عن حرب المفاعلات النووية فى الشرق الأوسط وضعها علماء متخصصون ، توضح كيف ان اسرائيل وأمريكا متفقتان على التزام نووى محدد وان كل عمليات المفاعلات فى كل الدول التى خارج هذا المخطط ، عبارة عن مصيدة نووية لاستهلاك ميزانياتها وأرجو أن تقرأ هذه الدراسة التى سأضعها لدى أمانة المجلس .

وطرح علوى حافظ بدائل الطاقة النووية فقال : فى مجال البترول ، فاننى أعترض على البيانات التى ادلى بها وزير البترول لأن البترول لايزال هو الأمل ، مصر غنية بالبترول ، ومنطقة جذب بترولية لكل الشركات العالمية ، والمجلات المتخصصة تقول ان البترول فى مصر موجود فى الطبقات ذات الاعماق البعيدة ، بكميات تجارية ، والعملية محتاجة إلى علاج جيولوجى بسيط ، لماذا لانتجه إلى تكوين مخزون استراتيجى من البترول ولانتوسع فى التصدير ؟

وفى مجال الغاز الطبيعى ، مصر تمتلك ٣ حقول للغاز ، فلماذا لا تبنى محطات كهرباء بجانب هذه الحقول ، ثم أن احتياطى مصر من الغاز حوالى ٣٥ تريليون قدم مكعب ، أى مايعادل قوة ١٥ مفاعلا نوويا . هذا الغاز من الافضل إستخدامه فى توليد الكهرباء بدلا من إستهلاكه فى المنازل .

وفى مجال المصادر المائية أقول للوزير انك لم تستغل إلى الآن الموارد المائية الاستغلال الأمثل . وأنا اعلم أنه مازال هناك ٧ مواقع على النيل لم تستغل بعد ، ويستطيع أن يوضح لنا وزير الرى ذلك . ممكن كل واحد فيها يعطى ٣٠٠ ميجاوات . أى مايعادل قوة مفاعلين نوويين . وأهدى للسيد الوزير كتابا عن كهربة مصر ألفه الدكتور عبد العزيز أحمد ، وقال فيه كلاما لم يؤخذ به منذ عام ١٦٥٥ .

ثم بوابات خزان اسوان . هل استغلت الاستغلال الامثل لتوليد الكهرباء ؟ هل دخلت عليها تطورات تكنولوجية ؟ الاجابة بالنفى ثم ماذا عن كهرباء السد العالى ، بعد ترميم التوربينات ، ومعالجة الشروخ التى تتم الآن .

وعن الفحم .. نجح العلماء فى تطوير صناعة الفحم وحولوه إلى سائل ويستخدم فى توليد الطاقة الكهربية وأمريكا اليوم عادت إلى الفحم بعد ان نجح العلماء فى تحويله الى زيت يمكن استخدامه فى نفس الاغراض التى يستخدم فيها البترول . هل وصلنا نحن إلى هذا قبل ان نفكر فى الطاقة النووية ؟ مخزون الفحم فى العالم يكفى ٢٥٠ سنة ، وثبت أن تكاليف المحطات التى تعمل بالفحم نصف تكاليف المحطات التى تعمل بالبترول . وهذه النظرية العلمية تتعارض مع تصريح وزير الكهرباء ان الطاقة النووية هى أرخص الطاقات . وفى مصر مخزون الفحم يتم إكتشاف مزيد منه يوما بعد يوم . وحتى لو استوردنا الفحم من الخارج تصبح تكلفته تلتى الوقود النووى اللازم للمحطات النووية .

أما الطاقة الشمسية فقد اتجه اليها العالم كله ، لكن وزير الكهرباء والطاقة المصرى فى الاستراتيجية التى وضعها ، يقول ان الطاقة الشمسية فى مصر حتى سنة ٢٠٠٠ تعطى صفرا وهذا يجعلنى اشك فى جميع قراراته ودراساته ، التى تتعارض مع ما وصل إليه العلماء فى أكثر دول العالم تقدما . لماذا كل هذا العداء بينه وبين الطاقة الشمسية رغم انها أرخص وأنظف وافضل لمصر . فمصر أغنى الدول بشمسها .

مشروع القطارة لماذا تاخر تنفيذه

وهناك مشروع منخفض القطارة إلى متى سيظل لغزا محيرا . وهو يعتبر من أكبر مشروعات الطاقة فى مصر التى بدأ التفكير فيها منذ عام ١٩٣٣ . والذى تصل أوطى نقطة انخفاض فيه إلى ١٣٤ مترا . وهو صالح لحل مشكلة مصر من الطاقة . ويمكن ان يساهم فى عدم بعض المشاكل الجانبية لمشروع السد العالى بمد قناة من بحيرة السد العالى ماره بالواحات لتنشىء النيل رقم ٢ ، وهناك أيضا البحث الذى تدرسه القوات المسلحة لاستزراع ٦ ملايين فدان فى الصحراء الغربية ومشروع العوينات .

لكل هذا بدأت اتخوف من دراسات الجدوى التى تقوم بها المكاتب الاستشارية الاجنبية . وهنا اتساءل هل نعلم ان هذه المكاتب والدراسات التى تعدها . هى لصالح مصر فعلا . اننى اقول أن هناك مخططا استراتيجيا لضرب مصر من خلال هذه المفاعلات .

قبل ان اترك هذا المنبر اعلن وانا مستريح تماما ، وحتى ابرىء ذمتى وذمتكم أمام التاريخ . أقول لكم نحن لانؤيد هذا المشروع أو نعارضه . ولكننا نتشكك فيه . وإختلاف الرأى دائما فى مصلحة الشعب . لذلك أقول ان الكلام الذى قلته هنا والذى سيقوله الوزير ، يجب أن يحول إلى لجنة تعقد مؤتمرا كبيرا يحضره كل العلماء المصريين المتخصصين والمغتربين المصريين فى الخارج وأقترح ان يكون مكان هذا المؤتمر فى الاسكندرية . تخليدا لذكرى محافظها فؤاد حلمى الذى تصدى للمشروع . ويكون الحوار داخل هذا المؤتمر مفتوحا ، يسمح بكل الاتجاهات العلمية ، على ان يشاهده الشعب ، وبعد ذلك يكون قرارنا على بينة وصلاحية .

وإختتم علوى حافظ كلامه بتفجير قنبله جديدة ، عندما قال : ان صدد الاستجواب يهدف إلى كشف حقائق متشعبة . وأقول ان وراء هذا المخطط الشيطانى الرهيب لغزا . يمكن ان يفسر فى القطعة الأثرية النادرة التى نهبت من المتحف المصرى . وزينت عنق احدى السيدات . وأنا أربط بينها وبين صفقة الطاقة النووية . هذه القطعة نهبت من مصر واعطيت لزوجة الرئيس الفرنسى السابق ديستان .

وطلب توفيق عبده اسماعيل وزير مجلس الشعب الكلمة فاعترض على الاتهامات والاسقاطات التى أوردها علوى حافظ فى استجوابه . وقال انها تحتاج إلى رد فورى . وطالب ان تستمر الجلسة ، حتى يستخدم حقه كممثل للحكومة ، وكعضو فى المجلس قائلا : لقد إستمعنا إلى سيل من الاتهامات لرجالات مصر ، وسيل من الحقائق عن الرعب الذى سيصيب مصر من هذا المشروع . لهذا أرجو ألا نترك القاعة حتى نستجلى الحقيقة . الا أن رئيس المجلس رفع الجلسة على ان تعقد فى المساء جلسة ثانية .

توفيق اسماعيل يحرض الاعضاء على رئيس المجلس

عندما انتهى علوى حافظ من تقديم استجوابه اقترح رئيس المجلس رفع الجلسة على ان تعقد جلسة مسائية لمناقشة الاستجواب . وقال ان هذا يعطى فرصة اكبر للاعضاء حتى يشتركوا فى المناقشة . لان استمرار الجلسة سيضطر بعضهم الى ترك القاعة .

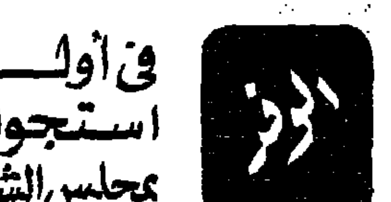
وعندما طلب الدكتور المحجوب أخذ الاصوات على اقتراحه اعترض توفيق عبده اسماعيل وزير شئون مجلسى الشعب والشورى وطلب استمرار الجلسة للمناقشة واخذ يحرض اعضاء الحزب الوطنى على طلب استمرار الجلسة ... واضطر رئيس المجلس ان يطلب من الامين العام أخذ الاصوات مرة أخرى .. ورغم استمرار تحريض توفيق عبده اسماعيل لنواب الحزب الوطنى فقد انتصر رئيس المجلس على الحكومة ورفعت الجلسة على ان تعقد جلسة أخرى فى المساء !



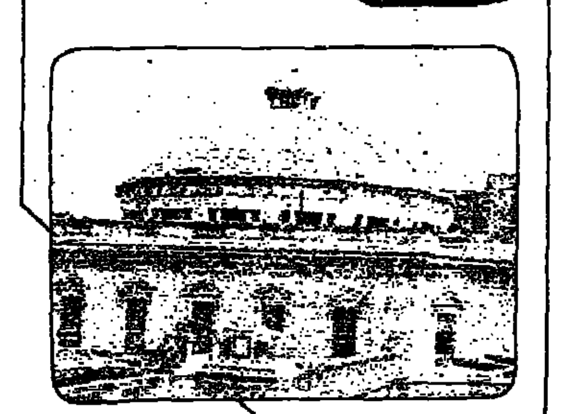
عندما اعترض الدكتور سعد ، وطنى ، على الاساءة التى وجهها وزير الثقافة الى علوى حافظ .. ثار بعض أعضاء الحزب الحاكم معترضين على تدخله للدفاع عن كرامة النائب الوفدى .

أخى المواطن

لايمكن ضمان الحرية للمواطن ، إلا بضمان حق مشاركته فى تكوين الارادة العامة ، المسئولة عن تسيير شئون الجماعة ، وفق قواعد وضوابط المصلحة العامة ، ولن يشارك المواطن فى تكوين الارادة العامة لشعب أمته ، إلا من خلال الانتخابات . ومن هنا تنبع أهمية حرصك على قيد اسمك بجداول الانتخابات .



في أول استجواب بمجلس الشعب



وزير الكهرباء يعترف:

الكهرباء المنتجة بالفحم أرخص من البترول

الوزير يقلل من إمكانيات الطاقة الشمسية!





• بقية المنشور ص ٤ •

واستعرض الوزير الاسباب التى حدت الى الاتجاه إلى الطاقة النووية حتى ان رئيس الجمهورية السابق قال انه سيرعى شخصيا موضوع محطات الكهرباء النووية وعقد اتفاقيات دولية للحصول على القروض لاقامتها . وقال ان صناعة المحطات النووية لم تنكمش على مستوى العالم اذ يبلغ عدد الدول التى لديها محطات نووية حاليا ٣٤ دولة يوجد بها ٣١٧ محطة كما يجرى انشاء ٢٠٩ محطات أخرى .

الوزير يعترف : هناك مشاكل ببعض المحطات

واضاف ان تكلفة وحدة الطاقة الكهربية المنتجة من محطات بالفحم تتكلف ٦,٣٣ سنت أمريكى لكل كيلو وات ومحطات البترول ٦,٥٠ سنت . والمحطات النووية ٤,١٩ سنت . أى ان تكاليف محطة الضبعة يقل بحوالى ٣٤٪ عن تكاليف وحدة من محطة تدار بالفحم و ٣٦٪ عن وحدة بمحطة تدار بالبترول .

واعترف الوزير فى بيانه بوجود بعض المشاكل فى المحطات النووية فى بعض الدول ولكنه قال ان ذلك يرجع فى الاعم الاغلب الى أسباب سياسية أو اقتصادية أو حضارية أو فنية تتعلق بهذه الدول ! وقال أنه لايجب تعميم هذه المشاكل على جميع الحالات ذلك أن بعض الدول الاوربية والنامية بها كثير من المحطات النووية الناجحة ! وادعى الوزير أنه لاتوجد مشكلة فى خام اليورانيوم وقال ان الشركات المنتجة لليورانيوم تتسابق لتسويق منتجاتها بتقديم عروض ميسرة ورغم ذلك فقد عقدت الحكومة عددا من الاتفاقيات مع الدول المصدرة للخامات وخدمات الوقود النووى .

وقال ان النفايات مرتفعة المستوى الاشعاعى لاتمثل أى مشكلة لمصر حيث ان المخطط الايتم معالجة الوقود المحترق بل سوف يتم تخزينه فى أحواض تحت المياه فى موقع المحطة وهى طريقة تستمر لعشرات السنين وتتبعها عدد من الدول . أو يتم تحويلها الى مواد زجاجية فى المستقبل يتم حفظها تحت سطح الارض فى تكوينات جرانيتية وملحية عميقة متوافرة فى مصر .

٥ عروض لاقامة المحطات النووية

وهنا سأل الدكتور رفعت المحجوب المهندس ماهر أباظة عن عدد العروض التى تلقتها مصر لانشاء المفاعلات النووية فقال الوزير ان مصر تلقت عرضين من الولايات المتحدة وعرضا من فرنسا وآخر من ألمانيا الغربية .. فضلا عن عرض غير كامل من ألمانيا الغربية أيضا . ولكن للآن لم يتم الاتفاق على أى عرض منها .

الحكومة تحاول إجهاض الاستجواب

وتدخل الدكتور السيد على السيد قائلا : لقد استمعت الى علوى حافظ ورأيت أنه أنهى استجوابه بعدة اقتراحات .. وهو بهذه الاقتراحات ينهي على استجوابه فالاستجواب للمحاسبة ولهذا أقترح تحويل الاستجواب الى مناقشة عامة أو الى سؤال .

الا ان رئيس المجلس رد قائلا بأن الاستجواب مازال قائما حتى رغم تفضل علوى حافظ بنفى أى اتهام لأى أحد .

ووقف زعيم المعارضة الوفدية المستشار ممتاز نصار ليرد على الدكتور السيد على السيد قائلا :

ـ لقد سمعت الدكتور السيد يستدل بالمادة ١٢٥ من الدستور ويرتب عليها أن الاستجواب يجب تحويله الى طلب مناقشة لأن النص الدستورى يقول بالمحاسبة وهى تكون مباشرة وغير مباشرة والاجراءات التى طلبها صاحب الاستجواب تمهيدية بقصد الوصول الى المحاسبة لأنه اذا كان البديل موجودا . واذا كانت التكلفة أقل . واذا كان الخطر قائما وهى الدعائم الثابتة التى قام عليها الاستجواب فإن المحاسبة تكون قد وصلت الى نهايتها .. ولهذا أطلب مزيدا من الدراسة وأن يحال الامر كله الى اللجنة المختصة ولها أن تستدعى كل الخبراء اللازمين وتستمع اليهم . وأسجل ان المادة ١٢٥ لاتسمح بتحويل استجواب قدم وجرت المناقشة عليه الى مايطالب به الدكتور السيد على السيد .. وانبرى وزير شئون مجلسى الشعب والشورى للدفاع عن الحكومة فقال كيف يمكن ان نسمع أن محافظ الاسكندرية السابق فقد منصبه لانه عارض البرنامج النووى . لقد أتى المحافظ هنا للجنة المختصة بعد ان ترك منصبه وقال إنه موافق على البرنامج ولكنه يختلف على الموقع المقترح فقط !

ثم تقدم الكيمائى عبدالهادى قنديل وزير البترول الى المنصة وقال انه يدق ناقوس الخطر وقال :

ـ لقد استمعت الى كلام عن بترول الصحراء الغربية وهنا أقول اننا لسنا امتدادا لبترول ليبيا وقد ثبت قطعيا أنه لايثبت وجود البترول الا الحفر عن البترول . وان احتياطى مصر من البترول هو ٤٠٠٠ مليون برميل وبمعدل الانتاج الحالى وقدره ٩٠٠ الف برميل يوميا فان هذا البترول يتلاشى بعد ١١ سنة أما ماقيل عن كشف بترولى فى الصحراء الغربية فإنه كشف صغير لا يتعدى انتاجه ٩٠٠٠ برميل يوميا وتساءل كيف لا أوصل الغاز الى البيوت .. ان الاستهلاك المنزلى يصل الى ٣٥ مليون متر مكعب بينما استهلاك محطات الكهرباء من الغاز تصل الى ٢٥٠٠ مليون متر مكعب . لهذا فنحن نتوسع فى توصيل الغاز الطبيعى الى البيوت تيسيرا على الجماهير . ورغم هذا فإن احتياطى الحالى من الغاز لايكفى مصر سوى ١١ عاما أيضا . أما عن مخزون الفحم فيقدر بحوالى ٣٥ مليون طن وبمعدل الاستهلاك الحالى الذى يقدر بحوالى مليون طن يكون عمر الفحم فى بلادنا ٣٥ عاما وهناك تقارير عن وجود فحم فى الفيوم وفى غيرها من المناطق وان من الأفضل استخدام الغاز الطبيعى فى صناعة الأسمدة الامونيا لأن نحرقه كمصدر للطاقة

.. ووزير التخطيط يشترك فى الدفاع

وانبرى الدكتور كمال الجنزورى وزير التخطيط للدفاع عن الحكومة فقال ان الحكومة استطاعت أن تزيد الطاقة بحوالى ١٢٤٠ ميجا فى العامين الاولين من الخطة الخمسية وسيتحقق فى العام الثالث ١٢١٠ ميجا وات اى ان مصر حققت فى مجال الكهرباء زيادة بلغت فى ٣ سنوات ٢٥٥٥ ميجاوات

وقال اذا كان البترول قد زاد انتاجه بنسبة ٦٥٪ الا ان الاستهلاك زاد بنسبة ٣٠٠٪ من هنا فلا بديل عن الطاقة النووية وان مصر عندما طلبت من الدول الأجنبية عروضا للتمويل تقدمت أمريكا وفرنسا بعرض لتمويل ٧٠٪ من التكاليف .. ثم تقدمت ألمانيا الغربية وبهذا ارتفع عرض التمويل الى ٨٥٪ ونحن ندرس الآن العبء الاقتصادى من هذه القروض . ونحن لن نقدم على قرار حاسم فيما يتعلق بأى شىء خاص بالمفاعلات الا بعد الدراسة الشاملة وبعد موافقة المجلس .

.. ووزير الرى ايضا

وأتى الدور على وزير الري ليشارك فى الدفاع عن برنامج الحكومة . قال المهندس عصام راضى ان النيل مصدر عظيم للطاقة وسوف تنتهى الدراسات الخاصة بتوليد الكهرباء من قناطر اسنا فى يناير القادم

أما التوسع فى توليد الكهرباء المائية فتقف دونه عدة محاذير بسبب محدودية المياه أمام السد العالى واذا استخدمنا مياها زيادة فى توليد الكهرباء فمعنى هذا ضياع المياه فى البحر مما يسبب لنا مشاكل مع دول المنبع . وقال ان ايراد النهر فى السنوات الست الماضية كان منخفضا جدا . وخلص وزير الرى كما خلص من سبقوه الى ان المفاعلات النووية هى الحل الحتمى لحل مشاكل مصر مع الكهرباء !!

مازلت اتهم وزير الكهرباء

وهنا وقف النائب الوفدى علوى حافظ يدافع عن موقفه . وقال :

ـ عندما قدمت الاستجواب كنت أعرف الهدف الذى أسعى للوصول اليه . وكنت أعرف مدى مسئولية الاستجواب وأسلوب اعداده . فأنا صاحب أكبر عدد من الاستجوابات . وعندما قدمت استجوابى كنت أريد محاسبة الوزير وما زلت احاسبه ولقد استجوبت الوزير لأننى أتهم الوزير .. ومازلت أتهمه . ولكننى لا أتهمه فى ذمته أو طهارة يده .. ولكننى أتهمه فى اطار مسئوليته . وهذا حقى الذى لم أتنازل عنه .

وعلا صوت علوى حافظ متسائلا :

ـ ان يضرب مفاعل نووى عربى فى دقائق ولا يسأل ضاربه . هذه خطورة يمكن أن نتعرض لها .. فلو أننا أنشأنا مفاعلا فى مصر وانفقنا عليه دم قلبنا ثم ضرب هذا المفاعل ضربة مباشرة .. فإن الخطورة تبقى هنا أيضا رغم بيانات الوزراء .. ان البيانات التى تلاها الوزراء لم تكن ردا على الاستجواب . بل هى تصلح كمحاضرات فى أكاديمية علمية .. أما فى مجلس الشعب فليست ردا

وهناك نظرة علمية أخرى لم يسمع صوتها بعد .. هناك فى مصر قاعدة علمية عريقة تريد ان نسمع رأيها فى البرنامج النووى .. فى حوار مسموع يسمعه الشعب الذى سيدفع تكاليف هذا البرنامج النووى .

ويزداد صوت النائب الوفدى ارتفاعا :

ـ اننى مازلت مصرا على الاتهامات التى وجهتها لوزير الكهرباء وأنا غير مقتنع بالرد الذى قاله وأطلب ان يطرح الموضوع كله على قاعدة علمية واسعة يسمعها الشعب كله قبل ان نخطو خطوة أخرى فى مجال الفخ النووى .

يدافعون عن البرنامج النووى ويرون أنه البديل الحتمى لحل مشكلة الطاقة!

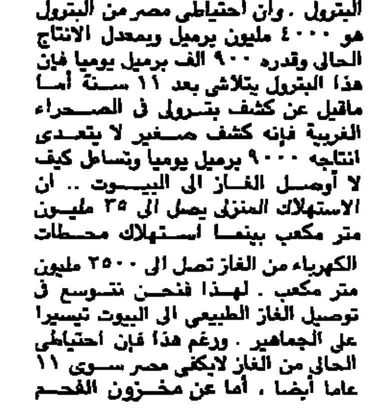
وزراء الكهرباء والتخطيط والرى

حكاية بائع اليورانيوم !

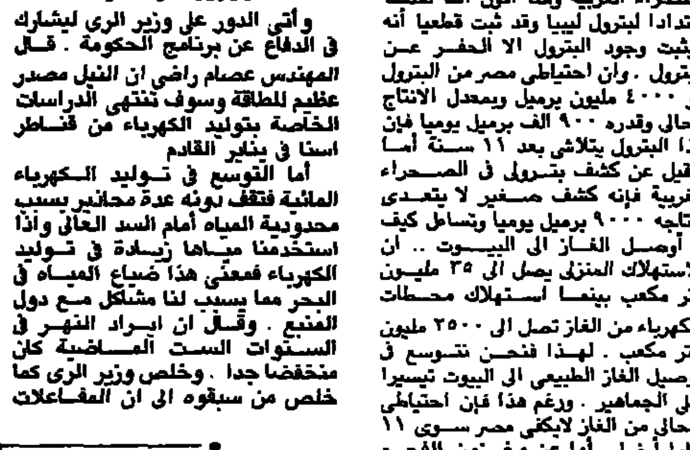
روى النائب الوفدى علوى حافظ حكاية رجل امريكى اسمه وولتر ستايزنت ألقى محاضرة علمية فى علم ١٩٧٧ فى جمعية المهندسين المصرية عن اهمية المفاعلات النووية وضرورتها . وبعد المحاضرة . عمل قعدة عمل . مع بعض الذين يملكون سلطة اتخاذ القرار فى مصر فى المجال النووى .

ثم تكشفت حقيقة هذا . العالم . الذى لم يكن سوى مندوب شركة بيع الوقود النووى وانه حضر الى مصر لتهيئة اذهان المسئولين وعقولهم لموضوع المفاعلات النووية . فالعملية تتكلف مليارات الدولارات !

النائب الوفدى على سلامة ودفاع عن حق العضو فى عرض استجوابه .. لأن القضية تهدد مستقبل مصر الاقتصادى والسياسى والاجتماعى



علوى حافظ يدافع عن استجوابه الأول فى المجلس الحالى .



المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء يرد على وقائع الاستجواب

عند عرض مشروع موازنة الجهاز المركزى للمحاسبات أمام مجلس الشعب اعلن ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية ان بعض الاجهزة الحكومية تضرب بتقارير هذا الجهاز عرض الحائط ، وضرب مثالا لذلك ، بأن الجهاز إنتقد فى تقرير له محافظ اسيوط بالحصول على مرتبات ومكافآت لا يستحقها ، ومع ذلك استمر المحافظ فى تحصيلها متحديا القانون .

وأكد الدكتور عاطف صدقى رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات صحة هذه الواقعة ، إلا أنه أعلن أن محافظ اسيوط قام برد كل المبالغ التى طالبه بها الجهاز منذ ثلاثة أو أربعة شهور .

وطالب زعيم المعارضة بإعلان قيمة ما حصل عليه المحافظ دون حق ، كما طالب بإيداع نسخة من تقارير الجهاز حجرة المعارضة لكى تكون تحت يد النواب فى أى وقت . كما طالب النائب الوفدى على سلامة بعدم الاكتفاء بإسترداد المبالغ من المحافظ . إلا أن الدكتور رفعت المحجوب اعترض على ذلك . وقال ان ما حدث انما هو مجرد إختلاف فى تفسير القانون ، وأن محافظ اسيوط لم يرتكب جريمة !!

حضر العلماء ولم يتكلموا !

أمتلأت شرفة الصحافة عن آخرها بعدد كبير من علماء الطاقة النووية وكبار المسئولين بوزارتى البترول والكهرباء ... ورغم هذا لم يطلب احد منهم ان يدلوا برأيهم فى واحدة من اخطر قضايا العصر .. فلماذا حضروا .. اذن ؟!

أين نواب مطروح والاسكندرية

وجه علوى حافظ كلامه الى نواب مطروح والاسكندرية عن الحزب الوطنى ناشدهم ان يتحركوا للدفاع عن أبناء المحافظتين من الاخطار التى تهددهم من اقامة المفاعل النووى الاول فى الساحل الشمالى الغربى .

استئناف العمل فى قناة جونجلى

أعلن المهندس عصام راضى وزير الرى ان العمل فى مشروع قناة جونجلى سيبدأ من جديد فى منتصف يناير القادم . وقال ان العمل فى المشروع كان قد توقف بسبب تطور الاحداث فى جنوب السودان .





بينما كان النائب الوفدى مستغرقا فى تقديم المستندات التى تتحدث عن المفاعلات النووية .. كان أعضاء حزب الأغلبية يقدمون الطلبات الى الحكومة !

المحجوب قاطع علوى ٥ مرات

تكررت مقاطعة الدكتور رفعت المحجوب للنائب الوفدى علوى حافظ خمس مرات اثناء طرحه الاستجواب .

المرة الأولى عندما اعترض المحجوب على إصطحاب علوى مصحفا لتلاوة ايات منه . والثانية عندما اعترض على جملة لعلوى قال فيها ان جريدة « الوفد » توزع نصف مليون نسخة ، فسأله المحجوب : انت بتعمل دعاية وإلا أيه ؟ والمرة الثالثة حاول فيها عضو وطنى مقاطعة علوى فنظر إليه المحجوب وقال : أنت ياراجل ما تلخبطة ؟ هو حافظ الموضوع كويس !

أما المرة الرابعة فقد نظر فيها المحجوب الى ورقة فى يد علوى وقال له : طب ماتقرا العناوين كده . دى فيها كلام لطيف قوى وهنا احتد النائب علوى قائلا له : أنت معانا وإلا معاهم ؟

وفى المرة الخامسة منع المحجوب علوى حافظ من قراءة عناوين بعض صحف كان يصطحبها قائلا : أن نضيع وقت هذا المجلس فى قراءة فقرات من الصحف فإن هذا يتجاوز معنى سعة الصدر . فاعترض علوى قائلا أنا لا أقبل ان تتهمنى بإضاعة الوقت وأرجو أن تغطى الاستجواب حقه . وعاد المحجوب ليقول : انما أردت أن اقول فقط ان وقتنا المخصص لا يتسع .

مرة أخرى نصفق لحسن حافظ

صفق نواب المعارضة للعضو حسن حافظ ، وطنى ، عندما وقف معترضا على كلام الدكتور السيد على السيد الذى طلب فيه باسقاط الاستجواب وتحويله الى طلب مناقشة . قال حسن حافظ :

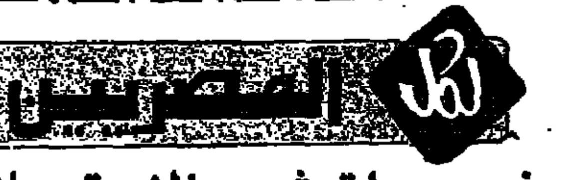
ـ اننى وأنا من حزب الاغلبية ادافع عن مبدأ الاستجواب . فالاستجواب لا يسحب إلا بناء على طلب مقدمه ، ولا يسقط إلا بزوال صفة مقدمه . ونحن هنا نضع تقاليد دستورية وان ماقيل عن سقوط الاستجواب غير سليم . ومن المبادىء انه حتى اذا تخلف مقدم الاستجواب فإن باقى الاعضاء يستمرون فى مناقشته مادام قد أدرج فى الجدول ومتى نوقش الاستجواب فلجميع الاعضاء حق المناقشة .

نيكسون وديستان محاميان عن المفاعلات !

المعروف ان شركات انتاج الوقود النووى تسيطر عليها مافيا دولية . وان ريتشارد نيكسون الرئيس الأمريكى السابق كان يعمل محاميا لاحدى هذه الشركات .. وان الرئيس الفرنسى السابق ديستان كان ايضا محاميا صغيرا لاحدى هذه الشركات . والمعروف ان هذين الرئيسين هما اللذان اتفقا مع الرئيس الراحل أنور السادات على البرنامج النووى المصرى .

افلام الرعب النووى فى التليفزيون

طلب نائب وفدى من وزير الاعلام عرض الافلام الاجنبية التى تتحدث عن الاخطار النووية والرعب النووى وقال يجب ان تعرض هذه الافلام فى التليفزيون المصرى حتى يعرف شعب مصر حقيقة الرعب النووى .



كلمة المصريين

نعم .. لترشيد الاستهلاك
لا .. لوزير الاقتصاد

بقلم : عباس الطرابيلى

من شرفة الصحافة بمجلس الشعب استمعت هذا الاسبوع إلى قنبلتين فى غاية الخطورة . ورغم هذا مرتا بهدوء .

●● القنبلة الأولى فجرها وزير البترول الكيميائى عبدالهادى قنديل عندما أعلن بكل شجاعة أن رصيد مصر من البترول ومن الغاز معا لن يكفى مصر ـ بمعدل الاستهلاك أو الاستنزاف الحالى ـ اكثر من ١٠ أو ١١ سنة . ورغم اننى كنت اعلم حقيقة هذا المخزون فإننى كنت أحبسها خشية احباط . أو اتقاء اتهامى بالتشاؤم . ذلك اننى أعلم انه رغم هذا الاحتياطى المتواضع لما تملكه مصر من بترول وغاز .. فإننا نكاد نحرقه بلا عقل .. ونستهلكه بلا تعقل .

حقيقة كانت مصر أول دولة عربية تدخل عصر البترول . ولكن من المؤكد ـ وبأسلوب الاهدار الحالى لما تبقى لدينا ـ سنكون أول دولة عربية ينضب البترول من ارضها .. ويا له من شرف !

اننى وإن كنت أحيى شجاعة وزير البترول عندما اعلن هذه الحقيقة . إلا اننا يجب ألا ندع هذه الحقيقة تمر دون ان نتخذ قرارا عاجلا ، وشجاعا ، فى نفس الوقت . لنطيل عمرنا البترولى . وحتى لانعود ـ وبسرعة ـ الى طابور المستوردين . لقد أعلن عبدالهادى قنديل أن رصيد مصر من البترول هو ٤٠٠٠ مليون برميل . وانه بمعدل الانتاج الحالى ٩٠٠ الف برميل يوميا . فإن هذا الاحتياطى لن يكفى مصر سوى ١٠ أو ١١ عاما . وان وضع الغاز ليس افضل من شقيقه البترول . فأرقام احتياطيه تقف عند ٨,٢ تريليون قدم مكعبة . وبمعدلات الاستهلاك الحالية لن يزيد عمر الغاز على عمر البترول .

ودق الوزير ناقوس الخطر عندما قال إنه مادام يباع الغاز والبترول بالأسعار التى يباعان بها الان فإننا نكون كمن يفرش الارض بالبترول وكان الرجل واضحا عندما ارتفعت نبرة صوته وهو يقول : اننى اخلى ذمتى أمام الله وانا أعلن هذا الموقف حتى ننظر الى حقيقة اوضاعنا . وان نفكر فى ابنائنا وفى مستقبلنا . . من هنا اقول ان الاحزاب كلها ـ أغلبية ومعارضة ـ مطالبة بطرح موضوع الطاقة للمناقشة الجدية . وليس للمزايدة الحزبية . اقول عندنا قضيتان مرتبطتان معا فى موضوع الطاقة :

● الأولى هذا الاسراف .. بل البذخ الذى يصل الى حد السفه فى اهدار ما نملكه منها وهو قليل .

● والثانية . السعر الذى تباع به هذه الطاقة والذى يعتبر من أرخص الاسعار فى العالم كله .

هنا يجب ألا ندفن رؤوسنا فى الرمال .. وننام .. يجب ان نتحرك وبسرعة لمناقشة قضية اهدار الطاقة . وقضية اسعارها . نحن لا نقول ولا نطالب بطفرة فى الاسعار . ولكننا نقول ان المستهلك عندما يعرف انه سيدفع السعر الحقيقى لما يستهلكه من طاقة ، بترولية أو غازية أو كهربائية . سيكون اسرع الى ضغط استهلاكه .

ان دول الغرب عندما تعرضت للضربة البترولية الاولى عام ١٩٧٣ ثم الثانية عام ١٩٧٨ لم تجد سوى التقشف والترشيد فنجحت فى تخفيض استهلاكها بنسبة ٢٤٪ أما نحن فقد قفز استهلاكنا الى درجة لا يصدقها عقل .. فالريف المصرى قفز استهلاكه من الكهرباء مثلا من ٥٠ ميجاوات الى ١٢٠٠ ميجاوات خلال ١٠ سنوات فقط . أى ما يعادل ¼ طاقة مصر . حقيقة شعبنا يعانى من مجاعة فى الطاقة . وأن الشعب يريد ان يعوض .. ولكن ليس بهذا . النهم الاستهلاكى اللا معقول . وغير معقول مثلا ان ٧٠٪ من الطاقة التى تصل الى الريف تذهب للانارة .. ولا تترك للطاقة المحركة بها إلا ٣٠٪ بينما كان يجب ان يحدث العكس .

هذه مؤشرات يجب ألا تمر دون دراسة .. ودون نقاش . تعالوا نفتح ملف الطاقة فى مؤتمر قومى متجرد . فقد آن الاوان ان نناقش قضايانا القومية بكل التعقل . وبكل الجدية والمسئولية .. بعيدا عن المظهرية حتى لا تأتى ذات مساء فلا نجد إلا الظلام .

●● القضية الثانية التى شدتنى وانا جالس فى شرفة الصحافة بمجلس الشعب ما أعلنه وزير الاقتصاد بكل براءة أن مصر لم تدخل بعد مرحلة الخطر فى قضية الديون الاجنبية . فقد قال الوزير إن عبء الفوائد لا يمثل إلا ١٧٪ فقط من قدرة الاقتصاد المصرى واننا لم نصل بعد الى نسبة الـ ٢٥٪ التى يرى أنها حد الخطورة على اى دولة مقترضة . وضرب الوزير مثلا بدول تعدت خط الخطر .

ونحن نقول ان معظم هذه الدول تملك من مصادر الثروة الطبيعية ما يجعلها فى أمان عند السداد .. وأنها قادرة على عبور منحنى الخطر .. وفيما يخص مصر نسأل : اليس من الافضل ألا ننزلق اكثر فى مستنقع الديون . خصوصا ونحن نعلم ان حصة كبيرة من ديوننا الخارجية لم تستغل فيما يجب ان تستغل فيه . وان الحصة الاكبر منها توجهت الى قنوات استهلاكية لا تدر عائدا نسدد منه حتى فوائد هذه القروض .. مجرد الفوائد ...

.. نقول للدكتور مصطفى السعيد ليس فخرا ان فوائد الديون لا تمثل سوى ١٧٪ فقط .. فقد كان من الأفضل ألا نكون هكذا .. وحتى لا يلقى علينا الوزير محاضرة فى الاقتصاد كما ألقى على غيرنا هذا الاسبوع نقول : أدعوا معنا الا نصل الى نسبة الـ ٢٥٪ حتى لا نصل الى منحنى الخطر ، ونغوص فى مستنقع الديون الذى يغرق الكثير غيرنا .. فالديون ليست شيئا نفخر به .. بل هى عار يأكل عرق جيلنا .. وعار نورثه لاجيال من بعدنا . وان الأوان ان نقول وداعا لسياسة اقتصادية تورثنا الفقر وتجعل من ديوننا سيفا مسلطا بالنهار .. وهما يغيضنا فى الليل .

.. فقط ندق ناقوس الخطر ..

قضية رئيس تحرير « المساء » أمام مجلس الشعب

أثار الدكتور حمدى السيد رئيس اللجنة الصحية بمجلس الشعب وعضو الحزب الوطنى قضية مخالفة رئيس تحرير احدى الصحف القومية لقانون الصحافة وميثاق الشرف الصحفى . واجباره لمحرر يعمل تحت رئاسته على الافشاء بمصدر معلوماته تحت عوامل الضغط والارهاب ..

وتساءل الدكتور حمدى السيد .. كيف تسكت اجهزة الدولة على مثل هذا الفعل الشائن . وقال ان هذا الموقف لابد من ان يتدخل فيه مجلس الشعب فورا .

وقال حمدى السيد فى هجوم صارخ على جهاز المدعى العام الاشتراكى . اننا نرى يوميا خصومات يتدخل فيها المدعى العام . ونسمع ان هناك تجاوزات ترتكب تحت هذا الستار . ولكن لم يأت المدعى يوما إلى المجلس ليعرض عليه أمر هذه التجاوزات فى الوقت الذى يفترض فيه ان هذا الجهاز يتبع إشراف ورقابة مجلس الشعب !!

بسرعة الصاروخ

قرأ وزير الكهرباء بيانه !

قرأ المهندس ماهر أباظة وزير الكهرباء بيانه فى المجلس بسرعة خارقة . تدخل الدكتور رفعت المحجوب اكثر من مرة وطلب منه القراءة بتمهل . ورغم ذلك لم يستطع الاعضاء ملاحقة بيان الوزير رغم مافيه من ارقام ومعلومات كانت تقتضى التمهل .

ولكن يبدو أن الوزير كان يحمل هما ثقيلا أراد أن يلقيه عن كاهله بسرعة .. ويمضى !

سر القلادة التى تزين عنق مدام ديستان

كشف علوى حافظ عن سر القلادة أو العقد الذى كان يزين عنق حرم الرئيس الفرنسى السابق جيسكار ديستان . قال ان هذه القلادة الفرعونية الاثرية النادرة قدمت الى مدام ديستان مقابل تسهيلات اقامة المفاعلات النووية فى مصر . وأضاف ان هذه القلادة موضوعة الآن فى متحف اللوفر بباريس .

فلسفة التعذيب في مصر !

بقلم : د . محمد عصفور

منذ ان كتب الرئيس ناصر « فلسفة الثورة » ذاعت كلمة فلسفة واستقرت في قاموسنا السياسي حتى صار لكل بلية تصيب المواطن المصري فلسفة ! وتعددت الفلسفات بقدر تعدد البلايا . وإن كان أخطر هذه البلايا بلية التعذيب .. وللتعذيب في مصر جذور تاريخية عميقة تمتد الى عهد المماليك صعوداً إلى عهد العثمانيين فعهد محمد علي وأخيراً الاحتلال البريطاني .. غير انه لم يكن للتعذيب فلسفة في تلك العهود . وانما كان ثمرة طبيعية لغزاة أجانب حكموا مصر لنهبها وأرادوا أن يحموا هذا النهب بتلك القسوة الفاحشة والتي كان التعذيب أحد صورها .. أما باقي الصور فتشمل التعامل مع الشعب كله خارج القانون والشرعية . وكانت الشرعية العسكرية ذاتها ـ التي وضعها الغازي ـ غاية في القسوة كما تتمثل في العقوبات التي تقررت للجرائم العادية . والتي كان تنفيذها كذلك تعذيبا وحشيا وبعد ثورة ١٩١٩ وقيام نظام دستوري شبه ديمقراطي سقطت هذه الشرعية العسكرية البغيضة بكل ما يقترن بها من قسوة وتعذيب .

ثم قامت حركة الجيش وكان الأمل الكبير الذي راودنا ـ وكنا لانزال في صدر الشباب ـ ان يتخلص الحكم المصري الخالص من كل شائبة للقسوة .. غير اننا فوجئنا بعودة « الشرعية العسكرية » في شكل ما أسمي « بالشرعية الثورية » . وكانما وصف الثورة يستطيع أن يمحو العار عن الجرائم الفظيعة التي ارتكبت ضد طوائف عديدة من المصريين . والتي بررت وقتها « بحماية الثورة » .. وهذا التبرير زائف . لان حركة الجيش لم تلق أية مقاومة بل على النقيض من ذلك رحبت جميع طوائف الشعب بان يقوم شبابها بحركة تحرير وطنية وديمقراطية .. ولكن أهوال التعذيب التي أصابت المعتقلين والمسجونين في سجون عبد الناصر كانت تجد تبريرها في فلسفة غير معلنة في فلسفة الثورة . قوامها اشاعة الرعب في نفوس الجميع وخصوصا تلك الطوائف المستنيرة أو الساخطة . بقصد ازهادها في الحياة العامة .. فكان التعذيب ـ إذن ـ الدعامة لاسلوب جديد للحكم هو الحكم بالتخويف .. وهو في تصوري أكبر الخطايا للنظام الناصري . ووصمة عار لا يمكن أن تمحوها الايام . لان آثار هذا التعذيب المخيف لاتزال باقية وقائمة . وهي لا تتمثل فيمن استشهدوا أو خرجوا من جحيم السجن الحربي أو كهوف المخابرات اشلاء ادمية أو نفايات بشرية .. وانما هي تتمثل أساسا في هذا التدمير الشامل الذي أصاب الشخصية المصرية وصرف جموعا هائلة من المصريين عن الاهتمام بامورهم المصيرية مفوضين اياها لحكامهم . وهؤلاء الحكام المطلقون يتصرفون بسلطة مطلقة .. ونحن نعلم طبيعة مثل هذا التصرف . فهو اما مغامرة طائشة . واما استسلام غير مشرف .

ومن الانصاف أن نقرر أن الرئيس السادات قد أدان التعذيب بشدة على نحو ما أدان التخويف كاسلوب للحكم . غير انه في نفس الوقت قد أبقى على بعض أساليب التعذيب المعنوي بما أسماه تقنين الثورة في نظام الحراسة على الأشخاص . باضفاء الشكل القضائي على جريمة بشعة ضد الانسانية هي تجريد الادمي من أهليته ومن ملكه . وذلك بجانب تشريعات استثنائية تتبنى أفكارا شاذة . مثل العيب ! . وأقامت نظما أكثر شذوذا . هي أقرب الى التشهير والتعذيب النفسي منها الى محاكمة عادلة لجرائم غير محددة .. ومع ذلك . فانه يحمد للرئيس السادات إدانته للتعذيب ونصه في الدستور على أن هذه الجريمة . وغيرها من الجرائم ضد الحريات . لا تسقط بالتقادم .

وقد كانت صدمة الشعب المصري هائلة عندما سجلت محكمة أمن الدولة العليا في أسباب حكمها في قضية الجهاد ان وزيرين للداخلية وضباطا كبارا للبوليس متورطون في جرائم تعذيب آلاف من المواطنين .. ولعل هذا الحكم ينبه الى أمرين خطيرين :

أولهما ـ أنه لولا اعلان حالة الطواريء واطلاق يد البوليس ماجرؤ أحد مهما كان مركزه على ارتكاب جرائم التعذيب هذه .

أما الامر الثاني ـ فهو عودة اسلوب التعذيب في ظل نظام حكم جديد لا يمكن أن يتبنى فلسفة التعذيب الناصرية وهو يؤكد باستمرار حرصه على تنامي الروح الديمقراطية والمسيرة الديمقراطية .. ومن غير المتصور أن تنمو الديمقراطية في تربة ترويها دماء أو كرامة أو شرف ضحايا التعذيب .

لقد ناديت مرارا بمعالجة تشريعية صارمة لجريمة التعذيب وطالبت بان تكون عقوبتها الاعدام وأن يحاسب كل المسئولين عن وقوعها مهما علت مراكزهم .. وليست هناك مغالاة في فرض عقوبة الاعدام لجريمة التعذيب .. ذلك ان التعذيب ـ حتى لو كان معنويا ـ هو قتل لكرامة الانسان واهدار لادميته .. فهو اذن جريمة ضد الانسانية .. ولو اننا أدركنا ان القائم بالتعذيب انما يستخدم سلطة الدولة في حرب تشنها الدولة على سجين لديها . لتبينا فظاعة الجريمة التي ترتكب .. لأن الدولة اذا أساءت معاملة الأسير من الاعداء ترتكب جريمة دولية هي جريمة حرب . في حين انها اذا عذبت أو قتلت المواطن السجين . والمفروض أنه في حمايتها . تمضي دون عقاب جريمة عظمى يرتكبها تابعوها ! وهذا نقص تشريعي خطير أمام ظاهرة مروعة هي ظاهرة الارهاب الذي تمارسه الدولة ضد مواطنيها العزل !

أو ليس من التناقض أن تمارس الدولة التعذيب في سجونها . وأن تدعو في نفس الوقت الى مؤتمر طبي دولي لمقاومة الالم ؟ ! فاذا كان الهدف المباشر من التعذيب هو إحداث أقوى إحساس بالالم . فهل تكون الغاية من المؤتمر الطبي اكتشاف مصادر جديدة في جسم الانسان حتى يستغلها زبانية التعذيب في ايذاء المواطنين وايلامهم ؟ !

مرتبات أم إعانات بطالة

بقلم : د . ابراهيم دسوقي اباظة

وافق مجلس الوزراء على تعيين ١٢٤ ألفا من خريجي الجامعات والمعاهد العليا وحملة المؤهلات المتوسطة وذلك اعتبارا من أول ديسمبر الحالي ..

وهذه البشرى السعيدة التي زفتها الصحف الحكومية في صفحاتها الاولى سوف تضيف إلى ميزانية الدولة عبئا لا يقل عن مائة وخمسين مليون جنيه !!

وهذا العبء الجديد لا يمثل فقط المرتبات التافهة التي سيحصل عليها هؤلاء .. ولكنه يشمل أيضا نفقات المكاتب والاقلام والاوراق والاضاءة والمياه والمواصلات التي سيستهلكها هذا الجيش الجديد من الموظفين ..

ولا باس في أن تتحمل الميزانية أعباء انفاقية جديدة إذا كانت هذه الأعباء ستأتي بعائد انتاجي على المجتمع .. ولكن المأساة أن دواويننا وإداراتنا تعاني من تخمة وظيفية لم يسبق لها مثيل .. وتشكو من بطالة مستترة لا تقل نسبتها عن ٣٠٪ في القطاعين الحكومي والعام !

ومن المعلوم أن مشكلتنا الحقيقية ليست في نقص عدد الموظفين ولكن في زيادتهم وسوء توزيعهم بين الوظائف المختلفة ؟ .. وهذه ظاهرة معروفة منذ الستينات يوم كانت الوظيفة الحكومية المورد الأساسي لارزاق الملايين .. ولكنها تفاقمت بعد ذلك على الرغم من سياسة الانفتاح .. وعلى الرغم من تنوع موارد الرزق من الداخل والخارج .. وعلى الرغم ظهور مساوىء الاداء الحكومي .. وعلى الرغم من تزايد عجز الميزانية .. وكان من المفروض أن تؤدي كل هذه الظروف الجديدة إلى مراجعة (التزام الحكومة بتعيين الخريجين) وهو الالتزام الذي سقط بسقوط (دولة الموظفين) وفتح أبواب العمل في القطاع الخاص وفي الهجرة إلى الخارج !!

ما الحكمة إذن وما الغاية من إصرار الحكومة على التزامها بتعيين الخريجين .. في وقت تعاني فيه إداراتها من فائض الموظفين .. وتعاني فيه ميزانيتها من عجز الموارد ؟! أليس من الاجدى لها .. أن ترحم ميزانيتها من هذا العبء الاضافي .. وان ترحم أيضا إداراتها من مزيد من التكدس الوظيفي وان تتجه جهودها إلى زيادة فرص العمل في حقل الاستثمار الخاص والمشترك بعيدا عن إدارات الدولة التقليدية ؟!

ان ما تفعله الحكومة كل سنة بالنسبة للخريجين لا يعدو أن يكون تكرارا لسياسة قديمة .. انتهى عهدها ولم يعد يقابلها رصيد من الواقع ولكن المؤسف أن هذه السياسة لازالت عالقة برؤوس الحكام .. ولازالت تكتسي عندهم قداسة خاصة .. وإذا تساءلت عن الحكمة من ورائها عاجلك وزير القوى العاملة بالرد الرسمي : ان الحكومة تحارب البطالة .. وفي المجتمع الاشتراكي الدولة مسئولة عن توفير العمل لكل قادر !!

هذه الاجابة الحكومية لا تنطوي في الواقع على أي اجابة .. فنحن لا نجادل في ضرورة محاربة البطالة .. ولا ننكر مسئولية الدولة ـ أي دولة ـ في توفير العمل لكل قادر .. ولكننا نتساءل ان كان في التزام الدولة بتعيين الخريجين في دواوينها يؤدي حقا إلى محاربة البطالة .. أم أن العكس هو الصحيح ؟!

ثم لماذا لا تبحث الدولة عن توفير فرص العمل خارج دواوينها وإداراتها ؟! ان أمامها عشرات الفرص في قطاع الزراعة واستصلاح الأراضي الجديدة .. والصيد البحري والصناعة .. ولكنها تعجز أو تتكاسل في ان تمد يدها إلى هذه الميادين لترفع عنها العوائق وتفتح أمامها قنوات الاستثمار والتنمية ..

انظروا مثلا إلى قطاع الزراعة واستصلاح الاراضي لتجدوا عشرات المشاكل والعقد التي خلقتها الحكومة بسوء سياستها وفساد إدارتها حتى اختنق وتعطل انطلاقه منذ سنوات وكان من الممكن أن يزدهر هذا القطاع وأن ينمو ويفتح أمام الشباب الاف الفرص في مجالات الاستزراع والتصنيع الزراعي لو أن الحكومة بسطت قوانينها وسهلت اجراءاتها .. وراقبت إدارتها .. واحسنت تمويلها ..

وانظروا أيضا إلى قطاع الثروة السمكية لتجدوا العجز والتخبط في استثمار بحارنا وبحيراتنا حتى تلك البحيرات الغنية في شمال سيناء كالبردويل والملاحة التي كانت تغطي نسبة هامة من استهلاك مصر مازالت منذ تحرير سيناء معطلة عن الانتاج .. ولولا السياسات العقيمة التي تنتهجها الحكومة وسيطرة أجهزتها المحلية والمركزية على ممكنات الاستثمار في هذا القطاع الحيوي لقامت عشرات الصناعات السمكية والبحرية ولوجد الالاف من العاطلين فرص العمل في عشرات التخصصات !!

وما يصدق على هذه القطاعات الانتاجية يصدق على الصناعات أيضا .. فامامها تلال من العقبات والحواجز التي وضعتها الحكومة بسياستها ومواقفها حتى تحول الاستثمار في الصناعة إلى جحيم لا يطاق !!

وحتى تفيق الحكومة من غيبوبة الشعارات وتراجع سياستها على ضوء الواقع الجديد فان عليها على الاقل أن تسمي الاشياء بمسمياتها .. وان تعترف بان ما توزعه على الخريجين كل سنة من وظائف وما تؤديه لهم من مرتبات هو في حقيقته وأساسه إعانة بطالة تكفلها الدولة للعاطلين من حملة المؤهلات . لأن المرتبات لا تمنح إلا مقابل وظائف فعلية لا وظائف وهمية لا يقابلها عمل أو انتاج ..

ونصيحتي بعد ذلك لوزير المالية بان ينقل المبالغ التي تؤديها الحكومة للخريجين من باب الأجور والمرتبات إلى باب المنح والاعانات ... ولا شك أن الدكتورة آمال عثمان وزيرة الشئون الاجتماعية سوف تسعد بهذا الاجراء الذي سيرفع من المخصصات المقررة لوزارتها في الميزانية .. وسوف يسعد الشعب أيضا بصراحة الحكومة على ما فيها من مرارة وأسى !!

بعد ٧ سنوات من السلبية واللامبالاة

الروح تعود إلى الجامعة عن طريق الانتخابات

أجريت وسط هدوء نسبي يوم الاحد الماضي . انتخابات اتحادات طلاب الجامعات المصرية . باستثناء بعض الاحداث التي وقعت في كلية آداب القاهرة ـ والتي تقرر على إثرها إعادة الانتخابات يوم الثلاثاء الماضي . وأول مايميز انتخابات هذا العام .. عن العام الماضي والاعوام السابقة عليه .. أنها أتت هذه المرة وسط تصاعد الحركة الطلابية .. وتنامي الوعي الطلابي . بعد السلبية واللامبالاة التي عاشتها الجامعة منذ صدور القرار الجمهوري رقم ٢٦٥ باصدار لائحة عام ٧٩ .. فلاول مرة يقيم طلبة كلية الحقوق وآداب القاهرة معارض لهم . تدين الحرس الجامعي وتطالب بابعاده عن الجامعة . ولأول مرة منذ سبع سنوات ينادي الطلبة بعودة الجامعة الى تبوؤ مكانتها في المجتمع . وبعدم فصل الجامعة عن السياسة ـ وهي الدعوى التي ظهرت بعد الشعار الذي رفعه الرئيس السادات : لا دين السياسة .. ولاسياسة في الدين !

خريطة جديدة للقوى السياسية في جامعة القاهرة



حرص طلبة كلية حقوق القاهرة منذ الصباح الباكر على الادلاء باصواتهم أمام صناديق الانتخاب يوم الاحد الماضي .. والذي بدأ الصراع فيه على أشده بين الجماعات الاسلامية والحزب الوطني .

تحقيق
مجدي مهنا

عودة الصراع

بين الجماعات الدينية واليسار تحت مسميات جديدة

برامج المرشحين تطالب :

- إلغاء لائحة ٧٩
- إبعاد الحرس الجامعي
- رئيس الجامعة بالانتخاب
- حصانة الأساتذة ضد الفصل التعسفي

● وفي ظل هذا المناخ الذي ساد الجامعة خلال السنوات السبع الماضية . كان من الطبيعي أن تحولت حجرة الطالبات بكلية آداب القاهرة الى صالون تنبعث منه رائحة الدخان وأقراص الحبوب المخدرة .. الفانتوم والاسكاي هوك ـ التي أصبحت في متناول يد الطالبات . وما يدور في حجرة الطالبات .. هو صورة مصغرة لما يحدث في في الجامعة . فسيطرت روح اللامبالاة والسلبية على طلبة الجامعة . وتقلص دور اتحادات الطلبة . وأصبح الطالب لايحرص على الادلاء بصوته . وبرزت ظاهرة جديدة هي أن يفوز اتحاد بالكامل عن طريق « التزكية » .. أو بالتعيين لعدم اكتمال النصاب القانوني . وهو حضور ٥٠٪ من الطلبة في المرة الأولى . وحضور ٢٠٪ عند الاعادة .

● ولكن في انتخابات هذا العام بدأت روح السلبية تتلاشى قليلا .. وبدأت بعض التيارات والقوى السياسية داخل الجامعة في الظهور من جديد . ومن المتوقع أن تتصاعد حركة الطلبة هذا العام .. والعام القادم . لتصل الى الذروة مرة أخرى في العام الدراسي ١٩٨٦ ـ ١٩٨٧ .

وتحديد معالم الخريطة السياسية في الجامعة لاتخلو من بعض المفاوقات :

● فالجماعات الاسلامية بدأت الآن في الظهور من جديد . وإن كانت قد أخذت شكلا فرديا في بعض الكليات .. وشكلا جماعيا وبارزا في كليات أخرى .. وذلك منذ أن ضربت هذه الجماعات بصدور لائحة ٧٩ وتخرج جميع أعضاء هذه الجماعات في الجامعة في سنوات ٧٨ ، ٧٩ ، ١٩٨٠ وعدم تكوين جيل ثان أو روافد للجيل الأول .

● وبروز الجماعات الاسلامية على خريطة العمل السياسي داخل الجامعة . وخاصة من خلال الاتحادات الطلابية . مرتبط أساسا بعودة قوى اليسار في الجامعة . وقد بدأت في التنامي من جديد .. وذلك من خلال مايسمى باللجان الوطنية في الجامعة واللجان الفرعية التي انبثقت عنها في جميع كليات الجامعة . وقيام هذه اللجان والاسر والجماعات المؤيدة لها في فرض ارادتها على سلطة الحرس الجامعي .. بعرض لوحات حائط .. واقامة معارض دون تمريرها على ادارة الكلية .. ودون اعتراض الحرس عليها . كما كان يحدث من قبل .

وكبر .. أو صغر حجم التيار اليساري داخل الجامعة ـ ممثلا في قوى الناصريين او الماركسيين ـ مرتبط اساسا .. بالنشاط الذي سوف تسمح به ادارة الجامعة ـ الحكومة والحزب الوطني ـ لانتشار الجماعات الاسلامية وقيامها بتحجيم التيار اليساري . وهو ما يعني تكرار نفس اللعبة القديمة . أي استخدام الجماعات الدينية في ضرب اليسار في الجامعة .. ثم التفرغ لضرب الجماعات الاسلامية بعد ذلك .

● وتأتي القوة الثالثة في خريطة العمل السياسي داخل الجامعة .. ممثلة في ادارة الجامعة والكليات . وهو مايطلق عليها احيانا « المباحث » أو قوى الحزب الوطني أو الحكومة . وهي بارزة ولها دور نشط في بعض الكليات .. وليس لها دور على الاطلاق في كليات أخرى .. ولكنها أثبتت عجزها على الدوام في تحجيم قوى اليسار أو قوى الجماعات الاسلامية داخل الجامعة . وكانت على الدوام تفشل في السيطرة على اتحادات الطلبة بالجامعة .

● وتبقى في النهاية حقيقة هامة هي . أن هذه التيارات والقوى داخل الجامعة . رغم كثافة نشاط أعضائها .. والثقافة العالية التي يدربون انفسهم عليها .. إلا أن القوة الكبيرة داخل الجامعة مازالت سلبية . وهي . تشكل أكثر من ٨٥٪ من مجموع طلبة الجامعة .. وهي قوى المتفرجين . وزاد من سلبية هذه القوى . سياسة الارهاب التي اتبعت داخل الجامعة من وقت صدور لائحة عام ٧٩ والدور الذي يلعبه الحرس الجامعي من خلال منع اقامة اية معارض او تعليق أيه لافتات أو مجلات حائط .

تفاصيل دقيقة

هذه هي معالم الخريطة السياسية . ولكن وسط هذه المعالم توجد بعض التفاصيل الدقيقة .

ففي كلية حقوق القاهرة تتصارع على كراسي الاتحاد .. جمعية الدراسات العربية وهي « ناصرية » . الفكر .. رائدها الدكتور يحيى الجمل . وجمعية الوطن .. ورائدها الدكتور عبدالحميد حشيش .

وتأتي الجماعات الاسلامية .. التي تستعيد الآن قواها داخل كلية حقوق القاهرة .. وإن كانت الآن تأخذ شكلا فرديا . ثم تأتي في النهاية قوائم الحكومة والحزب الوطني .. أو قوائم الادارة .. وهي تمارس نشاطها بشكل غير مباشر .. وتحاول أن تكسب أرضية من القوى الأخرى المتصارعة معها .. بتبني بعض المطالب والشعارات التي ترفعها هذه القوى .. ولكنها في النهاية ترفض التظاهر .. وترفض أي أسلوب للعمل خارجا عن سلطة عميد الكلية .. وترفض الغاء الحرس الجامعي !

وفي كلية آداب القاهرة .. نزل الحزب الوطني الانتخابات تحت اسم « الطلاب الأحرار » وأصدروا بيانا بهذا الاسم يدافعون فيه . عن التعديلات الأخيرة في لائحة عام ٧٩ والتي تمثلت في الغاء تمثيل اساتذة الجامعات في اتحاد الطلبة . وأن يكون جميع أعضاء الاتحاد وعددهم ١٢ عضوا من الطلبة .. وليس خمسة من الطلبة وسبعة من الاساتذة كما تنص لائحة ٧٩ ولكن هذه التعديلات الأخيرة أقرت أن يكون لعميد الكلية حق الاعتراض « الفيتو » . على قرارات الاتحاد . وهو مايعني فرض وصاية على الاتحاد [illegible] سلطته تماما .

وبالرغم من ان ادارة الكلية تدعم جماعة الطلاب الاحرار .. الا انها جماعة غير مؤثره ولاتحظى بتاييد قوى بين الطلاب

وفي كلية دار العلوم .. للجماعات الاسلامية دور نشط وكبير . وهي لم تبرز نشاطها من خلال عمل جماعي .. ولكن من خلال العمل الفردي .. وهي تشكل أكبر تهديد لقوائم « الادارة » في هذه الانتخابات . والتي تتواجد من خلال أسر معينة تقوم ادارة الجامعة والكليات بتدعيمها

وفي كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ظهرت قوتان فقط . الاولى : الجماعات الاسلامية ولها ١٢ مرشحا من بين ٤٨ مرشحا على مستوى الكلية . والثانية : مايسمى باللجان الوطنية . وليس لادارة الكلية أو الحزب الوطني أي دور في كلية الاقتصاد في انتخابات هذا العام بسبب تحجيم هذا الدور في السنوات الماضية .

والجماعات الاسلامية في كلية الاقتصاد ترفع تقريبا نفس المطالب التي ترفعها اللجان الوطنية . وان كانت تضيف اليها : ادخال مقرر الزامي للتربية الاسلامية بالجامعات . رعاية المساجد وايقاف الدراسة أثناء الأذان . انشاء نوادي فكرية متخصصة تهتم بقضايا الأمة . منع الحفلات الماجنة الخليعة داخل اسوار الجامعة .

وفي كلية الاعلام .. لايبدو كما يظهر على السطح وجود أي قوى تتصارع على مقاعد الاتحاد في هذه الانتخابات ..

وفي كلية تجارة القاهرة رفعت الجماعات الاسلامية شعار « فليكن اتحادا اسلاميا » وهذه الجماعات تركز نشاطها في السنة الاولى والثانية والثالثة .. وليس لها وجود في السنة الرابعة . ونزلت في كل سنة ب ١٢ مرشحا .

هناك ايضا مايسمى بجماعة الحركة . وينحصر بها اللجان الوطنية التي قامت بالتظاهر في العام الماضي .. وهذا العام . ويؤكد كثير من المرشحين أن الادارة ليس لها أي دور في انتخابات الكلية هذا العام . ولكنهم يؤكدون على أن الادارة تعتمد في ذلك على أن الرأي العام السائدين الطلبة في غالبيته رأي سلبي . فالغالبية منهم لن تذهب الى صناديق الانتخاب .. ومن يذهب منهم . فهو لايعرف المرشح الذي يعطي صوته له .

وفي هندسة القاهرة تم انتخاب ١٤ لجنة من بين ٣٠ لجنة بالتزكية . والصراع على كراسي الاتحاد قائم بين الجماعات الاسلامية . وبين الحزب الوطني . وليس للجان الوطنية دور بارز في انتخابات كلية الهندسة على عكس الدور الذي تلعبه هذه اللجان في الحقوق والآداب [illegible] .

باستثناء الآداب والحقوق

وباستثناء كلية الحقوق والآداب ـ لاتكاد تشعر بأن هناك انتخابات تجرى في جامعة القاهرة . وقد رفعت جمعية الدراسات العربية بكلية الحقوق عدة شعارات بعضها يقول : من أجل اتحاد طلاب مستقل . اللهم اعطنا القوة لندرك أن الخائفين لايصنعون الحرية . أن الضعفاء لايخلقون الكرامة .

وفي كلية الآداب أخذت الدعاية شكلا مكثفا أيضا بين انصار اللجنة الوطنية وبين قوائم الحزب الوطني .. وفي يوم الانتخابات ـ الأحد الماضي ـ حاول أنصار الحزب الوطني منع بعض طالبات السنة الثالثة من الادلاء باصواتهن . والتفوه بالفاظ نابية لهن . وتمزيق قوائم المرشحين المنافسين لهم . وتواترت أنباء أخرى عن قيام اللجان الوطنية وبعض القوى الأخرى المناصرة لهما بالاشتباك مع انصار الحزب الوطني واخرين . واستخدمت فيها العصي

وباستثناء ذلك . فالدعاية في كليات الاقتصاد والعلوم السياسية .. والاعلام .. والتجارة .. والهندسة .. والعلوم .. كانت منعدمة تماما وهذا بالطبع يرجع الى روح السلبية واللامبالاة التي بدأت حركة الطلاب تنفض يدها عنها .. وبدأت تجني بعض ثمارها هذا العام . من خلال اقامة المعارض .. وتعليق صحف حائط رغم انف ادارة الجامعة . ورغم أنف الحرس الجامعي .

ومما يؤكد هذه الروح الجديدة أنه في شهر اكتوبر الماضي عندما أقامت اسرة « مصر » بكلية دار العلوم ندوة ناقشت فيها لائحة عام ٧٩ والتعديلات الجديدة التي ادخلت عليها .. بعدها مباشرة تم حل الاسرة .. وانسحب الدكتور أحمد شلبي من زيارتها .. وخرج طلبة الكلية في مسيرة طافت كليات الجامعة احتجاجا على قرار عميد الكلية بحل الاسرة .

والطريف في انتخابات هذا العام أن لجان الانتخابات في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية كانت تنتقل الى أماكن تجمعات الطلبة في المدرجات حتى يكتمل النصاب القانوني لها وهي ظاهرة لم تكن موجودة قبل صدور لائحة عام ٧٩

قائمة المطالب

وتتركز مطالب الجماعات الاسلامية .. ومايسمى باللجان الوطنية .. وكافة القوى والتيارات الاخرى داخل الجامعة .. والتي يزايد على بعضها مرشحو الحزب الوطني أيضا بتبني بعض هذه المطالب في الآتي :

● الغاء لائحة ٧٩ واقرار لائحة ديمقراطية جديدة من خلال مؤتمر طلابي عام . حيث أن اللائحة القديمة (٧٦) كان يوجد بها نص يؤكد على عدم الغاء هذه اللائحة او تغييرها إلا بعقد مؤتمر طلابي يقر هذا التعديل . ولكن ضرب بهذا النص عرض الحائط .. وصدرت لائحة عام ٧٩ غير معبرة عن ارادة الطلاب .. وخارجة عنهم . بقصد عزل الجامعة عن مشاكل المجتمع .

● الغاء الحرس الجامعي التابع لوزارة الداخليه ـ والذي تم فرضه من خلال قرارات ٥ سبتمبر ١٩٨١ . واسناد مهمة الأمن الجامعي لادارة الجامعة .. وليس لوزارة الداخلية في حماية المنشآت الجامعية . على أن يكون ذلك بعد انتهاء اليوم الدراسي .

● حق كل طالب في ممارسة كافة انواع النشاط الطلابي .. بما في ذلك حق الترشيح لعضوية الاتحاد ـ دون تدخل الادارة في شطب أي مرشح لأي سبب .

● حرية ممارسة النشاط الطلابي بكافة أنواعه . الفكري والسياسي والأدبي ـ من خلال اصدار مجلات الحائط والمطبوعات .. وعقد الندوات والمؤتمرات . وكذلك حرية تكوين الاسر والجماعات والنوادي الثقافية والسياسية دون أي وصاية من الجهات الادارية .

● الغاء كافة القوانين التي تطلق يد الادارة في تقييد ممارسة الطلاب لنشاطهم .. وعلى رأسها تقديم الطلاب للتحقيق او مجالس التاديب لاسباب تتعلق بالنشاط . سواء كان ثقافيا أو فنيا أو سياسيا .

● حق الطلاب في مناقشة ميزانية اتحاد الطلاب والاشراف على أوجه صرفها . وحق مجلس الاتحاد في مناقشة ميزانية الجامعة .

● الاستقلال الحقيقي للجامعة . الاداري والعلمي والمالي ـ وانتخاب رئيس الجامعة ونوابه وعمداء الكليات ووكلائهم ورؤساء الاقسام من قبل كافة أعضاء هيئة التدريس ـ دون تدخل من السلطة السياسية .

● تحصين أعضاء هيئة التدريس ضد الفصل التعسفي والنقل لاسباب سياسية

●●●

لقد بدأ « مولد » الجامعة .. مع انتخابات اتحادات الطلبة هذا العام .. ولكنه سوف يستمر مع تصاعد ونمو الحركة الطلابية . ومع بروز قوى وتيارات قديمة من جديد . وظهور تيارات أخرى جديدة تماما على خريطة العمل السياسي في الجامعة . أما ماذا سيكون شكل هذه الخريطة في انتخابات العام الدراسي القادم .. فهذا ستقرره حركة الطلاب والدور الذي ستلعبه اتحادات الطلبة هذا العام .

وفروا المساكن

قبل أن تزيلوا العشش !



● بعض المواطنين نجحوا في إنقاذ ممتلكاتهم من داخل العشش قبل إزالتها ولم يجدوا سوى الارض يفترشونها

● أمام حطام عشتها .. جلست تفكر أين تذهب أو تنام .. وحولها ما بقي لها من متاع الدنيا .

كتب شعبان أبو ذر :

●● نحن بالتأكيد ضد الاعتداء على أراضي وأملاك الدولة .. ولكننا نرفض الأسلوب الذي تتبعه أجهزة الحكومة في إجلاء وطرد المواطنين الذين يقيمون فوق هذه الارض الحكومية ..

فقد شهدت منطقة الدراسة « حملة عسكرية » من جنود الأمن المركزي بقيادة عدد من الضباط و ٢٧ بلدوزر . وبدون إنذار قامت هذه الحملة بازالة العديد من العشش التي تقيم بها أكثر من ١٥٠ أسرة منذ سنوات طويلة .. وتمت هذه العملية بسرعة شديدة وبدون إنذار مسبق حتى يسمح لكل هؤلاء باخلاء العشش من محتوياتها ..

وللحقيقة نقول إن إدارة حي وسط القاهرة اختارت ٣٠ أسرة وسلم لكل أسرتين شقة من غرفتين بحيث تقيم كل أسرة في غرفة منهما .. أما باقي الاسر فما زالوا ينامون في العراء وكان أولى بالاجهزة التنفيذية التي « خططت » لازالة هذا الاعتداء على أملاك الدولة أن « تخطط » أيضا لاسكان هؤلاء المواطنين باسرهم التي تضم سيدات وفتيات وأطفالا ..

أليس كذلك يا محافظة القاهرة ؟!

مجارى الإسكندرية .. مشكلة حائرة!

تصريف مجارى الإسكندرية فى البحر حرام .. والصحراء أولى بها

[illegible]

● علماء جامعة الاسكندرية يؤكدون أن صرف المجارى فى البحر سيقضى على شواطىء الاسكندرية السياحية .

الحكومة تتجاهل آراء العلماء المصريين ! تحت ضغط شروط المعونة الامريكية

إعداد : قسم التحقيقات

فى البداية لابد أن نقول إن الدراسات التمهيدية للمشروع استغرقت ٧ سنوات وتكلفت اكثر من ٥٠ مليون جنيه قيمة المنحة التى تقدر بحوالى ١٦٧ مليون جنيه وقامت بالدراسات مجموعتان استشاريتان امريكيتان لدراسة التخطيط العام لمشروع الصرف الصحى لمدينة الاسكندرية ضمن المنح والقروض .

واقترحت هذه الدراسات منذ البداية التخلص من مياه المجارى فى البحر وكان السبب الرئيسى فى ذلك هو شرط المعونة الامريكية الذى ورد فى اتفاقية فى البند الاول (أن المعونة مخصصة لمصبات بحرية)

ولأن الاتجاه السائد فى العالم كله .. فى الدول المتقدمة والدول النامية على السواء .. هو اعادة استخدام مياه المجارى فى استصلاح واستزراع الاراضى فقد لجأت كل مجموعه من المجموعات الاستشارية الى حد التضليل فى مقارنة طريقتى التخلص من مياه المجارى .. هل فى البحر او فى الصحراء . والردود على دراسات هذه المجموعة الاستشارية كثيرة ومدعمة بالبراهين والأدلة والأسس العلمية .. ولكن ضغوط هيئة المعونة الامريكية على المجموعات الاستشارية بضرورة الصب فى البحر جعل هذه المجموعات تلجأ الى التخبط والالتواء فى دراستها .

والدليل على ذلك ان هذه الدراسات التى استغرقت اكثر من ٧ سنوات لم تصل الى مشروع محدد يمكن تنفيذه . بل سيتبع ذلك دراسات أخرى لطبيعة التربة فى البحر او فى الارض .

والاهم من ذلك أن طول مدة الدراسة تسببت فى زيادة التكاليف الانشائية للمشروع بما يزيد عن المعونة الامريكية التى ستقدم لمصر . وأن المخصص المحلى لهذا المشروع كان يمكن ان يغطى تكاليفه لو أن هيئة المعونة الامريكية رفعت يدها وابتعدت باصابعها عن هذا المشروع .

والذى يساعد على ترسيخ اراء هيئة المعونة الامريكية استجابة وزارة التعمير والهيئة القومية لمياه الشرب والصرف الصحى .. وتعمد هيئة المعونة فى اطالة هذه الدراسات والتى يمكن اعتبارها اهدارا فى مرافق وموارد الدولة وثروتها وأمنها القومى .

تخبط القرارات

وقبل أن نستعرض التقريرين الهامين فى الموضوع لابد أن يعرف القارىء حكاية تشكيل اللجنة وموقف المهندس حسب الله الكفراوى وزير الاسكان والتعمير السابق فى هذا الموضوع والذى يثير اكثر من علامة استفهام !!

فلقد شهدت محافظة الاسكندرية فى يوليو ٨٣ ندوة نظمت على عجالة ولم يدع لها اى مندوب من اجهزة الاعلام القومية !! شهد الندوة المهندس حسب الله الكفراوى وزير التعمير والاسكان فى هذه الفترة ومعه المهندس عبدالهادى سماحة وزير الرى ، ونائب وزير الزراعة .. ومن الاسكندرية محافظها فوزى معاذ ورئيس جامعتها د . محمود الحضرى وعزت قادوس رئيس المجلس المحلى ومجموعة من اساتذة الجامعة وممثلون لبيوت الخبرة وهيئة الصرف الصحى .

واستمر الاجتماع من العاشرة صباحا حتى العاشرة مساء وكان الجميع يؤكدون بما فيهم وزير التعمير على اهمية الحفاظ على كل قطرة مياه لدرجة ان المهندس حسب الله الكفراوى اعلن خلال جلسة الصباح «أننا سنضطر الى شرب هذه المياه بعد عشر سنوات لاحتياجنا الشديد الى المياه فى المستقبل » وطلب الوزير ومعه المحافظ من بيوت الخبرة ومن ممثلى جامعة الاسكندرية دراسة نقاط محددة والتقدم بها فى شهر سبتمبر حتى تصدر الدولة القرار الأخير ولم يصبر الوزير على انتظار رأى المتخصصين .. بل أصدر بعد عشرة ايام قراره بالصرف فى البحر وأرسل ذلك فى مذكرة تتضمن رأى وزارة التعمير والدولة للاسكان واستصلاح الاراضى

وكان هذا بعد المؤتمر الذى عقد بمحافظة الاسكندرية بعشرة ايام وهو الذى أوصى فيه بدراسة نقط محددة والرد عليها بعد ٣ شهور .

وفى ٧ ديسمبر ٨٣ بحثت لجنة السياسات برئاسة المرحوم الدكتور فؤاد محيى الدين الدراسات التى تم إعدادها حول انسب الوسائل للتخلص من مخلفات الصرف الصحى ومن بينها اقتراح بأن يتم الصرف فى الصحراء والاستفادة من مياه الصرف باستصلاح وزراعة ٧٣ الف فدان من الاراضى الصحراوية على اساس المذكرة الفنية التى اعدتها لجنة التخطيط الشامل لمحافظة الاسكندرية ودراسات بيوت الخبرة .

وأوصت اللجنة باعداد جدوى اقتصادية كاملة لهذا المشروع تقوم بها مجموعة من اساتذة الجامعات بالاشتراك مع الخبراء المتخصصين من وزارة التعمير على ان تقدم هذه الدراسة الى اللجنة العليا للسياسات خلال ٣ اشهر .

وصدر قرار من رئيس الوزراء بناء على توصية لجنة السياسات بتاريخ ٢٠ ديسمبر وشملت اللجنة ٢٤ عضوا من اساتذة جامعات القاهرة وعين شمس والاسكندرية ومهندسين من الهيئة القومية لمياه الشرب وهيئة الصرف الصحى واقترحت وزارة التعمير اعضاء اللجنة لرئيس الوزراء . وظهرت نوايا وزارة التعمير ضد الاسكندرية فلقد تم اختيار ١٨ عضوا باللجنة من العاملين مع مكاتب الخبرة الاجنبية فى مشروع الصرف الصحى وجميعهم مصرون على طريقة الصب فى البحر . ولم تشمل اللجنة الا عضوا واحدا من المجموعة التى ترجح استخدام مياه الصرف الصحى فى استصلاح واستزراع الاراضى الصحراوية .. وهو الدكتور محمد صادق العدوى رئيس قسم الهندسة الصحية بجامعة الاسكندرية وواحد من المتخصصين على مستوى الوطن العربى . واعتذر الرجل عن عضوية اللجنة فور ابلاغه بتشكيل اللجنة لان تشكيلها كان بطريقة متحيزة ومفرضة .

وقام مقرر اللجنة بتشكيل هيئة مكتب من ٨ اعضاء اجتمعوا باعضاء اللجنة بالقاهرة ثم باساتذة من جامعة الاسكندرية بحضور محافظ الاسكندرية ورئيس الجامعة ثم انتهت اللجنة بتقريرها الذى يرى انشاء مصبات بحرية لصب المجارى فى البحر رغم ان التقرير اشار الى اهمية هذه المياه فى المستقبل القريب ولكنه اخذ برأى بيوت الخبرة الاجنبية بان تكاليف استخدام مياه الصرف الصحى فى استزراع الصحراء سيزيد الى الضعف بفروض غير صحيحة .

اين اختفى رد اساتذة الجامعة ؟

وفى هذه الاثناء اشار محافظ الاسكندرية على المرحوم فؤاد محيى الدين بان تشكيل اللجنة متحيز فطلب الدكتور محيى الدين من المحافظ ان يضم من يراه من اساتذة الجامعات وذوى الخبرة . وارسل المحافظ الى رئيس الوزراء اقتراحا يضم ١٤ من اساتذة كليات الزراعة والهندسة وذوى الخبرة العاملين فى مجالات الزراعة والرى .

وتم ابلاغ مقرر اللجنة التابعة لوزارة التعمير باسماء الاعضاء الذين تقرر اضافتهم بقرار رئيس الوزراء ولم تستدعهم اللجنة بل ارسلت اليهم خطابات منفردة كل على حدة وطلبت رأيهم خلال ١٥ يوما على الرغم من ان المذكرة المطلوب ابداء الراى فيها استغرق اعدادها ٣ شهور .

وقرر الاساتذة الجامعيون الرد بمذكرة جماعية على مذكرة لجنة وزارة التعمير وأرسلت للمهندس حسب الله الكفراوى وزير التعمير ولكنها اختفت ولم تعرض على لجنة السياسيات .

وتنفرد « الوفد » بنشر مذكرة هيئة المكتب للجنة التى شكلتها وزارة التعمير وكذلك رد مجموعة اساتذة جامعة الاسكندرية .

والغريب ان المذكرة التى تقدمت بها اللجنة التى شكلها الوزير الكفراوى من المؤيدين للصرف فى البحر والتى اعدت المذكرة التى اعتمدت عليها لجنة السياسات فى قرارها الأخير .. كانت مجرد مذكرة انشائية واعتمدت كما تقول سطورها على الابحاث والتقارير التى قامت بها مكاتب الخبرة الامريكية التى يعمل بها ١٨ عضوا من اعضاء اللجنة .

وفى بداية المذكرة قالت ان هناك دراسات تزكى الصب فى البحر وهى حصيلة المكاتب الاستشارية عامى ٧٧ و١٩٧٨ ، ومن عام ٨١ حتى الان . وكذلك التقارير التى تزكى الصرف على الارض وهى من الدراسات التى قام بها مشروع التخطيط العمرانى للاسكندرية والذى اشرفت عليه نخبة من اساتذة جامعة الاسكندرية . ولقد اجمعت هيئة المكتب على ٣ نقاط هامة فى الدراسة هى .

● اولا : ان الزيادة المستمرة فى السكان والكميات المحددة للمياه تحتم كهدف بعيد المدى ان يتم الاستخدام الأمثل لكل قطرة ماء من المياه المتاحة .

● ثانيا : التأكيد على الحفاظ على صحة الانسان المصرى ومن ثم الحفاظ على الحيوان والنبات من التلوث .

● ثالثا : السير فى المشروعات تدريجيا يحقق الهدفين السابقين فى حدود الموازنات المالية والامكانيات المتاحة .

● وانتهى تقرير لجنة المهندس الكفراوى بعد ان استعرض طرق التخلص من مياه الصرف ورجح اسلوب الصرف فى البحر كما هو مطلوب .. الى الخلاصة التى تعبر عن وجهة نظر المعونة الامريكية بالكامل والتى ننشرها حرفيا .

لماذا يؤيدون الصرف فى البحر ؟ قالت المذكرة :

« مما سبق ايضاحه بصدر المذكرة ومن الدراسات التى تمت لمشروع مجارى الاسكندرية سواء بمعرفة المكتبين الاستشاريين C . P . M أو W . W . C . G ونتائج الاجتماع الذى تم بمحافظة الاسكندرية مع اعضاء لجنة التخطيط العمرانى بمدينة الاسكندرية وكذلك تقرير خبير برنامج البيئة بالامم المتحدة يتبين الاتى : ـ

١ ـ فى حالة صرف مياه الصرف الصحى على البحر فيمكن الاكتفاء بالتنقية الابتدائية بينما فى حالة استكمال المياه فى الزراعة يستلزم الامر التنقية الثانوية .

٢ ـ ان مخاطر التلوث فى حالة الصرف على البحر اقل منها فى حالة استعمال مياه الصرف الصحى فى الزراعة .

٣ ـ انه لايوصى اطلاقا بتخزين مياه الصرف الصحى سطحيا او جوفيا حسب ماجاء فى اقتراحات الاستشاريين W . W . C . G للاضرار المتوقعة للبيئة .

٤ ـ ان الامر يحتاج الى انشاء مصب بحرى حتى فى حالة استعمال مياه الصرف فى الزراعة لكى يصّرف عن طريقة الفائض من مياه الامطار والصرف الصحى فى فصل الشتاء على ان يكون احتياطيا للطوارىء مستقبلا .

٥ ـ انه يلزم معالجة مياه المصانع قبل خلطها بمياه الصرف الصحى سواء فى حالة الصرف على البحر او استعمال المياه قبل الزراعة .

٦ ـ ان خطة وزارة الرى حتى نهاية القرن الحالى وضحت توفير مياه الرى اللازمة للمساحات الجديدة المتوقع التوسع فيها افقيا ، وذلك من مياه النيل أو المياه الجوفية أو مياه الصرف الصحى .

٧ ـ ان تكاليف استعمال مياه الصرف الصحى فى الزراعة تقرب من ضعف التكاليف المخصصة للصرف على البحر وذلك حسب تقريرى المكتبين الاستشاريين .

٨ ـ ان هناك بعض الدول تستعمل جزءا من مياه الصرف الصحى فى الزراعة كدول الخليج أو اسرائيل أو غيرها . ويلاحظ ان السبب الرئيسى لذلك هو ندرة المياه .

٩ ـ هناك قصور فى الوقت الحالى فى تشغيل عمليات الصرف الصحى الكاملة المعالجة (كعملية مجارى زينين) ويرجع ذلك للعجز الواضح فى الفنيين المدربين والاعتمادات المالية المتاحة .

١٠ ـ هناك العديد من المدن الكبرى فى كثير من الدول الغنية تصب مياه مجاريها على البحار عن طريق مصبات بحرية طويلة وعميقة بأطوال من ١٠ ـ ١٥ كيلو مترا واقطار حوالى ٣,٥ متر واعماق تصل الى ٥٠ مترا .

توصيات على المقاس تؤيد الصرف بالبحر

وانتهت اللجنة باتباع الخطوات التالية وهى .

● اولا : لما كان الوضع الحالى بشواطىء الاسكندرية يمثل أقصى درجات التلوث اذ يتم صب جزء كبير من المجارى على البحر مباشرة دون معالجة عن طريق المصبات البحرية التى انشئت اصلا لصرف مياه الامطار .. وكمرحلة اولى يجب تحسين الوضع الحالى بالاستمرار فى تقوية الشبكات وتدعيم محطتى التنقية الشرقية والغربية واصلاح مصب قايتباى الحالى حيث به عدة كسور والاستمرار مؤقتا فى الصب على المصارف والبحيرات والبحر .

● ثانيا : يجب اتخاذ الاجراءات الفورية لدراسة وتصميم وانشاء مصب بحرى جديد بقايتباى قادر على تصريف مياه المجارى المنتظرة حتى نهاية هذا القرن على أن يستعمل كمفيض للتصرفات بعد ذلك .

● ثالثا : بعد تنفيذ المصب المشار اليه يستمر رصد قياسات حالة المياه على الشواطىء مع اتخاذ الاجراءات اللازمة للوصول بمحطتى التنقية الشرقية والغربية الى الدرجة التى تمنع التلوث على الشواطىء فى جميع اوقات السنة .

● رابعا : تتخذ الاجراءات والدراسات الهادفة الى وضع خطة طويلة المدى لرفع مستوى التنقية وخلط مياه الصرف بمياه النيل مما يتيح استخدامها اقتصاديا فى الزراعة . انتهى تقرير لجنة الكفراوى التى اعترفت فيه رسميا وامام اكبر لجنة تنفيذية فى مصر هى لجنة السياسات بان جميع شواطىء الاسكندرية ملوثة تلوثا كاملا لمجرد ان كمية من مجارى الاسكندرية يتم صرفها فى البحر ومع ذلك فهى تؤيد أن تصرف كل مجارى الاسكندرية بالكامل فى البحر !!

رد أساتذة الجامعة على مذكرة اللجنة

وفور وصول هذا التقرير الى الاسكندرية قررت مجموعة من الاساتذة المختارين لعضوية اللجنة أن يكون ردهم فى مذكرة جماعية بدلا من الردود الفردية وحتى يكون هناك موقف موحد لعلماء جامعة الاسكندرية .

● وشارك فى اعداد هذا المذكرة العلماء الاساتذة الدكتور محمد على عبدالرحيم عميد كلية زراعة الاسكندرية والدكتور محمد صادق العدوى رئيس قسم الهندسة الصحية بهندسة الاسكندرية والدكتور احمد صبرى عبدالغفار استاذ ميكروبيولوجيا التربة بزراعة الاسكندرية والدكتور محمد عبدالفتاح شامه استاذ الهندسة البحرية بكلية الهندسة والدكتور ابراهيم حسين السكرى استاذ كيمياء الاراضى وتغذية النبات بزراعة الاسكندرية والدكتور حاتم عبدالوهاب العطار استاذ كيمياء الاراضى بزراعة الاسكندرية والاستاذ الدكتور أحمد عادل حموده استاذ الهندسة الصحية بهندسة الاسكندرية .

فى البداية رد اساتذة جامعة الاسكندرية على مايخص المقارنة التى استند اليها التقرير . قال الاساتذة :

١ ـ نتفق تماما مع ماجاء بها منذ حيث الاستخدام الامثل لكل قطرة من المياه المتاحة ونؤكد على ضرورة اعادة استخدام مياه الصرف الزراعى والصرف الصحى على السواء .

٢ ـ التأكيد على الحفاظ على صحة الانسان المصرى ومن ثم الحفاظ على الحيوان والنبات من التلوث من خلال المحافظة على المسطحات المائية وخاصة المحيطة منها بمدينة الاسكندرية لاهمية ذلك من الناحية السياحية والاقتصادية والاجتماعية .

(البقية العدد القادم)

علماؤنا يقولون :

المجارى فى البحر خطر على الصحة والإقتصاد والبيئة



حسب الله الكفراوى — فوزى معاذ — محمـود الحضرى

والمجارى فى الصحراء صالحة لإستزراع الاف الافدنة

إلى كل ****** مصرى ******

من منا يرضى القهر والطغيان والتسلط . لا أحد طبعا .. إذن فليكن مع كل واحد منا بطاقة انتخابية حتى يقول نعم للديمقراطية ولا للديكتاتورية .

من ألوان النفاق ..

بقلم : د . ابراهيم عبده

يستطيع الحاكم ـ أى حاكم ـ أن يشترى بماله وسلطانه ألف منافق . بيد أنه يعجز عن شراء حر واحد الا باحترامه كإنسان والانصات لنصحه بالمودة والمعروف .. وكم أشفق على الرئيس مبارك من فيض هذا النفاق الذى يراه حوله . وهو الذى بدأ عهده كارها لهذه الخلة الدنيئة التى حذر منها الله سبحانه فى كتابه الكريم وأنذر أصحابها بنار جهنم وبئس المصير ..

ونفاق الحكام فى تاريخ مصر خالد على الزمن باستثناء عهد الفراعنة . فلن أجدادنا عبدوا فرعون ولم ينافقوه . فقد كان عندهم الها لعبادته طقوس يلتزم بها الكبير والصغير . والغنى والفقير . ولم يمارس المسلمون النفاق الا حين انحرف الخلفاء بعد الراشدين الأربعة . ففرضت أبهة الحكم وسطوة السلطان انتشار النفاق والتنافس فيه حتى أصبح للنفاق شعراء وخطباء وكتاب وزجالون يلتمسون رضاء الخلفاء خشية سيوفهم أو طمعا فى ذهبهم .. وفى تاريخنا الحديث والمعاصر بدأ النفاق فى عهدى الخديو اسماعيل والملك فاروق . ولنا فى تفصيل ذلك كتب ومقالات سجلت ألوان هذا النفاق ثم بينت كيف بلغت قمة هذا النفاق نراها عندما سعد المصريون بثورتهم المباركة !

وأعجب لبعض المحافظين الذين ينتهزون المناسبات فيرسلون ببرقيات التهانى والتأييد للسيد رئيس الجمهورية . ودعنا من حشو النفاق الذى تتضمنه هذه البرقيات . ولنناقش مايقصدونه بلفظ « التأييد » فهم لايمثلون أحدا من الشعب حتى يكون لتأييدهم أثر على مجريات الامور . وهم موظفون أولا وأخيرا . يعينون بكلمة ويفصلون بكلمة . وهم انفسهم فى حاجة مستمرة لتأييد القيادة والا فقدوا مناصبهم ....

إن برقية يتلقاها الرئيس من مصرى فى الطريق أصدق ألف مرة من برقيات الوزراء والمحافظين ، وانها لتحمل من المعانى مايسر خاطره . فهى صادرة من مواطن لم يصله الرئيس بصلة . بل هى برقية بريئة من المداهنة والزلفى . وانما دفعت الى إرسالها علاقة روحية بين الحاكم والمحكوم ....

ثم تعالوا الى بعض السادة الوزراء . فما من أحد منهم تحدث عن مشروعات وزارته . وخاصة أولئك الذين اختيروا لتخصصهم فى أمور الوزارة التى عينوا لها . ما من أحد منهم تحدث مشروعات وزارته . الا وذكر أنه ينفذ توجيهات الرئيس . والرئيس برىء مما يقولون . ولكنها حجة الضعيف . وفيها بعض المكر . لان فشل مشروعاتهم سيتحمله السيد الرئيس لأنه هو الذى وجه وأشار ! وهذا أمر غير مقبول ولا معقول من الوزراء . لان رئيس الدولة لايستطيع بحكم الواقع أن يكون وزيرا للكهرباء والاعلام والتكنولوجيا والاقتصاد وغير ذلك من وزارات . والا كان الرجل فى غير حاجة الى وزراء أو مجلس للوزراء !...

ثم انتى ـ حسبما نشأت على آداب جيلى ـ أوقر من يكبرنى مقاما أو سنا . ولاينقص ذلك من قدرى . ولايقتضينى ذلك أن أخفض رأسى . أو يحول بينى وبين اسناد ظهرى الى الكرسى الذى أجلس عليه أمام رفيع المقام ....

عليكم بالتليفزيون حين يذيع الأخبار ثم انظروا الى الكراسى ومن يجلسون عليها . فلن وجدتم كبيرا أسند ظهره الى كرسيه خبرونى باسمه لأرصده فى سجل الخالدين ؟! ...

بوار أرض كلية الزراعة عذر أقبح من ذنب

بقلم : د . على راشد

ان قضية مزرعة كلية الزراعة بجامعة القاهرة بالغة التعقيد .. اذ تكتنفها اعتبارات متباينة بل متناقضة على أكبر جانب من الخطورة .. فهذه أرض كانت من أجود الاراضى الزراعية فى مصر على الاطلاق .. خصصت منذ إنشاء مدرسة الزراعة العليا فى مطلع هذا القرن لخدمة الدراسة الميدانية والبحوث العلمية والتجريبية فى هذا المعهد الذى لا تخفى خطورته فى بلد خلق زراعيا .. وقد عرفت قبل أكثر من خمسين عاما طلابا فى هذه المدرسة ـ التى صارت فى الثلاثينات كلية جامعية .. حرموا من امتحان أخر العام وأعادوا السنة الدراسية باكملها بسبب اهمالهم مادة « الغيط » اى الدراسة الميدانية فى المزرعة المذكورة . ويبدو ان ظروفا مختلفة أساسها الاهمال والتسيب قد تحالفت منذ سنوات بعيدة على « استفساد » أرض تلك المزرعة وأظن ان اهم العوامل التى أسهمت فى بلوغ هذه الكارثة التى لا يمكن السكوت عنها جامعيا واجتماعيا .. هو تعطل المورد المائى الذى كان يزود المزرعة بكل حاجاتها .. وكان يتمثل فى قناة واسعة تأخذ من النيل مباشرة عند بداية شارع الهرم .. استبدلت بها أنابيب ضخمة تحت الارض عندما اقتضت ذلك دواعى العمران وتوسعة الشارع المذكور قبل عشرات السنين ..

فلما بلغت المزرعة هذا المبلغ من الهوان دون ان تجد من أهلها فى الجامعة من يصد عنها غائلة البوار والضياع طمع فيها الطامعون الى حد ان صار « الاهالى » كما يقول مسئولون فى الجامعة وكلية الزراعة بالذات ينهشون فى اطرافها ويتخذون منها « مقلبا » للقمامة والمخلفات .. حتى لم يعد لها علاقة بتدريب الطلاب والبحوث الزراعية وعند هذا الحد وعملا بالمثل الشعبى الساخر والعميق المغزى « جحا اولى بلحم ثوره » اقدم مجلس جامعة القاهرة على خطوة « حضارية » طموحة بالتخطيط والبدء فعلا فى تنفيذ اقامة مدينة سكنية للموظفين وهيئة التدريس يحمل اسم رئيس الجامعة ورئيس المجلس على مساحة ٢٧ فدانا من ارض المزرعة ومجرد اقامة هذه المدينة ـ لو تمت ـ كان سيفتح الباب على مصراعيه حتما لالتهام باقى اراضى المزرعة فى منشآت جامعية وغير جامعية ..

ولما تنبه الرأى العام لهذا الحدث الذى احتفلت به للاسف بعض اجهزة الاعلام الرسمية تفجرت القضية التى يتصارع فيها الصالح العام فى بقاء المزرعة بكاملها مخصصة لخدمة الدراسة والبحث العلمى التجريبى الذى بدونه تصبح كلية الزراعة لغوا لاطائل من ورائه والمصلحة الخاصة للعاملين بجامعة القاهرة وهيئات التدريس بها فى ان تكون لهم مدينة سكنية « كامبوس » على غرار ماهو قائم بالفعل فى جامعات الدول المتحضرة .

ولاشك فى اهمية وجدية وشرعية هذا الاعتبار « الخاص » الذى يؤازر المصلحة العامة ذاتها من حيث انه يستهدف توفير افضل الظروف للاداء الجامعى الممتاز .. بما يخدم رسالة الجامعة فى النهوض بالمجتمع والارتقاء الحضارى وهو مالا سبيل الى بلوغه اذا ظل العاملون بالجامعة من هيئات التدريس والموظفين يعانون مايعانيه الملايين فى الاسكان والمواصلات .. الخ .. ولكن تنفيذ هذا المشروع لاينبغى ان يكون على حساب اراض زراعية خصصت منذ ثلاثة ارباع القرن لغرض علمى محدد هو خدمة الزراعة فى بلادنا وبخاصة ان الاراضى غير الزراعية الصالحة لاقامة مدينة سكنية طموحة لهيئة التدريس والموظفين بل واقامة منشآت اخرى جامعية ايا كانت متوفرة بمساحات شاسعة على مقربة من الجامعة كما هو معلوم .

أما القول بان أراضى المزرعة لم تعد صالحة للزراعة واجراء التجارب العلمية وتدريب الطلاب منذ سنوات فانه عذر أقبح من ذنب لانه لايستقيم مع المنطق ان تتخذ الجامعة « كلية الزراعة » من خطئها باهمال هذه المزرعة سندا لمخالفة كل القوانين التى تحمى المصلحة العامة فاهمال الجامعة للمزرعة طوال سنوات مما اوصلها الى حافة الكارثة هو فى حد ذاته خطأ جسيم يضاف الى عدوانها على الارض الزراعية المخصصة للتجارب العلمية ويضاعف من المسئوليتها امام المجتمع والرأى العام . ودعك من المسئولية الجنائية وغيرها .. مما لايحيق الا بالافراد دون الهيئات .

اطلقوا حرية العمل السياسى للشباب

بقلم : د . يوسف حامد زكى

بنظرة سريعة وخاطفة لتاريخ الحركة الوطنية المصرية التى بدأت فى اوائل القرن العشرين . عندما قاد سعد زغلول ثورة مصر الشعبية . نجد ان وقودها كان الشباب من طلبة الجامعات والمدارس الثانوية الذين سيروا المظاهرات فى الشوارع وهتفوا بالاستقلال والحرية . فانضمت اليهم بعد ذلك جماهير الشعب من الموظفين والتجار والعمال . وما لبثت ان عمت الثورة ارجاء البلاد .

ولكن مع بداية النصف الثانى من القرن العشرين تم تحييد الحركة الوطنية وتعرضت البلاد لفترة من الارهاب السياسى والفكرى وكبت للآراء المختلفة . بحيث لم يعد الحديث عن تلك الفترة سرا على احد . وصار الشباب بعيدا كل البعد عن معترك الحياة السياسية لبلاده . الا من خلال قنوات ضيقة ومحدودة سمحت بها السلطة الحاكمة فى النظام الشمولى ليمارس فيها نشاطه . ولا يخفى على احد . ان من سمات الانسان انحيازه للحرية . فعزف معظم شبابنا عن الانخراط فى العمل السياسى المقيد . مفضلين السلبية . وهذا يعتبر امرا طبيعيا . ولهم عذرهم فى ذلك . غير ان بعضهم . محاولة منهم الصمود امام حكم الفرد وجدوا انفسهم منخرطين فى تيارات سياسية متطرفة .

وعندما نحاول إبراز دور الشباب فى المرحلة الحالية . يجب ان نحدد توزيعه فى مختلف فئات مجتمعنا . فالتركيز على فئة دون الاخرى لن يؤدى فى النهاية الى شىء .

ويجىء دور الحكومة فى الجانب الآخر الذى لا يتمثل فقط فى إنشاء المعسكرات الشبابية واقامة النوادى الرياضية وتنظيم الندوات الأدبية وتيسير الرحلات الداخلية والخارجية وغير ذلك من مختلف الانشطة الاجتماعية . التى هى دون شك واجبها الطبيعى تجاه الشباب . بل لا يعتبر تفضلا منها عليهم . كذلك فان ترديد الحكومة لنغمة ان الشباب مصاب بحالة من اللا إنتماء . ضاربين المثل بعزوفه عن المشاركة فى الانتخابات الاخيرة . ترديد باطل وغير صحيح . وانما سبب ذلك دون أدنى شك هو الحكومة نفسها . فهل من المعقول ان يتنكر الابن لامه . وهل من المعقول ان يرفض الانسان شرعية وجوده ؟

الحل يكمن فى إطلاق حرية العمل السياسى للشباب دون قيد أو شرط . فالادعاء بحماية الشباب من الانحراف السياسى أدعياء باطل وغير صحيح .

شبابنا ينتظر ويترقب . ولن يسكت طويلا . فعلى الحكومة ان تهيىء الوسائل الحقيقية للممارسة السياسية السليمة الهادفة غير المقيدة أو المشروطة . وعليها ان تبطل ترديد نغمة الوصاية على الشباب خوفا من انحرافهم . وذلك حماية ودعما للاستقرار . ولا ادرى استقرار من ؟ هل هو استقرار الامة أم استقرار كراسى الحكم ؟

الوفد والقضية الفلسطينية

بقلم : منى مكرم عبيد

لاشك أن الاتفاق السياسى والتنظيمى الذى توصلت إليه الفصائل الرئيسية للثورة الفلسطينية فى اختتام الدورة السابعة عشرة بعمان للمجلس الوطنى الفلسطينى . تمثل بكل المعايير انطلاقة جديدة أوقفت التدهور والشلل فى مؤسسات منظمة التحرير ووضعت معالم لمسار جديد فى اتجاه الوحدة والاتفاق .. وبغض النظر عن التفصيلات والنقاط العريضة التى أمكن التوصل اليها فان أهم ما أسفر عنه هذا اللقاء هو القناعة الواضحة من جميع الاطراف إن القضية فى النهاية هى استقلالية القرار الوطنى الفلسطينى وانه لا حل للمشكلة سوى الحوار بين جميع الأطرف المعنية . وأكدت جميع الكلمات صفة منظمة التحرير الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطينى . وكان لمصر وجود كثيف فى المجلس شمل كافة الاحزاب والقوى السياسية والوطنية .

وقد أصر حزب الوفد على حضور المؤتمر وشارك مشاركة إيجابية وفعالة . فقد عبر الوفد فى كلمته امام المؤتمر عن مشاعر حزب الوفد الصادقة نحو القضية الفلسطينية قديما وحديثا . واستخلص الحاضرون من تلك الكلمة القوية والشديدة البلاغه مخزون الوطنية المصرية الهائل ابتداء من ثورة ١٩١٩ . واستعدنا معا تاريخ حزب الوفد على رأس الحركة الوطنية المصرية وجهاده ضد الاستعمار الذى كان يزيده مع الوقت قربا من حركات التحرر فى البلاد المختلفة وفى العالم العربى خاصة . فكان بشعبيته سريع الاستجابة لمشاعر الجماهير العاطفة على قضية فلسطين . فقد اشترك حزب الوفد فى ١٩٣١ فى المؤتمر العربى الذى انعقد فى القدس وتبنى القرارات التى اتخذت ومنها توحيد البلاد العربية واستنكار تجزئة فلسطين . وكان من أهم ما أسفر عنه هذا المؤتمر اقتراب حزب الوفد المصرى من القضايا العربية ومشاركته فى بحثها وفى الدعوة لحلها . وكان اهتمام الوفد هذا بالقضية الفلسطينية نابعا عن أدراكه بان هذه القضية هى اكثر القضايا العربية خطورة على استقلال مصر وأمنها . لذلك أجمع المؤرخون على أن فلسطين كانت هى البداية السياسية الفكرية لاكتشاف مصر لعروبتها . ومن اثار ثورة فلسطين الكبرى فى ١٩٣٦ . أن نما الاتجاه العربى فى مصر . وبدأت سياسة الوفد تتجه الى مشاركة الفلسطينيين وتأييدهم فى نضالهم . وفى ١٩٣٧ وفى عصبة الامم وقف وزير خارجية مصر فى الوزارة الوفدية يدافع عن حقوق شعب فلسطين ويتبنى مطالبه الوطنية .

وها هو الوفد فى وقتنا الحاضر يتصرف بروح المسئولية القومية ـ روح مصر الخالدة ـ ويمثل بعودته فى المحافل العربية التلازم بين عودة الديموقراطية وعودة المد القومى الذى هو ايضا ـ مثل الديموقراطية ـ من أهم عوامل الربط بين أجزاء الأمة العربية ـ وكشفت كلمته أن اى مواجهة فعالة للأخطاء الكبرى التى تحيط بالموطنى العربى ينبغى أن ينتهى معها غياب هذين الكبيرين . مصر والديموقراطية .

أزمة الإسكان كما يراها رئيس لجنة الإسكان

٢٠٠ ألف شقة تسكنها الأشباح

ومئات الألوف ينامون في العراء

لمسات

هل كتب على الحق أن يضيع بيننا . وأن يتوارى خجلا أمام طغيان الباطل . وأن يشعر المدافع عنه بأنه يسبح عكس التيار .

يجب الاعتراف بقدرة وكفاءة مدرسة هيئة التحرير والاتحاد الاشتراكي في ممارسة الارهاب الفكري والسيطرة على الرأي العام بحيث تضيع منه قضاياه الحقيقية وينجه بصره إلى قضية محدودة أو وهمية .

الضحية هذه المرة هم اربعة آلاف من العاملين في جامعة القاهرة من محدودي الدخل بمن في ذلك الاساتذة منهم . لانهم جميعا من غير الاساتذة اصحاب المكاتب والعيادات .

اشتركوا في مشروع اسكاني تعاوني على ارض بور منذ أكثر من عشر سنوات . وحصلوا لها على كل التراخيص الحكومية اللازمة . ثم فوجئوا بتجريدة وزارة الزراعة بالاشتراك مع الشرطة تقتحم الموقع وتحطمه . وفوجئوا كذلك بمن يتهمهم عن جهالة بارتكاب جريمة التجريف والبناء على أرض زراعية .

الحملة بدأت بالتجريح الشخصي للارهاب ولتحذير كل من يطل برأسه أو يفكر في الرد والتصدي . فنقطة البداية هي اطلاق اسم حسن حمدي على المدينة السكنية . وهي بداية هزيلة وسقيمة . لأنها لا تعدو أن تكون مجاملة شكلية من بعض المنتفعين بالمشروع . لأن حسن حمدي لم يمتلك الأرض وليس من بين المنتفعين بالمساكن .. وهل تنتهي المشكلة لو غيرنا تسمية المدينة لكي تصبح مدينة جامعة القاهرة .

وبهذه المناسبة يجب التنويه بان حسن حمدي يعتبر من بين اكفأ من شغل منصب رئيس الجامعة ومن اكثر الناس شهامة واندفاعا في خدمة الجامعة والعاملين بها . اقول ذلك بلا حرج لان رئاسة الجامعة لم ولن تمثل لى اى ترغيب او تهديد .

وتجدر الاشارة ايضا إلى أنني لست من بين المنتفعين بهذا المشروع باى وجه من الوجوه .

لقد تحدث البعض عن جريمة التجريف . وأرد بأن التجريف هو رفع الطمى من ارض زراعية لصناعة الطوب . اما الارض التي يصدر لها تصريح بالبناء . فإن رفع الاتربة يكون لتشييد اساسات البناء .

ولقد تردد على لسان الكثيرين انه يمكن اصلاح هذه الارض وزراعتها . وهو قول ساذج لانه ليس محلا لانكار من احد ..

ولكن المشكلة تكمن في الزحف السكاني الذي يلتهم الأرض الزراعية . وهو زحف هادر كاسح . تراه واضحا في الريف حيث تتشابك المدن والقرى وتلتقي بغير فاصل على حساب الأرض الخضراء .

الدليل على ذلك نجده على جانبي الطريق الزراعي من القاهرة الى الاسكندرية حيث حلت المنشآت الصناعية والتجارية محل اخصب الاراضي الزراعية . وكلها بترخيص من الدولة .

الحل الوحيد هو الخروج الى واد جديد ننقل اليه العاصمة وجميع مراكز النشاط المالي والتجاري .

نعود الى مشروع مساكن جامعة القاهرة . لنقول أن الارض التي اقيم عليها المشروع احاطها زحف سكاني مكثف . منع استخدامها للتجارب مثل تربية النحل والدواجن والمواشي وزراعة الفاكهة والخضر واستحال على الجامعة حراستها وصيانتها فتحولت الى مقلب لقمامة تكلف رفعها اربعين الف جنيه اى بمعدل الفي جنيه نفقات نقل القمامة من الفدان الواحد .

د . نعمان جمعة

من يتصور أن لدينا ٢٠٠ الف شقة خالية تسكنها الأشباح ؟ ان التقديرات المبدئية تؤكد ان هناك ١٠٠ الف شقة بناها اصحابها ثم اغلقوها واحتفظوا بمفاتيحها في جيوبهم . وهناك ١٠٠ الف شقة اخرى متعددة اى ان اصحابها ليسوا في حاجة اليها لانهم يملكون اكثر من شقة بلغت في بعض الحالات ٢٠ شقة للفرد الواحد .. كل هذا يحدث بينما مئات الالوف من المواطنين ينامون في العراء .. أو المقابر .. او الخيام .. فهل وصلت ازمة الاسكان الى طريق مسدود ..؟ ان الازمة كما يراها الدكتور ميلاد حنا رئيس لجنة الاسكان في مجلس الشعب ليست مستعصية على الحل .. وهو يقدم في هذه الدراسة عديدا من الاقتراحات التي تسهم في التخفيف من الازمة .. والتي تصلح اساسا للمناقشة وتبادل الرأي .. ولكن الاهم من ذلك هو ان نبدأ تحركا لتطويق اخطر ازمات مصر ..

ميلاد حنا يقترح: مسكن واحد لكل أسرة

إجراء لابد منه للقضاء على ظاهرة الشقق المغلقة

في هذه الدراسة يقدم الدكتور ميلاد حنا مقترحات للاستفادة من الثروة العقارية المتاحة وذلك عن طريق فرض الضرائب على الشقق والوحدات السكنية المقفلة لمدد طويلة أو تلك التي تزيد على الوحدة السكنية الاولى للأسرة الواحدة في حالة تعدد الوحدات التي تحوزها الاسرة وذلك بشكل تصاعدي كوسيلة للضغط على من لديهم أكثر من شقة أو من يحتجزون شقة دون استخدام مددا طويلة . لان في ذلك تخفيفا من حدة الأزمة وتوزيعا في الاعباء وتعالج الورقة أيضا ظاهرة الشقق والمباني التي ينشؤها أصحابها دون أن يستكملوها وذلك بفرض الضرائب المناسبة كذلك ولحثهم على استكمالها واستخدامها ففي ذلك استفادة بالثروة المتراكمة وتخفيف للازمة .

يقول الدكتور ميلاد حنا :يوجد في بلادنا كميات وفيرة غير محصورة بدقة من الوحدات السكنية غير مستخدمة بالقدر الكافي ويحجزها أصحابها وحائزوها بسبب أو لآخر ويتمثل ذلك في أنواع كثيرة لعل أكثرها وضوحا وشيوعا . تلك الوحدات السكنية التي يمكن تصنيفها الى أنواع رئيسية ثلاثة هي :

أولا . الشقق المقفلة : أي تلك التي تصلح للسكنى وكانت مشغولة بالفعل ولكنها مقفلة الآن لسبب أو لآخر لفترات طويلة قد تمتد لعدة سنوات .

ثانيا : الشقق التي سنسميها بالمتعددة . والتي تحوزها أسرة واحدة يكون تحت تصرفها عدة وحدات سكنية في أن واحد . تستخدمها في أوقات مختلفة أو تستخدم احداها وتقفل الاخريات .

ثالثا : شقق غير تامة الانشاء : وكان أصحابها قد بدأوا في تنفيذها ولكنهم تقاعسوا عن اتمامها لسنوات .

والنوعان الاولان متداخلان فكثير من الشقق المقفلة . تكون كذلك بسبب معيشة الاسرة الواحدة في أكثر من شقة . وغالبا ما تكون الشقق المقفلة في عمارات قديمة ويغري على قفلها أو استمرار حيازتها رخص ايجاراتها ولكن ذلك يؤدي الى اهمالها وعدم صيانتها . فالمسكن المستخدم والمشغول يصونه صاحبه ويكون تحت مراقبته ولكن المسكن المقفل يخرب من الزمن ويتسبب في مشاكل عند انسداد ماسورة داخله والاضطرار الى فتح المسكن عن طريق الشرطة وغير ذلك من المشاكل .

ولذلك فالشقق المقفلة ليست فقط عبئا اقتصاديا بعدم استخدامها في الوقت الذي يزداد فيه طابور المنتظرين للحصول على مسكن . ولكنها أيضا مصدر اهدار للثروة العقارية لتدهور حالة المبنى ومرافقه عند قفله وعدم استخدامه لمدد طويلة .

ومن ثم وجب وضع الضوابط القانونية والاقتصادية التي تكفل اقلال عدد الوحدات السكنية المقفلة والضغط على حائزيها بالتنازل عنها للمالك أو تأجيرها باحدى صور التأجير أي استخدامها والانتفاع بها بشكل أو بآخر . أما الأسر التي تؤجر أو تحوز أو تمتلك أكثر من وحدة سكنية فقد أصبح ذلك مؤخرا أمرا شائعا فهناك أسر كثيرة لديها مسكن قديم وتسمح لهم الظروف بتملك أو بناء مسكن جديد ولكنها تحتفظ بالمسكن القديم تستخدمه في تخزين منقولات قديمة وغير ذلك من أمور وهناك الموظفون المنقولون للعمل الى مدن جديدة حيث يتمكنون ـ وفق قواعد الحصول على المساكن للمنقولين ـ من حيازة مسكن جديد أو قديم تمليكا . أو ايجارا ولكنهم تحسبا للمستقبل يبقون على مساكنهم القديمة في المدن التي كانوا يعملون بها أولا .

ظاهرة لاتتفق مع السلام الاجتماعي

ويرى الدكتور ميلاد حنا أن ظاهرة المساكن والمباني التي يبدأها أصحابها ثم يتقاعسون عن اتمامها ويتركونها مهجورة بغير اتمامها أو بمعدل بطيء متكاسل يمتد لسنوات طويلة . فقد أصبحت قضية هامة تقلق الرأي العام المصري ويرى فيها تجاوزا غير مقبول ومشكلة لابد لها من حل .

وفي هذا الصدد لابد أن نشير الى أن هذه العمارات التي تقف صارخة أمام المواطنين لسنوات دون تشطيب . تمثل ظاهرة لاتتفق مع السلام الاجتماعي بل لعلها مخالفة لنص المادة ٣٢ من الدستور والتي توضح أن « الملكية الخاصة تتمثل في رأس المال غير المستغل وينظم القانون أداء وظيفتها الاجتماعية في حدود الاقتصاد القومي وفي اطار خطة التنمية دون انحراف أو استغلال . ولايجوز أن تتعارض في طرق استخدامها مع الخير العام للشعب » .

ان الاستفادة من وجود هذه الأنماط الثلاثة من المساكن وهي المساكن المقفلة والمتعددة وغير الكاملة . لن تؤدي فقط الى المساهمة في تخفيف حدة أزمة الاسكان فحسب لانها مسطحات هائلة غير مستغلة . وانما يمكن أن يكون أسلوب المعالجة ذاته مصدرا لتمويل جزء من صناديق الاسكان البسيط أو الاسكان الشعبي أو دعم الايجارات العالية للمساكن الجديدة أو غير ذلك من أوجه الاستخدام الاقتصادي في مجال الاسكان تحت شعار وفي اتجاه « سياسة تمويل منه فيه » .

ان المادة الرابعة من الدستور تنص على أن « الأساس الاقتصادي لجمهورية مصر العربية هو النظام الاشتراكي الديمقراطي القائم على الكفاية والعدل بما يحول دون استغلال .... ويكفل عدالة توزيع الاعباء والتكاليف العامة » .



د . ميلاد حنا

ضرائب تصاعدية

يقدم الدكتور ميلاد حنا أقتراحا للحد من أعداد الشقق المغلقة . والمتعددة . والمباني التي لايتم تشطيبها . بحيث تؤدي هذه الوحدات وظيفتها في الاسكان . ويعتمد هذا الاقتراح بصفة أساسية على فرض ضريبة على المباني الخالية أو غير المستكملة . تتصاعد بزيادة قيمتها كلما طالت مدة اهمال المسكن أو كلما زادت مساحته . ويبسط الدكتور ميلاد حنا وجهة نظره على الوجه التالي :

أولا : استغلال المساكن المقفلة والمتعددة :ـ

١ ـ يكون من حق كل أسرة تعيش في مصر حيازة وحدة سكنية واحدة أيا كان عدد حجراتها أو مسطحها طالما أنها ملتزمة بالقوانين السائدة ويسجل هذا السكن في البطاقة العائلية لرب الأسرة وكذلك في البطاقات الشخصية للبالغين منهم .

٢ ـ يحدد عدد أفراد الاسرة بالزوجين والأولاد القصر حتى سن الرشد أما بالنسبة للاناث فحتى سن الزواج اذا كان سابقا عن سن الرشد .

٣ ـ تفرض ضرائب على الشقق المقفلة أو على الشقق المتعددة حسب مسطحها كالآتي :

أ ـ الوحدة السكنية التي تأخذ شكل شقة أو غرفة مستقلة والتي يقل مسطحها عن ٧٥ مترا مربعا تعفى من الضريبة وذلك تسهيلا على من يرغب في استخدام هذه الوحدات في تخزين منقولاته وتيسيرا على المساكن الشعبية الصغيرة واقلالا لحجم العمل في التحصيل .

ب ـ الوحدات التي يزيد مسطحها عن ٧٥م٢ ويقل عن ١٥٠ م٢ تدفع عشرة جنيهات كل شهر .

ج ـ الوحدات التي يزيد مسطحها على ١٥٠ م٢ ويقل عن ٢٥٠ م٢ تدفع ٢٠ جنيها شهريا .

د ـ الوحدات التي يزيد مسطحها على ٢٥٠ م٢ ويقل عن ٣٥٠ م٢ تدفع ٥٠ جنيها شهريا .

و ـ الوحدات التي يزيد مسطحها على ٣٥٠ م٢ وأكثر تدفع ١٠٠ جنيه شهريا .

ز ـ الوحدات السكنية أو المباني التي ليست سكنية ويصعب تقسيمها لوحدات سكنية محددة تدفع جنيها واحدا سنويا عن كل متر مسطح من كامل مسطح المبنى .

٤ ـ من حق كل مهاجر بصفة مؤقتة أو بصفة دائمة الاحتفاظ بوحدة سكنية واحدة في مصر دون الحاجة لدفع الضرائب المقررة في هذا التشريع وذلك اذا قدم ما يثبت أنه قد أقام في مصر واستخدم مسكنه لمدة شهر على الأقل كل سنتين ويستمر هذا الحق لمدة ست سنوات من تاريخ الهجرة وعندئذ يستوجب دفع الضريبة لامكان الاحتفاظ بمسكنه في مصر حتى وأن أقام في مصر أى فترة أو استخدم مسكنه اذ يعتبر المسكن في هذه الحالة مقفلا .

٥ ـ تحصل الضريبة عن الشقق الخالية عن طريق مالك العقار أو اتحاد الملاك أو اتحاد الشاغلين وتؤدى في حساب خاص الى الحكومية ويستحق من يحصل الضريبة (المالك أو اتحاد الملاك أو اتحاد الشاغلين) مقداره ٢٥ ٪ من هذه الضريبة .. وتسدد هذه الضريبة مع الضرائب العقارية وفي موعدها وينطبق على عدم سدادها ماينطبق على الضرائب العقارية .

٦ ـ الوحدات السكنية المستخدمة في غير أغراض السكنى العادية مثل السكن المفروش والسكن الإداري للمكاتب والعيادات وورش الحرفيين وسكنى البنسيونات ومساكن الطلاب في القطاع الخاص والكبائن على البحر وما أشبه ... تخضع أيضا للضرائب لكيلا يتهرب أصحاب المساكن المقفلة أو المتعددة بتحويلها على الورق وبعقود وهمية الى نوع آخر من السكنى . حتى ولكن لايكون هناك ازدواج ضريبي بمعنى أن الشقة التي تخضع لضريبة المفروش أو غيره تعفى من هذه الضريبة المقترحة .

٧ ـ اذا اقفلت وحدة سكنية خاضعة للضريبة لمدد تزيد على سنتين وجب أن تزاد قيمة الضريبة تصاعديا وفق الآتي :

أ ـ ١٠٠ ٪ من الوارد في بند ٣ في السنتين الاولبين .

ب ـ ٢٠٠ ٪ من الوارد في بند ٣ في السنتين الثالثة والرابعة .

ج ـ ٣٠٠ ٪ من الوارد في بند ٣ في الخامسة والسادسة .

د ـ ٤٠٠ ٪ من الوارد في بند ٣ في السابعة والثامنة .

هـ ـ ٥٠٠ ٪ من الوارد في بند ٣ في التاسعة والعاشرة .

واذا استمرت الشقة مقفلة لعشر سنوات حتى وأن استخدمت لمدد قصيرة لاتزيد في جملتها على سنة . يكون لذوي المصلحة طلب اخلائها .

٨ ـ اذا كان للأسرة أكثر من مسكن تكون الضريبة المستحقة عن هذه المساكن تصاعدية وفق الآتي :

أ ـ ١٠٠ ٪ من الوارد في بند ٣ عن المسكن الثاني .

ب ـ ٢٠٠ ٪ من الوارد في بند ٣ عن المسكن الثالث .

ج ـ ٣٠٠ ٪ من الوارد في بند ٣ عن المسكن الرابع .

د ـ ٤٠٠ ٪ من الوارد في بند ٣ عن المسكن الخامس .

ويحدد رب الأسرة تتالي الأولوية في ترتيب شققه اذا زاد عن اثنين واذا ظهر أن للأسرة أكثر من خمسة مساكن : يعرض الامر على الجهة القضائية المختصة وذلك لاخلاء ما زاد على خمسة وتسليمها لمالكها أو السماح بتأجيرها وفق القواعد التفصيلية في هذا الأمر .

٩ ـ الوحدات السكنية المستخدمة في المصايف تخضع لهذه الضريبة ولكنها تكون بمعدل ٥٠ ٪ من الوارد في الجداول بند ٣ باعتبارها شقة متعددة بعد الأولى ولايسقط حق الانتفاع بها بالتقادم مهما كان عدد السنوات ولاتدخل في حساب الشقق المتعددة .

١٠ ـ إذا حصل موظف على مسكن بحكم وظيفته أمكنه الاحتفاظ بمسكنه الاول مع دفع ٥٠ ٪ من الضريبة الواردة في الجداول بند ٣ مع عدم زيادة هذه الضريبة لمدة أربع سنوات فاذا زادت مدة النقل على أربع سنوات طبقت عليه الزيادة الواردة في بند ٧ أعلاه .

١١ ـ لاتحصل الضريبة على الشقة مرتين بمعنى أنها أما مقفلة أو متعددة أو غير كاملة أو مفروشة الأفضل في مصلحة الحائز ويلتزم بسداد الضريبة شاغل الوحدة سواء أكان مالكا أو مستأجرا .

ثانيا : المباني التي يتقاعس أصحابها عن اتمامها :ـ

أ ـ المباني التي صدر لها تراخيص بناء قبل ٣١ / ١٢ / ١٩٨٤

١ ـ تفرض ضرائب على المباني التي لم يتم شغلها بالتأجير أو التمليك وذلك اذا تجاوز ذلك حدا زمنيا معينا .

أ ـ المباني التي أنشيء هيكلها دون التشطيبات تفرض عليها ضريبة بمعدل جنيه واحد سنويا عن كل متر مربع من المسطح الذي تم انشاؤه .

ب ـ المباني التي أنشيء هيكلها وبديء في عمليات التشطيب جزئيا او كليا لم يتم شغلها تفرض عليها ضرائب وفق المذكور في بند ٣ من الجزء أولا والخاص بالوحدات السكنية المقفلة أو المتعددة فيما عدا أن الفئة الأولى (فقرة أ) لاتعفى بل يسرى عليها ما جاء في الفقرة ب وحتى لاندفع الى التحايل بتقسيم الشقق الى وحدات وهمية صغيرة معفاة .

٢ ـ تستحق هذه الضرائب بعد مرور مهلة كافية تسمح بالتنفيذ وظروفه وذلك حسب الجدول الزمني الآتي :

أ ـ المساكن والمباني التي صدر لها ترخيص قبل ٣١ / ١٢ / ١٩٨١ ينبغي ان تتم وتسلم قبل بداية السنة المالية ٨٥ / ٨٦ أي يستحق عنها ضرائب من أول يوليو ١٩٨٥ اذ يكون قد مر عليها مدة تزيد على ثلاث سنوات ونصف .

ب ـ أما المباني التي أعطيت تراخيص خلال عام ١٩٨٢ حتى عام ١٩٨٤ يكون اتمامها وشغلها حسب المواعيد الآتية :

● تراخيص عام ١٩٨٢ ينبغي أن تتم حتى تشغل قبل آخر ديسمبر ١٩٨٥ .

● تراخيص عام ١٩٨٣ ينبغي ان تتم حتى تشغل قبل آخر ديسمبر ١٩٨٦ .

● تراخيص ١٩٨٤ ينبغي ان تتم حتى تشغل آخر ديسمبر ١٩٨٧

ج ـ المباني السكنية التي بها مصاعد تعطى مدة ستة أشهر زيادة عن الموضح أعلاه .

د ـ المباني الشاهقة والتي يزيد ارتفاعها على ١٥ طابقا أو تلك التي يزيد عدد وحداتها على ٥٠ وحدة سكنية أو أى منهما تعطى مدة ستة زيادة عن الموضح بالبند أ ، ب أعلاه .

هـ ـ اذا كان للمالك ظروف قهرية يعرض الامر على المحكمة المختصة لزيادة المهلة وبحيث لايزيد ذلك على عام واحد للمدد الموضحة أعلاه .

ب ـ المباني المرخص بها اعتبارا من ١ / ١ / ١٩٨٥ .

على الجهات التي تصدر تصاريح وتراخيص المباني بعد صدور هذا التشريع ان تراعي الآتي :

١ ـ يحدد في الترخيص المدة المعقولة التي ينتظر أن يتم فيها المبنى وان يؤخذ في الاعتبار ألا لاتقل فترة السماح عن سنتين بخلاف السنة التي صدر فيها التصريح وذلك لاى مبنى مهما صغر وتزداد هذه المدة كلما زاد المسطح الكلي للمبنى ويؤخذ في الاعتبار عدد الادوار والمصاعد وغير ذلك من أمور فنية .

٢ ـ توضع قواعد قانونية مدروسة لتحديد الضرائب عند التقاعس ومن الذي يتحملها (المالك أم المقاول) ومقدارها مع مراعاة أن تكون تصاعدية تزداد كل عام أو عامين وبهدف أن يصير اتمام وتشطيب المساكن في وقت مناسب .

٣ ـ تكون الضرائب قليلة على الشقق صغيرة المسطح واكبر عن الشقق واسعة المسطح بهدف تشجيع الملاك على انشاء الوحدات الاصغر ولكن يراعى الوقوف ضد التحايل على القوانين بانشاء شقق أصغر ثم تفتح لتكون سكنا واحدا . وعند حدوث ذلك تفرض غرامات وعقوبات واضحة رادعة .

٤ ـ اذا تم التأجير أو التمليك بشكل صوري بهدف الهروب من الضريبة فيقع عبء الضريبة عند ثبوت الصورية على الشاغل الجديد .

٥ ـ يحدد على ترخيص المباني بيان بعدد الوحدات السكنية ومسطح كل وحدة ونوع المسكن وتصنيفه (أى من النوع الفاخر أو المتوسط أو الشعبي أو البسيط) وبحيث تفرض الضرائب في حالة عدم الشغل بعد تاريخ معين بوضوح وفي هذه الحالة تزداد الضرائب نتيجة عدم الشغل تصاعديا بعد انتهاء فترة السماح الخاص بالانشاء والتصرف وفق ماستحدده الرخصة .

وفي النهاية يرى الدكتور ميلاد حنا أن تكون الزيادة تصاعدية في الضرائب كلما طالت فترة التقاعس وفق القواعد الآتية :

أ ـ ١٠٠ ٪ من المذكور أعلاه في السنة الأولى والثانية بعد فترة السماح .

ب ـ ٢٠٠ ٪ من المذكور أعلاه في السنة الثالثة والرابعة بعد فترة السماح .

ج ـ ٣٠٠ ٪ من المذكور أعلاه في السنة الرابعة بعد فترة السماح .

د ـ ٤٠٠ ٪ من المذكور أعلاه في السنة الخامسة ومابعدها وعندئذ يصير عرض الامر على القضاء للسماح باتخاذ اجراء رادع .

غير معقول ان تكون هناك آلاف الشقق تعمد اصحابها عدم تشطيبها ـ في الوقت الذى لا يجد فيه الناس شقة يلجأون اليها .. مطلوب تدخل حاسم وسريع لمواجهة ظاهرة الشقق المغلقة .

بين السطور

● ولقد اهتمت الدولة ـ في فترة الانفراجة الديمقراطية النسبية التي شهدتها البلاد من ١٩٧٤ ـ حتى ١٩٧٦ ـ بالتصدي لظاهرة التعذيب ومحاسبة زبانيته . فتبارت وسائل الاعلام في فضحها والتنديد بمقترفيها حتى أن النائب العام أنشأ مكتبا خاصا أسماه . مكتب تحقيق قضايا التعذيب . وندب له العديد من رؤساء ووكلاء النيابة الاكفاء وعهد اليه بتحقيق عشرات البلاغات التي انهالت من الضحايا الاحياء . أو ذوي الضحايا الاموات .

● ولقد بذل هذا المكتب جهدا كبيرا وصادقا في تحقيق هذه البلاغات وأحال المجني عليهم إلى الطب الشرعي لبيان ما بهم من آثار التعذيب ثم قدم عدة قضايا إلى القضاء لمحاكمة من ثبت في حقه اقتراف هذه الجرائم وصدرت فيها بالفعل أحكام بالادانة ... ولكن ... مع تراجع السادات عن الديمقراطية وأخذه بسياسة العنف واللاشرعية . كان منطقيا أن يتراجع ـ أيضا ـ عن موقفه في مواجهة التعذيب !! فما لبث أن أصدر قرارات بالافراج الصحي ثم بالعفو عن زبانية التعذيب الذين أدانهم القضاء . أما بالنسبة لشمس بدران ـ فيبدو أن له وضعا متميزا لدى السادات . فقد مكنه ـ منذ البداية ـ من الهرب فور صدور الحكم عليه بعقوبة الاشغال الشاقة . فسمح له بالسفر إلى انجلترا مستخدما جواز سفر دبلوماسيا حيث عاش آمنا مطمئنا حتى الآن !! وأخيرا أصدر توجيهاته إلى أنور أبو سحلي ـ النائب العام وقتذاك ـ بعدم السير في القضايا التي كان قد اكتمل تحقيقها وتهيأت للتصرف فيها . وانصاع أبو سحلي لامر ولي الامر . وبجرة قلم قيدت هذه الجنايات بدفتر الشكاوى ثم حفظت إداريا !! .

● وهكذا ظهر التناقض الصارخ بين القول والفعل . فالنصوص والتصريحات والشعارات تدين التعذيب وتشجبه وتؤثمه . أما الافعال والتصرفات فتحمي مرتكبي هذا التعذيب من أى عقاب أو مساءلة . وربما كان أحد الاهداف من وراء هذه الحماية . أن يعطى الامان لجهاز الشرطة والمباحث حتى لا يتردد في اقتراف التعذيب ـ مستقبلا ـ إذا ما طلب إليه ذلك .

● ودعاني واجبي أن أتصدى لهؤلاء المسئولين الذين يقولون مالا يفعلون . وكان أن تقدمت بالاسئلة الثلاثة التي يطالعها القارىء في الصفحات التالية . والتي لم أتلق عنها ـ كالعادة ـ أى أجابة !! كما تقدمت باقتراح قانون بإخضاع أماكن الحجز الملحق بمديريات الامن وأقسام الشرطة وإدارات المباحث لاشراف النيابة العامة . وذلك باعتبار أن هذه الاماكن هي البؤر التي يقع فيها التعذيب عادة على المواطنين إثر القبض عليهم . والاسئلة الثلاثة هي :

● السيد المهندس رئيس مجلس الشعب

تحية طيبة وبعد :

أرجو توجيه السؤال الآتي للسيد وزير العدل [illegible]

ماذا تم في التحقيقات التي يجريها السيد مستشار التحقيق المنتدب مع أعضاء النيابة العامة المنسوب اليهم المشاركة والتستر على جرائم تعذيب المسجونين السياسيين في فترة ما قبل ثورة التصحيح ؟ وتقبلوا فائق الاحترام .

١٩٧٨/٣/١٥ ـ عادل عيد عضو مجلس الشعب

● السيد المهندس رئيس مجلس الشعب ـ تحية طيبة وبعد : أرجو توجيه السؤال التالي للسيد رئيس الوزراء ووزير الداخلية : لماذا سمحت السلطات المختصة للسيد/ شمس بدران بمغادرة مصر للهرب من تنفيذ العقوبات التي حكمت بها عليه محكمة الجنايات في جرائم التعذيب المنسوبة اليه . وما هي الاجراءات التي اتخذتها الحكومة نحو مطالبة حكومة بريطانيا بالقبض عليه ـ حيث يقيم حاليا هناك ـ وتسليمه الى مصر لتنفيذ تلك الاحكام عليه ؟ وتقبلوا فائق الاحترام .

١٩٧٩/٣/١٩ عادل عيد ـ عضو مجلس الشعب

● السيد الاستاذ الدكتور رئيس مجلس الشعب تحية طيبة وبعد : ارجو توجيه السؤال التالي للسيد الاستاذ وزير العدل : ما عدد القضايا التي حققها مكتب قضايا التعذيب بالنيابة العامة ؟ وما عدد القضايا التي تم التصرف فيها حتى الآن ؟ وما سبب عدم التصرف في الباقي منها ؟ وتقبلوا فائق الاحترام .

١٩٧٩/٣/١٥ ـ عادل عيد عضو مجلس الشعب

● ومن المؤلم للنفس اشد الألم . ان اكتب هذه السطور . في أواخر عام ١٩٨٣ . وقد عاد غول التعذيب يطل علينا بوجهه القبيح . حتى لقد اصبح التعذيب ظاهرة عامة لاتتخلف في كافة القضايا السياسية ايا كان انتماء المتهمين فيها . فالمصريون سواء في تعرضهم للتعذيب !! ولا يهم ان يكونوا من حيث التصنيف يمينا او يسارا ! . ولقد اتاحت لي ظروف وجودي في سجن ملحق مزرعة طره في سبتمبر سنة ١٩٨١ . ان اكون شاهدا لما تعرض له المسجونون بسجن استقبال طره من المنتمين للتيار الاسلامي من تعذيب بشع لا يتصوره عقل أو خيال .. ولقد تقدمت الى النائب العام في ١٩٨٢/٣/٢٤ ببلاثة بلاغات حررت بخط ثلاثة من هؤلاء المسجونين اوردوا فيها تفاصيل التعذيب الوحشي الذي تعرضوا له . مما أدى إلى أصابتهم بالشلل الجزئي والصرع والهيستريا .. وقد نقلوا للعلاج من هذه الاصابات إلى مستشفى قصر العيني .. وقد قيدت تلك البلاغات بدفتر عرائض نيابة استئناف القاهرة في ذات التاريخ بأرقام ٣٠٤٦ ، ٣٠٤٧ ، ٣٠٤٨ .. ولكن النائب العام لم يتحرك للتحقيق حتى لحظة كتابة هذه السطور !!

● ● إنها صفحات طبق الاصل رقم ٥٣ و٥٤ و ٥٥ و٥٦ و ٥٧ ، كتبها عادل عيد عضو مجلس الشعب السابق في مؤلفه « المضابط تتكلم ـ ممارسات نائب معارض في مجلس الشعب ٧٦ ـ ١٩٧٩ » ولا ندري لماذا تذكرت هذه الصفحات بالذات ، وفي هذا الوقت بالذات أيضا ؟ !

سعيد عبد الخالق

مع العمال



أخي القارىء

ان الحرية الى جانب كونها حقنا الطبيعي في الحياة . هي حاجة من حاجاتنا توفر لنا اسباب القوة التي نواجه بها حياتنا المعاصرة بكل مشاكلها . وحقنا في انتخاب من نريد هو جزء لا يتجزأ من حريتنا وحقوقنا الطبيعية . ومن هنا تنبع اهمية استخراج بطاقة الانتخاب .

هل نسمع ردا ؟ !

ادلى الينا خيرى هاشم رئيس نقابة الاتصالات بالتصريح التالي عند مناقشته حول ارتباط نقابته بالاتحاد الحر : قال ان نقابة الاتصالات لاتمانع في مناقشة قضية الاتصالات الدولية للنقابات بواسطة الاتحاد العام للعمال . واننا سوف نلتزم باى قرار يتم التوصل اليه في ضوء مصلحة نقابتنا .

والآن : هل نسمع رأى السيد رئيس الاتحاد العام للعمال والمجلس التنفيذي . ذلك أن الصمت الآن يعني اشياء اخرى ؟!

من المسئول ؟!

شركات النسيج الخاص تعاني من القطاع العام

تعاني مصانع القطاع الخاص الوطني التي تعمل في مجال الطباعة والكسترة والتبييض والتجهيز من عدم وفاء شركات القطاع العام للعقود المبرمة معها . كان أصحاب مصانع القطاع الخاص الوطني قد تعاقدوا مع شركات الاسكندرية للغزل والنسيج ودمياط للغزل والنسيج والعربية والمتحدة للغزل والنسيج .. لتجهيز ٢٠ مليون متر من الاقمشة الشعبية المدعمة (كستور ـ دبلان)

اضطر أصحاب المصانع الى استيراد الأصباغ والكيماويات والمواد المساعدة اللازمة لتنفيذ عقودهم مع شركات القطاع العام .

الغريب أن هذه المصانع لم تتسلم سوى ما بين ١٠ و٢٠٪ من خامة التشغيل المتعاقد عليها .. ومسئولو هذه الشركات يبررون تصرفهم بعدم توافر الغزل ! أرسلت مذكرات عديدة لكل من يهمه الأمر وحتى الآن لم يتم حسم الأمور خصوصا أنه قد حدثت بطالة عمالية وتوقفت المصانع وتلفت بعض المواد الاولية التي لا تحتمل التخزين

ونحن نتساءل . على من تقع المسئولية ؟

المسرح .. العائم !!

لم ينته حتى الآن مسلسل « المسرح » الذي أجره اتحاد العمال منذ سنوات لمستأجر يؤجره بدوره من الباطن . ويحقق مكسبا شهريا قدره خمسة آلاف جنيه .

آخر المحاولات التي توصل اليها الاتحاد مساومة المستأجر واعطاؤه ثلاثين ألف جنيه لكي يترك المسرح .

والخبر ننشره بلا تعليق

التفتيش .. التفتيش !!

من المفروض أن تعد لجان مشتركة من وزارة العمل والاتحاد التفتيش المالي السنوي منذ منتصف نوفمبر الماضي . لم يبدأ التفتيش ولم يصدر قرار وزير العمل بتشكيل هذه اللجان رغم أن السنة أوشكت على الانتهاء .

تقارير التفتيش عن السنوات السابقة بكل ما تحويه من مخالفات وملاحظات يحتفظ بها في أحد المكاتب رغم المطالبات المتكررة باعلانها .

فتاوى

● افتت الجمعية العمومية للفتوى والتشريع بمجلس الدولة بعدم جواز منح العلاوة التشجيعية للعاملين غير الخاضعين لنظام تقارير الكفاية

● وافتت الجمعية العمومية للفتوى والتشريع . باحقية العاملين بشركة اوتوبيس القاهرة الكبرى في الحصول على مقابل نقدي عن ارصدة اجازاتهم الاعتيادية التي لم يحصلوا عليها اثناء خدمتهم بهيئة النقل العام او بالشركة .

دورة جديدة ينظمها الاتحاد الحر

اتفقت نقابة عمال الزراعة مع الاتحاد الدولي لعمال الزراعة التابع للاتحاد الحر على عقد مؤتمر دولي بالقاهرة في يناير القادم . يناقش المؤتمر ماأسموه قضايا التنمية الاقتصادية في مجال الزراعة بالوطن .

النقابة انضمت لهذا الاتحاد منذ عام ١٩٨١ ... بدون اعلان طبعا ! . وكان قد سبق أن نظم الاتحاد دورة لعمال الزراعة بمصر والسودان في شهر مارس الماضي بالقاهرة .



نتائج الصراع العربي الإسرائيلي خلال ٣٥ عامًا

٢ مليون لاجئ فلسطيني .. واحتلال إسرائيل لفلسطين وأراض عربية

زرت عمان عاصمة المملكة الاردنية الهاشمية ، لاول مرة ، خلال الاسبوع الماضي ، لمتابعة اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني .. وشعرنا خلال وجودنا في العاصمة الاردنية ، من خلال وسائل الاعلام العالمية ، والحشد الهائل من مراسلي الصحف العربية والاجنبية ووكالات الانباء العالمية ، ان انظار العالم تتجه كلها الى هذه الدورة السابعة عشرة التي يعقدها المجلس الوطني لاول مرة باهتمام بالغ ، منذ انعقاد دورته الاولى عام ١٩٦٤ ، في بيت المقدس .

ولقد صاحب انعقاد هذه الدورة ، ضجة أو زوبعة ، اثارها بعض المنشقين من قيادات منظمة التحرير الفلسطينية ، الذين حاولوا المتاجرة لاحتواء القرار الفلسطيني المستقل ، لحساب بعض الانظمة العربية . وقد حاول هؤلاء ، أو اذا صح التعبير ، ان نطلق عليهم ، « مناضلي الميكروفونات » ان يشككوا في امكانية عقد المجلس الوطني في عمان . ثم حاولوا التشكيك في النصاب القانوني لعقد المجلس . والذي اكتمل قبل بدء الجلسات بساعات قليلة . وتصادف انني شاهدت ارسال التليفزيون السوري ، في اليوم التالي لعقد المجلس الوطني . ماذا رأيت ؟ شاهدت النضال من خلال الميكروفونات . واستمعت الى الكلمات الضخمة التي اعتدناها . خلال فترات النكسات .

وللاسف ، مازال يوجد في الساحة العربية من يجيد استخدام هذه الكلمات ، رغم أنها اودت بنا الى حروب ونكسات وهزائم .. ومآس رأيناها في عيون اللاجئين الفلسطينيين في مخيم البقعة .

وكانت وزارة الاعلام الاردنية ، قد نظمت لرجال الاعلام زيارة الى مخيم البقعة الذي يقع بالقرب من عمان . ويعد هذا المخيم الفلسطيني ، من اكبر المخيمات بالدول العربية المحيطة بفلسطين حيث يضم ٥٣ ألفا و ٤٢٦ لاجئا فلسطينيا . ودعانا المشرف على المخيم ، الى ندوة في مبنى النادي الرياضي . نستمع خلالها الى انطباعات الفلسطينيين عن انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني . ووسط عيون الاطفال اللاهثة . ونظرات الرجال التي تبحث عن الامل . دخلنا مبنى النادي . بدأ شباب المخيم يتوافد الينا . ووقف شاب فلسطيني في احد جوانب القاعة التي ضمتنا ، يشيد بمبادرة الملك حسين لاستعادة الارض المغتصبة . وأدان الشباب بالمنشقين مناضلي حروب الميكروفونات . وقال . اننا نعاني لايجاد قوت اولانا واسرنا . واعتبر مبادرة ملك حسين ، الامل الباقي لهم للعودة الى ديارهم .. وفجأة انبرى شاب اخر من الجانب المقابل ، ورفض ماردده زميله ، وأعلن أنه لن يتنازل عن تحرير ارض فلسطين كلها من العدو الصهيوني . وليس الضفة الغربية وغزة فقط . فثار الشاب الآخر ، واقسم بالطلاق . وكاد الأمر يتوصل الى إقتتال بالكلام من فوق الكراسي . واضطر المسئول عن الزيارة الى فض الاجتماع فورا ، ودعانا الى الخروج لنواصل زياراتنا لمناطق أخرى .

ان ماحدث في مخيم البقعة ، على مرأى ومسمع من مراسلي ومندوبي الصحف ووكالات الأنباء العربية والعالمية ، يمثل تماما ، جوهر القضية الفلسطينية منذ عام ١٩٤٧ وهو أن القادة الفلسطينيين لم يحددوا هدفهم بدقة منذ بدء الصراع العربي الاسرائيلي . وقد يبرر البعض عدم الاتفاق على هدف معين . الى اختلاف وتباين الامزجة لبعض أنظمة الحكم العربية . ولكن الرد على هذا التبرير ، هو ان وضع هدف استراتيجي محدد وثابت للقادة الفلسطينيين ، لم يكن سيصل بالاوضاع العربية الى هذه الصورة المتردية التي نراها الآن حولنا . لقد رفض القادة الفلسطينيون وبعض القادة العرب . عام ١٩٤٧ قبول قرار تقسيم فلسطين .. وماذا كانت النتيجة في ذلك الوقت ؟! . كانت

رسالة عمان يكتبها :

سعيد عبد الخالق

ضياع فلسطين كلها ووقوعها في براثن الاحتلال الاسرائيلي ماعدا الضفة الغربية وغزة . ولقد قال الملك حسين في خطابه في الجلسة الافتتاحية للمجلس الوطني الفلسطيني . الذي يعد أخطر واهم خطاب لزعيم عربي في السبعينات والثمانينات . لقد قال الملك حسين : « والمغفور له الملك عبد الله بن الحسين دفع حياته ثمنا لمحاولته المخلصة ، لانعقاد اكبر جزء من فلسطين ، وهو الذي كان يدرك ببصيرته الفذة ، معنى المرحلة التاريخية ، التي كانت تمر بها امتنا ، وابعاد المؤامرة الدولية التي كانت تحاك ضد فلسطين ، فدعا للقبول بقرار التقسيم لعام ١٩٤٧ ، وحارب حينما لم يكن مناص من الحرب . واستطاع الاردن بالرغم من ظروفه السياسية المقيدة ، وامكاناته المحدودة ان يحافظ على اكبر رقعة بقيت من فلسطين » .

واذا تركنا الحديث للارقام لتعبر عن النتائج التي لحقت بالشعب الفلسطيني ، خلال الصراع العربي الإسرائيلي . وبسبب مواقف بعض القادة العرب والفلسطينيين ، فان الارقام تقول ـ كما سجلتها وكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الاردني ـ إنه نزح من فلسطين خلال الاضطرابات التي سبقت وتلت اعلان دولة اسرائيل عام ١٩٤٨ ، حوالي ثلاثة ارباع مليون لاجيء فلسطيني ، هؤلاء فقدوا ديارهم وارضهم بسبب الحرب العربية الاسرائيلية عام ١٩٤٨ . ونزحوا الى الدول العربية المحيطة بفلسطين . كالاردن وسوريا ولبنان ومصر . وخلال الصراع العربي الفلسطيني منذ علم ٤٨ حتى الآن . قفز رقم اللاجئين الفلسطينيين في الدول العربية الى ٢ مليون و٣٤ ألفا و ٣١٤ لاجئا فلسطينيا . منهم ٣٤٦ ألفا و ٨٨٦ لاجئا نزحوا من الضفة الغربية وقطاع غزة بعد حرب يونيو ١٩٦٧ . ويوجد حوالي مليون فلسطيني يعيشون في مخيمات تحت ظروف قاسية وصعبة . ويحصل معظمهم على اعانات تغذية ومعيشية من وكالة الامم المتحدة : ولن تقف الارقام هذا الحد . فالا حصائيات تسجل ان ٥٠ الف فلسطيني في الارض المحتلة . يتحولون كل عام الى لاجئين فلسطينيين !

واذا كانت هذه الارقام تعبر عما وصلت اليه القضية الفلسطينية منذ عام ١٩٤٨ . فاننا نرى على الجانب الآخر ، داخل اسرائيل ، صورة مختلفة تماما . فبعد حرب ١٩٦٧ ، ظهر اصطلاح مستوطنة ، الذي يطلق على الوحدات السكنية المدنية التي تقام في المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ . وهي تلك المناطق التي تعتبر بموجب قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، موضوعا للمفاوضات من اجل السلام بعد الانسحاب منها ومن باقي الاراضي العربية التي احتلت بسبب حرب ٦٧ . وتقول الارقام . ان اسرائيل اقامت على هذه الاراضي منذ ٦٧ حتى الآن ، مايزيد على ١٥٠ مستوطنة ، ويسكنها ١٢٠ الف مستوطن اسرائيلي . كما ان هناك خطة وضعت لتوطين مايقارب ١٣٥ الف يهودي في المناطق المحتلة حتى عام ١٩٨٧ . وكذلك انشاء مستوطنة مدنية على غزة باميت وانشاء سلسلة من المستوطنات حول غزة وخان يونس ورفح وتوطين مايزيد على ١٠ آلاف مستوطن في هذه المستوطنات الاسرائيلية . كما صادرت اسرائيل ٤٧٪ من الاراضي في الضفة الغربية ، واودعت في معتقلاتها مايزيد على ٣ آلاف فلسطيني !

هذه هي المشكلة الفلسطينية بالارقام ، جانب يناضل من خلال الميكروفونات ويرفض استقلال القرار الفلسطيني وجمع الشمل لتحقيق هدف استراتيجي .. وجانب يعمل على طرد الفلسطينيين من ديارهم واراضيهم ، واقامة مستوطنات اسرائيلية جديدة لتاكيد الاحتلال !!

ان مبادرة الملك حسين ، التي تطلب بالارض مقابل السلام على اساس قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . وعقد مؤتمر دولي يشترك فيه كل اطراف القضية ، هي في رأيي الأمل الاخير الآن امام القيادات الفلسطينية لاحياء قضيتهم بدلاً من ان يصيبها الجمود على مر السنوات . والنضال بالكلمات والبيانات لن يعيد الارض المحتلة ، ولن يقف امام عمليات تهويد الارض العربية .. فنضال الميكروفونات . يؤكد يوما بعد آخر . ان اسرائيل سعيدة جداً بهذا النهج الذي تنتهجه بعض القيادات الفلسطينية .

الملك حسين وياسر عرفات والشاذلي القليبي امين جامعة الدول العربية وقيادات واعضاء المجلس الوطني الفلسطيني .. يقفون دقيقة حدادا على شهداء القضية الفلسطينية .

طفل فلسطيني يأخذ نصيب أسرته من المعونه الكسائية التي تقدمها وكالة الامم المتحدة .

مبادرة الملك حسين .. أمل جديد لإقامة الدولة الفلسطينية

العالم في أسبوع

في الممنوع

لو أن طفلة وقعت في حفرة في احدى الدول الاوربية .. لقامت الدنيا على ساق واحدة ولم تقعد . الصحافة وكاميرات التليفزيون تنتقل الى مكان الحادث . رئيس الوزراء يعاين الحادث بنفسه . والد الفتاة يرفع دعوى قضائية ضد الدولة يطالبها بتعويض نصف مليون جنيه . الرأى العام يلف الى جانب أسرة الفتاة ويطالب بمحاكمة سريعة للمسئولين الذين تسببوا في وقوع الحادث .. هكذا يحدث في الدول الديمقراطية .

ومنذ أيام قليلة مضت . قتل طالب بجامعة الأزهر . تحت عجلات سيارة شرطة . وبدلا من أن تنتقل الصحافة وكاميرات التليفزيون لتغطية الحادث .. فرضت سياسة تعتيم اعلامي عليه .وبدلا من أن ينتقل رئيس الوزراء الى مكان الحادث ليهدىء من روع الطلبة ويطمئنهم من أن القانون ياخذ مجراه .. التزم الصمت التام ولم يعلق بكلمة واحدة . وبدلا من أن يشرف وزير الداخلية بنفسه على الحادث وأسباب وقوعه ومن المتسبب فيه .. قام باصدار الأوامر والتعليمات لجحافل الأمن المركزي بالتحرك لضرب الطلبة واقتحام الحرم الجامعي .

وترتب على سياسة التعتيم الاعلامي للحادث ، وتجاهل الحكومة له ، والطريقة التي عالجته بها وزارة الداخلية أن زاد الموقف اشتعالا . فانتقلت المظاهرات من كلية لاخرى . ومن جامعة لاخرى . هذا على الرغم من أن الحادث كان يمكن تطويقه ومحاصرته . بسياسة اعلان الحقائق أمام الناس . وأن ينال كل مخطىء جزاءه .. لكن يبدو أن الحكومة ماضية في عنادها .. والسير في طريق لا يعلم أحد .. غير الله . الى أين المصير ؟!

ولست بالطبع أريد أن أعقد مقارنه .. بين ما يحدث عندنا .. وما يحدث في الخارج . فالقياس غير سليم والنتيجة ظالمة لهم .. ولنا . ولكني أتساءل لماذا يتحمل الرئيس مبارك أخطاء غيره من الاجهزة وبعض المسئولين . كما تحمل الرئيس الراحل عبد الناصر كل الجرائم التي وقعت في عهده . وكما نسب الى الرئيس الراحل السادات تستره على الفساد والانحراف الذى اقترب الى ما فوق ركبتيه

لماذا لا يامر الرئيس مبارك .. بمحاكمة المسئولين عن التعذيب الذين أدانهم الحكم الذى أصدرته محكمة أمن الدولة العليا في تنظيم الجهاد ؟ ولماذا لا تكون سياسة الحكومة الحالية هي الصراحة وكشف الحقائق أمام الشعب بدلا من الغموض وإخفاء الحقائق عن الشعب ؟

ان حرصي على أن يظل عهد الطهارة والنقاء الذى نادى به الرئيس مبارك في أول خطاب له فور توليه مسئولية الحكم .. هي التي تدفعني الى طرح هذه التساؤلات .

مجدى مهنا

أخى الشاب

ان أردت ان تكون مواطنا لا راعيا ، منتميا لا متفرجا ، وان اردت ان تشعر انك صاحب هذا البلد فاحرص على استخراج بطاقتك الانتخابية ..

جريمة العلم

كنا قد إتفقنا في الاسبوع الماضي على أن معيارنا لقياس « جريمة العلم » هو إختراع مالا فائدة منه سوى الشر والدمار . في القرن السابع الميلادى . هرب من مصر رجل إسمه « كالينيكوس » واستطاع الوصول الى القسطنطينية عاصمة الامبراطورية البيزنطية التي كانت قد تقهقرت أمام جيوش المسلمين حتى حوصرت عاصمتها من البر والبحر .

ولكن ، إستطاع « كالينيكوس » إختراع أغرب « سلاح سرى » في التاريخ . فقد كان عبارة عن خلطة كيميائية مازال تركيبها مجهولا حتى يومنا هذا !! ولكن غالب الظن . كانت تحتوى على جير حى لكي تصدر حرارة مرتفعة للغاية عند تفاعلها مع الماء وتبقى مشتعلة حتى وهي طافئة عليه !! ... سميت تلك الخلطة « النار الاغريقية » . وأطلقها سكان المدينة تجاه الأسطول العربي . فاشتعلت سفنهم . وما هو أهم . فان منظر كور النار وهي طافئة على الماء بث الرعب في نفوس الجنود العرب . وانكسر حصارهم وأنقذت القسطنطينية !

وكان كالينيكوس يعلم جيدا ان إختراعه لا فائدة منه سوى الدمار . ولكن . للانصاف . غالبا ما كان ينظر لنفسه على أنه منقذ المسيحية وأن أى اذى يقع على المسلمين ليس جريمة . فهم من وجهة نظره كفار !! ... إذن . فإن معيارنا لوصف جريمة علم في حق البشرية لا يمكن أن نطبقه بالضبط في هذه الحالة ...

إذن متى حدثت تلك الجريمة ؟ ...

ـــــ طارق قاسم

حسني عبدالحميد يؤجل مفاجأة في قضية تجار العملة

(بقية المنشور ص ١)

نفذوا من خلال ثغرات قانونية واضحة ، وفرضوا وجودهم على الساحة ، حتى كادت تجارة العملة تصبح عملا مشروعا تتعامل به البنوك . وتشترك فيه هيئات القطاع العام وشركاته .. !

وأثبتت المناقشات الصاخبة أيضا على مدى الجلسات الثلاث . أن الاقتصاد كان يقف على ساقين ، احداهما البنوك القومية والخاصة ، والثانية هي تجار العملة ، الذين احتكروا موارد مصر في تحويلات المصريين العاملين من الخارج . وصار مؤكدا من خلال المناقشات ، أن بنوك القطاع العام ، كانت « شريكا متضامنا » للانحرافات . بتعاونها الظاهر والمستتر مع تجار العملة ، وبفتحها المجالات العريضة أمامهم لرواج تجارة السوق السوداء ، بالتحايل على القوانين القائمة بما تحمله من نصوص واضحة تحظر عليها التعامل مع تجار تلك السوق .

وناقشت المحكمة على مدار الثلاث جلسات ، شاهدين فقط من شهود الاثبات ، الذين طلب جهاز المدعى العام الاشتراكي سؤالهم .

وأثبتت المناقشات مجموعة من الحقائق الخطيرة ، حتى أن بعض أفراد هيئة الدفاع ، رأى أنها من الخطورة بالقدر الذى يجب على المحكمة فيه أن تأمر بنظر القضية في جلسات سرية ، أو أن تحظر نشر مايثار أمامها من حقائق . واعترض مسان المدعى الاشتراكي المستشار حسني عبدالحميد على هذا المبدأ ، وناشد هيئة المحكمة ، أن ترفضه وقال : « أن الشعب المصرى هو مصدر السلطات جميعها .. وهو صاحب البلد .. واقتصادها هو اقتصاده .. ومن حقه أن يقف ويعلم بكل ما يجرى في هذه القضية .. وأن حرمانه من هذا العلم سواء بحظر النشر .. أو بعقد الجلسات سرية ، فيه عدوان عليه وعلى حقوقه » .. وقال : « لا تتركوا الشعب يعيش الحيرة كاملة مابين تحريم ، وحرمان .. » وقد وافقته المحكمة فيما ذهب اليه ..

وابرز ما أثير في أولى جلسات المحكمة ، ماسمي بتدخل رئيس الجمهورية في أعمال القضاء . عندما أدلى بحديث الى جريدة « السياسة » الكويتية . ونفى في أحدى فقراته . مانسب الى وزير الاقتصاد الدكتور مصطفى السعيد من وقائع . فقد أعلن المحامي شعبان الحلواني أن رئيس الجمهورية ، بهذا التصريح ، قد تدخل في شئون قضية تنظرها المحاكم .

وحول هذه النقطة أكد المستشار عبدالحميد أن رئيس الجمهورية ، لم ولن يتدخل في القضاء .. وبالذات فان قضايا جهاز المدعى الاشتراكي بما فيها من مسحة سياسية ، لم يتدخل فيها الرئيس باى شكل من الاشكال ، وأكد . أن الرئيس ، اذا تدخل فلن يقبل تدخله . الا أن الحقيقة التي تقطع كل شك بيقين ، أنه لم يفعل ذلك على الاطلاق ..

● وبرزت في مناقشات المحكمة على مدار الايام الثلاثة نقاط أخرى هامة ، جاءت على الوجه التالي :

● أن وزارة الاقتصاد تبرأت أمام محكمة القضاء الادارى ، من القرار الذى أصدرته بوقف حسابات ، من تجار العملة ، وأنها بذلك قد ضللت العدالة ، حينما تقدم تاجران من هؤلاء التجار برفع دعوى لالغاء هذا القرار ، ووقف محامي الوزارة ، ليقول أن هذا القرار لم يصدر في حين أن القرار كان قد صدر بالفعل .

● أن البنوك القومية الاربعة (الاهلى المصرى ، ومصر ، والقاهرة ، والاسكندرية) ساهمت مساهمة ايجابية في رواج تجارة العملة في السوق السوداء ، بشرائها تلك العملات من تجار العملة . وأن هذه البنوك كانت تثبت في حساباتها فروق الشراء مابين السعر الرسمي وسعر السوق السوداء في دفاترها على أنه « مصاريف تدبير عملة » ! !

● أن سامي على حسن تاجر العملة الاول في مصر ، يقوم بضرب موارد هذه البنوك القومية ، من مدخرات المصريين العاملين في الخارج ، بعرض أسعار أعلى على هؤلاء المصريين لشراء مدخراتهم . ثم يقوم بعد ذلك ببيع هذه العملات الى البنوك بالسعر الذى يحدده .

● أن سامي على حسن أبرم عقدا مع بنك الاسكندرية (قطاع عام) يقضي بقيام سامي بتمويل البنك بالعملات الاجنبية ، رغم قرار اغلاق حساباته .. وحظر ابرام تلك العقود الا بموافقة البنك المركزى أو وزارة الاقتصاد . وأن النيابة العامة بدأت بالفعل تحقيقا جنائيا مع سامي على حسن ، في تهمة اهدار ٦ ملايين جنيه من أموال البنك العامة في تلك العمليات

● أن محامي سامي على حسن حاول التاكيد على أن موكلة يقوم بتجميع مدخرات المصريين في الخارج ، وأستثمارها لهم في القاهرة . وأعطائهم جزءا من ارباح هذه الاستثمارات التي يحميها القانون بينما كشف الشاهد الثاني شكرى رزق الله أمام المحكمة أن سامي يشترى المدخرات ، ويبيعها ، ويكسب الفارق . والدليل على هذا أن ٢٠١ شيك قد صرفت من حساباته في يوم واحد لمصريين أعطوه مدخراتهم في الخارج ، واستلموا قيمتها بالجنيه المصرى في القاهرة بهذه الشيكات . ونفي بذلك مقولة أن سامي يستثمر أموال هؤلاء المصريين لحسابهم .

● أن صندوق النقد الدولى رأى أن خروج مصر من أزمتها الاقتصادية ، لابد أن يقوم على أساس تخفيض قيمة الجنيه المصرى (!) وأن الصندوق فرض على مصر هذا الاتجاه ، الا أن الشاهد الثاني اكد ايضا أن مصر هي التي تضع سياستها النقدية ، ولا سلطان عليها في ذلك .

● النقطة التي لم تحسمها المحكمة بعد ، وأرجأت اتخاذ القرار فيها الى ما بعد الاستماع لاقوال شهود الاثبات هي أستدعاء شهود نفي . فقد طلب المحامون عددا كبيرا من الشهود ، على رأسهم الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد . ومحافظ البنك المركزى المصرى ، ومراقب النقد . وغيرهم من أعلام الاقتصاد ـ ورأت المحكمة تأجيل أتخاذ القرار حتى تتضح الصورة أمامها . وتتبين . ما اذا كان أستدعاء هؤلاء الشهود ضروريا أم غير ضرورى . خاصة بعد أن أعترض مساعد المدعى الاشتراكي على هذه الكثرة من الشهود . وبعد أن أو كل رجائي عطية المحامي أمر أستدعاء شهود النفي للمحكمة لكي تختار منهم المحايدين . وأصحاب الرؤية الاقتصادية السليمة ..

والملاحظ في أحداث الجلسات الثلاث .. هو هدوء نبرة المستشار عبدالحميد . وعدم لجوئه للهجوم العنيف الذى كانت تقتضيه بعض ملابسات الدعوى . وفسر المراقبون ذلك بأنه الهدوء الذى يسبق العاصفة ، وأن مساعد المدعي يدخر مفاجاته حتى يحين دوره في أبداء المرافعة بعد أستجواب الشهود . وحتى لاتقوم زوبعة تخرج القضية عن مساراتها بعد « الدرس » الذى تعلمه من جراء جلسة المحكمة الأولى والتي كان يخاطب فيها وزير الاقتصاد ! !

وتواصل المحكمة بعد غد السبت مناقشة شاهد الاثبات الثاني شكرى رزق الله . الذى وصفه كل أطراف الدعوى بانه « الشاهد المفيد » !

مفاجأة جديدة :
على الجمال تاجر سلاح

أكد سامي على حسن تاجر العملة الاول . في تحقيقات المدعى العام الاشتراكي أن على عبدالله الجمال يعمل تاجر سلاح . وعقد صفقات سلاح مع بعض الدول الافريقية . واستولى على ثمن هذه الاسلحة وأضاف سامي على حسن : ان سلوك على عبدالله الجمال غير لائق . وإنه يقوم بتهريب أى أموال موجودة ببنك جمال ترست الى الخارج خاصة الى بلده لبنان سواء كان ذلك عن طريق الارساليات أو بطرق أخرى . وأضاف . كما يتردد أن هناك احتمال ان يكون هناك علاقة غير مشروعة بين على الجمال . واللبنانيين المقيمين بمصر عن طريق اعطائهم العملة المحلية التي يحتاجون اليها هنا . ثم يقوم بتحصيلها منهم في الخارج بالعملة الاجنبية . وأضاف سامي على حسن : ان البنوك المصرية كانت تخشى التعامل مع على عبدالله الجمال لانها لا تأتمنه لما تعرفه عنه .

نقيب التجاريين يزاول عمله في حراسة الشرطة !

علمت « الوفد » أن الدكتور حسن توفيق رئيس جهاز التنظيم والادارة . سيذهب خلال الأيام القادمة . في حراسة الشرطة . الى مبنى نقابة التجاريين . لممارسة عمله كنقيب للتجاريين . يستند الدكتور حسن توفيق . الى الحكم الذى أصدرته دائرة المنازعات بمجلس الدولة برئاسة المستشار يحيي البشرى . يوم الخميس الماضي . ويقضي الحكم بوقف تنفيذ قرار مجلس نقابة التجاريين . بفوز الدكتور عبدالرزاق عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء الاسبق . بمنصب نقيب التجاريين . ارسل الدكتور حسن توفيق . صورا من الحكم الذى صدر لصالحة . الى النيابة العامة . ووزارات المالية والداخلية والعدل . وقسم الازبكية الذى يقع في دائرته مبنى النقابة .

٣٠٠ جندى أمن مركزى لحراسة تاجر العملة الأول

بدأت نيابة الاموال العامة العليا ، يوم الأربعاء الاسبق ، التحقيق مع سامي على حسن تاجر العملة الاول في مصر . وجهت اليه النيابة تهمة أهدار ٦ ملايين جنيه على بنك الاسكندرية بسبب تعاقد مشبوه أبرمه مع البنك .

كان سامي على حسن قد وصل الى مقر النيابة في حراسة جنديين من الدرجة الثانية . وفي يوم الخميس جاء الى مقر النيابة في حراسة ٣٠٠ جندى أمن مركزى ، سدوا مداخل شارع زكى الذى تقع فيه النيابة . ووقف على كل درجتي سلم في المبنى جندى حراسة . فوجىء أهالي الشارع . بهذا العدد الضخم من رجال الأمن . الذين يقودهم خمسة ضباط برئاسة أحد العمداء . قال سامي وهو يرى هذه الحشود . إنه يشعر بالغرور لما توليه له أجهزة الامن من اهتمام ..

والتقى مندوب « الوفد » مع تاجر العملة بالمصادفة أثناء خروجه من مقر النيابة .. وعندما سألة عن أسباب انخفاض سعر الدولار بالرغم في وجوده في السجن ومنعه من مباشرة نشاطه فقال : « انتظر .. وتاكد أنه إذا استمر حبسي فسيصل سعر الدولار الواحد الى جنيهين مصريين .. وبكره تشوفوا !! »

حكاية نوال عامر مع « الوفد » (بقية المنشور ص ١)

وسارع مندوبو الصحف الذين كانوا في الشرفة الى كتابة مذكرة عاجلة الى رئيس مجلس الشعب قالوا فيها : « جميع الصحفيين بمختلف الصحف يحتجون على سحب بطاقة المجلس من الزميل الاستاذ مجدى سرحان الصحفي بجريدة الوفد . ذلك ان الزميل مثال الخلق والسلوك الحميد . ونشهد انه لم يصدر عنه اى لفظ أو سلوك ضد العضو نوال عامر ، وهذا تدخل في عمل الصحافة ومخالف للقانون . لذلك نأمل من سيادتكم تصحيح هذا الوضع الذى فيه اهانة للصحافة والصحفيين » ووقع الصحفيون جميعا ، من كافة الصحف على هذه المذكرة . وقدموها الى رئيس مجلس الشعب .

وفي نفس الوقت ، كان مصطفى شردى رئيس تحرير « الوفد » وعضو مجلس الشعب قد علم بالموقف ، ووجه رسالة مكتوبة الى الدكتور المحجوب يسأله فيها أذا كان قد أصدر مثل هذه التعليمات فعلا . ورد المحجوب بان مندوب « الوفد » وجه من شرفة كبار الزوار « الفاظا غير لائقة للسيدة نوال عامر عضو المجلس اثناء الجلسة وانها طلبت الحماية » !!

وكانت الحقيقة التي لم يعرفها المحجوب وهو على المنصة . ثم عرفها بعد فوات الاوان ، وبعد اندفاعه الى اصدار قرارات خاطئة ، ان نوال عامر التفتت اثناء الجلسة الى شرفة كبار الزوار ، فلمحت السيدة عواطف والى عضو حزب الوفد ، التي كانت تنافسها في الانتخابات الاخيرة بنفس الدائرة . وجن جنون نوال عامر ، واسرعت الى المسئولين عن الامن في المجلس وهي في ثورة عارمة تسالهم : كيف سمحوا بدخول عواطف والى الى شرفة كبار الزوار . وحاول رجال الامن افهام نوال عامر ان جلسة استجواب الطاقة النووية جذبت عديدا من الزائرين وان الجميع دخلوا وهم يحملون بطاقات تسمح لهم بذلك .

وعادت نوال عامر الى قاعة المجلس وقد ازدادت ثورتها ، وجلست في مكانها وراحت تتلفت حولها في عصبية زائدة ، وتصيح بكلمات عالية اثناء سير الجلسة وهي تشير نحو شرفة كبار الزوار . حيث كانت تجلس السيدة عواطف والى التي لم تعرها أى اهتمام وانصرفت تماما الى متابعة وقائع الجلسة . وادى ذلك الاهمال الى زيادة ثورة نوال عامر . والى انها راحت تنظر الى الشرفة وتشير الى عواطف والى . وتصادف ان كان مجدى سرحان المحرر بالوفد يجلس الى جوار السيدة عواطف والى . وانتبه فجأة في غمرة انشغاله بتدوين وقائع الجلسة الى اشارات نوال عامر . وظن أنها تشير اليه أو الى احد بجانبه . فنظر اليها مستفسرا عن الشخص الذى تريد ان تلفت انتباهه . واذا بنوال عامر تعتبر هذه النظرة والاستفسار عدوانا عليها . فقدمت شكوى فورية الى المحجوب الجالس على المنصة ، واذا بالمحجوب يصدر تعليماته الى اجهزة الامن بأن « تفتك » بالصحفي فورا ، مادام من جريدة الوفد ، ارضاء لنوال عامر . ودون تحقيق أو سؤال ..!

وبعد الجلسة المسائية يوم الاثنين اتجه الى غرفة رئيس مجلس الشعب ، ممتاز نصار زعيم المعارضة ، ومصطفى شردى رئيس تحرير « الوفد » ومجموعة من نواب الوفد الذين سمعوا بالوقائع الغريبة وتصرفات المحجوب الأشد غرابة . وكان في غرفة رئيس المجلس الدكتورة أمال عثمان وزيرة الشئون الاجتماعية . وحسن أبوباشا وزير الحكم المحلي . ومحمد عبدالحميد رضوان وزير الثقافة وعدد آخر من قيادات الحزب الوطني . وجمع من نواب الحكومة . وامام الحقائق التي طرحت والوثيقة التي قدمها الصحفيون وشهدوا فيها بان محرر الوفد لم يصدر عنه أى تصرف يضايق نوال عامر . وأمام اعتراف نوال عامر نفسها أمام الوزراء الثلاثة ورفعت المحجوب نفسه بان المحرر لم يوجه اليها الفاظا . كما قال المحجوب وانما اشار اليها بيديه ، فقد حاول رئيس مجلس الشعب لفلفة الموقف لتغطية اندفاعه وقراره الخاطىء . وأيضا تغطية موقف نوال عامر . ولكن مصطفى شردى رئيس تحرير « الوفد » ، رفض انهاء الموقف على هذه الصورة . وطالب بالتحقيق في كل ماجرى حتى يعود الصحفي الى ممارسة واجباته في شرفة الصحافة بمجلس الشعب . وهو رافع الرأس ، بريئا من أى اتهام ظالم . وليس بناء على « تسامح » نوال عامر و « عفو » رفعت المحجوب . وقال مصطفى شردي ان التحقيق اذا اثبت ان محرر « الوفد » قد أخطأ فان الجريدة سوف تعاقبه باشد عقوبة بمنعه من دخول مجلس الشعب . أما إنهاء الأمر على صورة تتعارض وكرامة الصحفيين . فهو غير مقبول اطلاقا .

وهنا هبت نوال عامر من مكانها واقفة ، وقد تحولت ثورتها الى هيستريا عنيفة ، وصرخت : انا توضع راسي براس صحفي .. انا اتعرض للتحقيق من اجل حتة صحفي .. دانا استقيل من مجلس الشعب أحسن ..!!

وازاء هذه الاهانة البالغة الى الصحافة المصرية ، والصحفيين المصريين ، وقف مصطفى شردى منصرفا من الجلسة وعلى اساس ان يوضع الموقف كله امام نقابة الصحفيين المسئولة عن حماية العاملين في حقل المهنة ، وحماية كرامة الصحافة قبل ذلك كله .

وتضاعفت هيستريا نوال عامر ، وسارعت تخلع « جاكتة » كانت ترتديها لكي تدخل في جولة مصارعة ، واحاط بها عدد من زميلاتها النواب لاقناعها بارتداء « الجاكتة » مرة أخرى ..!!

وفي نفس اللحظات اندفع احد بلطجية الحزب الوطني ، وأمسك بخناق عضو بمجلس الشعب عن حزب الوفد ، وتحولت غرفة رئيس مجلس الشعب الى سيرك غريب . وكان تصرف المحجوب ازاء ذلك كله . وقد ذهل من سلوكيات نواب الحزب الوطني في غرفته . انه ترك المكان وركب سيارته وانصرف وترك لحسن أبوباشا ومحمد عبدالحميد رضوان مهمة محاولة تهدئة الموقف .

ولكن الموقف لم يهدأ . وقد تقرر عرض كافة هذه الوقائع في الاجتماع القادم للهيئة العليا للحزب مع اعضاء الهيئة البرلمانية . كما تقرر أن يوجه مصطفى شردى رئيس تحرير « الوفد » تقريرا بماحدث لمندوب الجريدة الى السيد نقيب الصحفيين .

الوفد يواصل ندواته

يواصل حزب الوفد . عقد ندواته الاسبوعية يوم الاحد ١٦ ديسمبر . بمقر الحزب ٤ شارع حسن بدراوى المتفرع من شارع الاهرام بجوار مبنى محافظة الجيزة . يتحدث في الندوة الدكتور محمد بلال عن مشاهداته في الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني

توتر على الحدود المصرية ـ الاسرائيلية

علمت « الوفد » أن الحدود المصرية الاسرائيلية قد شهدت توترا في الفترة الاخيرة بعد وقوع حادثين . كانت السلطات الاسرائيلية قد اعتقلت اربعة من بدو سيناء بعد اتهامهم بقتل اسرائيلية . وهم سلامه مسماك سلامة ، وسلوان رباح عليان ، وعياد أبو جرعيفان . وسلوان أبو عمير . وأرسل حسن عيسى قنصل مصر في ايلات تقريرا حول هذا الحادث الى وزارة الخارجية . كما منعت السلطات المصرية في طابا مرشدا سياحيا اسرائيليا برفقة ثلاثة سائحين . من عبور الحدود فحاول المرشد أن يدهس بسيارته الجنود المصريين !!

سفارة مصر باسرائيل تنفي تصريحات نسبت الى الرئيس مبارك

نفي محمد بسيوني القائم بالاعمال في السفارة المصرية . في اسرائيل ، ماردته وكالات الانباء من تصريحات . نسبتها الى الرئيس حسني مبارك . كانت الوكالات قد قالت . ان الرئيس مبارك صرح . بانه مضى الوقت . الذى كان فيه عيزرا وايزمان وزير الدولة الاسرائيلي ، يزور مصر ، ويركب الجمال . اكد القائم بالاعمال في حديث لمراسل الاذاعة الاسرائيلية . ان مصر مستعدة دائما لاستقبال اى مبعوث اسرائيلي . في اى وقت . بشرط الاعداد الجيد للزيارة . واننا الآن في مرحلة التحضير هذه ! وكان عيزرا وايزمان وزير الدولة الاسرائيلي . قد صرح في حديث لمجلة « نيوزويك » الامريكية الصادرة يوم ٢٦ نوفمبر الماضي . إنه من المرجح ان يقوم مبعوث اسرائيلي بزيارة مصر ، وتعقبها زيارة مندوب مصرى الى اسرائيل . للتحضير لاجتماع مرتقب بين الرئيس مبارك وبين شيمون بيريز رئيس وزراء اسرائيل . وعلمت « الوفد » ، ان عيزرا وايزمان مرشح كمبعوث إسرائيلي . لزيارة القاهرة .

• المعذبون في القلعة •

إحنا مش عنكم بور حد .. اللي عايز يقول آه يقول آه !!

حرمت وها أعترف .. محمد علي بري .. ومش هو اللي قتل المماليك

عرفكوا وحش .. أنا كان ممكن أفرج عنكوا في ٢٤ ساعة .. بس لاحد فيكوا بيتاجر في المخدرات ولا احد دعارة ولا تاجر عملة !!

هات لي شهادة إن رجالك الشمال بتوبعك عشان أفرج عنك على رجالك اليمين بس

فيزة الخزانة الفليبيني إن قوتها ٥٠ آي في الدقيقة

آه

بريشة : صلاح شفيق

كلمة أخيرة

الغابة هناك .. والغابة هنا ..!

لست الوحيد الذى يشعر بالحيرة . عندما يحاول الحديث عن افريقيا فانني مثل جميع أبنائها . لا أعرف من أين أبدأ بالتحديد . فلا توجد في الدنيا أرض تملك كل هذا القدر المسرف . من الاهمية والثروة والسحر والجلال ولا توجد قارة يجتاح سكانها مثل هذا الطوفان الدائم . من القضايا والرزايا والطموح والأطماع وعبقرية افريقيا . أنها تمزج امالها بالامها في اقتدار غريب وتصنع من أنينها وغنائها لحنا خاصا . يفيض بالمهابة والجمال . في بذخ شديد

في افريقيا أرض طيبة . ومياه عذبة . كافية لانتاج الطعام لنصف سكان العالم على الاقل . ومع ذلك يموت الافارقة من الجوع . ويسيطر عليهم الشرق والغرب بمعونات الغذاء . وتعيش دول القارة كلها تقريبا . في قاع سلة الاحزان التي تضم العالم الثالث

تنام افريقيا على ثروات خرافية . في موقع شديد التميز . بين بحار ومحيطات دافئة باستمرار . كأنها القلب بين بقية القارات . ومع ذلك تكاد تستورد كل شيء تقريبا . من الابرة الى الصاروخ كما يقولون .

ولقد زرت افريقيا مرات . ورأيت عشرات الالاف يختالهم حزام العطش الذى يضغط على بطن القارة بقسوة . ويضربها بالمجاعات المستمرة . ويهددها دائما بكوارث هائلة . ربما كان القادم منها أبشع من كل الذى رأيناه

وقبل أيام ذهبت الى كينيا . وأمضيت ثلاثة أيام في غاباتها . ورأيت كيف تجتهد دولة افريقية لاستثمار طبيعتها سياحيا . بذكاء شديد . وهو اجتهاد عام . يشترك فيه الشعب كله مع الحكومة . فكل شيء مرتب . نظيف ونيروبي تشبه مدن أوروبا وقد تحولت الغابات الى حدائق وطنية تعيش فيها الحيوانات على حريتها . ويأتي ملايين البشر من أقاصي الارض . لقضاء أيام في فنادق بالغة البساطة . والنظافة .

وقد أحببت غابات افريقيا . واحترمت غموضها ورهبتها . ووجدت نفسي أقارن بينها وبين غابات أخرى أشجارها عمارات عالية والوانها زاهية وأضواؤها مبهرة . غابات ليس فيها أسود وفهود وثعابين . ولكنها مليئة بالوحوش الضارية . وبأنهار السم الزعاف . وبكل أخطار الأدغال . والافتراس يجري فيها بالقوانين وتوجيهات الكمبيوتر

في غابات افريقيا . يوجد قانون . فالقوى يأكل الضعيف . ولكن بشروط ولكل سلاحه . وفرصته في الهرب او النزال ولكن أين القانون في غابات الحياة التى نعيشها أين القاعدة التي تحكم عملية الافتراس . أو تنسقها على الأقل إن أسود الغابات تهاجم اذا جاعت فقط . وتأكل قليلا من فريستها وتترك بقيتها [illegible] في غابات حياتنا من يشبع . ومن يترك لغيره شيئا . هل توجد مساحة منافسة عادلة . وفرصة افلات عن اللزوم ..؟

في افريقيا استمتعت كثيرا بأيام قليلة . وحسدت مخلوقات الغابة على ما يحيط بها من سكون وهدوء وجمال .. حسدتها على متاعب قليلة . ومرتبة . ونعيم وفير ..!

مصطفى شردي

لا يكفي أن يُهدم السجن

> ان الذكرى التى لا أنساها أبدا .. هى أن السجن الحربى كان السبب في تغيير موقفى من الثورة .. بل وموقفى السياسى العام .. وأسلوبى في التعبير عن هذا الموقف .. لقد انتزعنى هذا السجن من منتهى الأمل . وألقى بى في منتهى اليأس . وألقيت في السجن الحربى لمجرد رأي عبرت عنه في مجلة (روز اليوسف) .. وبدأت وأنا في السجن أتبين أن الحرية الوحيدة التى تحققت بعد الثورة

على مقهى في الشارع السياسى

بقلم : إحسان عبد القدوس

قال الشاب مبتسما للعجوز :

ـ لقد صدر قرار بهدم السجن الحربى .. كأنهم ينتقمون لك ويطهرون الارض من البناء الذى شهد الاعتداء على حريتك .. فقد سبق ان القوا بك في هذا السجن ..

وقال العجوز ساخرا :

ـ لا أظن ان لى نصيبا من التكريم بهدم هذا السجن .. فإن الثورة التى تصل الى الحكم يكون أول ما تفعله هو هدم السجن الذى كان العهد السابق يلقى فيه بالمجاهدين الثوار .. كانت الثورة تنتقم لنفسها كأنها تهدم معقل اعدائها .. كما هدمت الثورة الفرنسية سجن الباستيل . وكما قرر أنور السادات هدم سجن ليمان طره ولو أنه لم يهدم بعد .. ولكن السجن الحربى لم يفتح أبوابه لالتهام المدنيين السياسيين الا بعد الثورة .. أى أصبح معقلا من معاقل الثورة .. وقد بدأ باعتباره سجنا ممتازا يزج فيه بالشخصيات الممتازة من المتهمين بعداء الثورة او بتعكير هدوء قادتها .. إما ليعاملوا معاملة رأفة ممتازة وإما ليصب عليهم أنواع ممتازة من التعذيب .. فقد كان سجنا معروفا بقوة ادارته وكان من الصعب ان تخرج منه أى اخبار عما يجرى فيه .. ومع الايام ارتفع عدد المساجين داخل هذا السجن حتى أصبح عددهم أكثر من السجناء الذين يحملون الصفة العسكرية .. أى أصبح سجنا مدنيا رغم أنه لايزال يحمل اسم « السجن الحربى » .. وضعفت قوة ادارته حتى اصبح كل ما يجرى فيه تتسرب اخباره خارج السجن .. وكانت أخبارا شنيعه جعلت من السجن الحربى « بعبعا » يخيف مصر كلها بمجرد ذكر اسمه .. والمهم فما دام هذا السجن كان من معاقل الثوره فلا يمكن ان يهدم انتقاما من الثورة أو تكفيرا عن عهد من عهودها فالثورة لا تزال مستمره وليس من صالحها مهما تطورت الاعتراف باخطائها السابقة .. وربما يهدم هذا السجن لمجرد اقامته في مكان آخر .. أو في معسكر آخر أبعد ..

●○●

وقال الشاب كأنه يغرى العجوز بأن يسليه برواية الحكايات :

ـ ولكن لاشك أن مجرد قرار الهدم يثير ذكرياتك عندما كنت سجينا فيه ..

وقال العجوز وهو يطلق في الفضاء كأنه يرى الماضى كله .

ـ إن الذكرى التى لاأنساها ابدا هي ان السجن الحربى كان السبب في تغيير موقفى من الثورة .. بل وموقفى السياسى العام واسلوبى في التعبير عن هذا الموقف .. لقد انتزعنى هذا السجن من منتهى الأمل والقى بى في منتهى اليأس .. فقد كنت اعيش منطلقا في المبادىء التى أؤمن بها والتى ساهمت بها في دفع الثورة الى ان تحققت .. وهى ليست مبادىء مذهبية او مبادىء مرتبطة بحزب . ولكنها المبادىء العامة .. مبادىء الحرية وسيطرة القانون .. الى أن قبض علي وألقيت في السجن الحربى لمجرد رأى عبرت عنه في مجلة روزاليوسف .. أى أن مايحدث لى بعد الثورة هو نفس ماكان يحدث لى قبل الثورة .. بل انى كنت أدخل السجن عن طريق تحقيق النيابة وفي هذه المرة دخلت دون أى تحقيق ودون أن أمر على أحد .. وبدأت وأنا في السجن أتبين أن الحرية الوحيدة التى تحققت بعد الثورة هى حرية الحاكم .. وبدأت أفقد الأمل في أن تكون لى حرية سياسية وطنية خاصة .. حتى لو كانت حرية تؤيد الثورة وتؤيد الحاكم مادامت حرية خاصة وليست حرية مستمده من الحاكم نفسه .. ورغم أن جمال عبد الناصر حادثنى في التليفون في نفس يوم الافراج عنى ودعانى الى الافطار معه في اليوم التالى .. ورغم انه تعمد ان يدعونى الى العشاء معه اسابيع طويلة .. وتجمعنا احاديث طويلة .. الا انى لم استطع أن استرد احساسى بحرية رأيي الخاص .. لم استطع أن أعود لأكون كاتبا سياسيا .. الى أن سألنى :

ـ لماذا لا تكتب ؟

وأجبته :

ـ لقد غبت مدة طويلة عن القراء ولاأستطيع أن أعود اليهم الا اذا كتبت وأعلنت اين كنت ..

وقال في هدوء .. :

ـ أكتب أين كنت ..

وكنت المعتقل الوحيد الذى سمح له بأن يروى قصة اعتقاله بعد ان افرج عنه .. ورغم ذلك لم استطع أن أعود ككاتب سياسى .. لم استطع ان استرد احساسى بحريتى في تكوين آرائى ولذلك قررت ان اتفرغ لكتابة القصص . وكان أول ما كتبته هى قصة « الوسادة الخالية » .. وسألنى عبد الناصر ساخرا .. « هل هذا ماخرجت به من السجن » .. وأجبت ضاحكا .. « إن العنوان على الأقل من وحى السجن » .. وقد كنت أكتب القصة طوال عمرى ولكنى لم اشتهر ككاتب قصة الا بعد الثورة .. أى بعد السجن ، وقبلها كنت اعرف اكثر بأنى كاتب سياسى .. وكل ذلك كان مع استمرار ايمانى بأن الثورة يجب ان تستمر حتى تبنى لمصر مجتمعا جديدا .. مع كل ما تلاقيه مصر من متاعب ..

وقال الشاب مقاطعا :

ـ كنت اريد ان اسمع ذكرياتك وانت داخل السجن ..

●○●

وقال العجوز ضاحكا وهو يسترد ذكرياته :

ـ إن التعذيب الوحيد الذى اصابنى في السجن هو الحبس الانفرادى .. فقد القيت في زنزانة ضيقه لا يفتح بابها الا في الساعة السادسة من صباح كل يوم ويأخذنى جندى من جنود الجيش ويركز بندقيته على وأنا أسير أمامه الى دورة المياه .. ويظل دائما واقفا امامى وبندقيته مشهرة في وجهي .. ثم يعيدنى الى الزنزانة ويغلق بابها حتى صباح اليوم التالى .. ولم يكن مسموحا لى الا بقراءة القرآن الكريم .. ورغم استعانتى المستمرة بالصلاة وقراءة القرآن الا اننى كنت أجن من هذه الوحدة ودون ان أعلم عن مصيرى شيئا .. وقد استدعيت للتحقيق بعد ايام دون ان اعلم من يحقق معى .. حتى انى سألت المحقق عمن يمثل .. هل يمثل النيابة .. وأجاب ساخرا بأنه لايمثل النيابة ولكن المخابرات .. وقد عرفت بعدها أن قيادة السجن لاتملك ان تلبى لى اى طلب . كان اطلب طبيبا أو دواء .. فطلبى يجب ان يبلغ أولا الى المخابرات .. والمخابرات تبلغه اولا الى الرئاسة .. والرئاسة ـ أى جمال عبد الناصر ـ هو الذى يوافق أو لا يوافق .. وقد استمر هذا الحبس الانفرادى حوالى شهر ونصف .. ثم بدأ التخفيف عنى بأن يترك باب الزنزانة مفتوحا .. ولكنى كنت وحدى الذى فتحت زنزانته فثارت بقية الزنازين وأصبح كل من فيها يخبطون على أبوابهم باكواب المياه الحديدية .. كصرخات احتجاج على التفريق بين المساجين .. الى ان سمح بفتح أبواب كل زنزانة .. ووصل التخفيف الى أن سمحوا لنا بالتجوال ساعة من كل يوم في حديقة السجن . واصبحنا نتبادل الاحاديث وكل منا يواسى الآخر من خلال سخطه .. كما سمح لنا بأن تتولى بيوتنا امدادنا بالغذاء .. وبالزيارات .. وكنا في بعض الليالى نسمع صراخا ينطلق من وحدات السجن الأخرى .. ونفترض أنه صراخ المعذبين .. ثم بدأنا نسمع انه صراخ المرحوم يوسف صديق الذى كان عضوا في مجلس قيادة الثورة .. انه سجين معى في وحدة اخرى .. وهم يعذبونه بالضرب .. وقد التقيت بيوسف صديق في أحدى مرات النزهة في حديقة السجن .. ووجدته منهارا انهيارا كاملا وكان يقول لى كأنه يصرخ داخل نفسه .. « ماذا يريد منى اكثر من ذلك .. لقد كتبت له اكثر من خطاب .. » .. وكان يقصد جمال عبد الناصر .. وأنا لن أنسى أبدا من كانوا معى في السجن .. كان معى الزعيم الراحل أحمد حسين .. وكان قد أعلن الاضراب عن الطعام واستمر فيه حتى كاد يموت .. وكان احيانا يحمله جنود السجن بين ايديهم ليصلوا به الى دورة المياه .. وكنت اراه عندما أقفز الى أعلى وانظر من خلال فتحة اعلى باب الزنزانة .. ويخيل الى انه يموت فعلا .. فأصرخ واضرب على الباب بكوب المياه وهى الوسيلة الوحيدة للاحتجاج داخل السجن .. الى ان افرج عن احمد حسين .. وكان معى في زنزانة مجاورة الدكتور حلمى مراد .. وعندما فتحت ابواب الزنازين واصبحنا نلتقى كنت استمد الهدوء والأمل من جلستى مع الدكتور حلمى مراد . ولا استطيع ان انسى الدكتور عمرو محيى الدين وكان ايامها لايزال طالبا في الجامعة .. وكان قويا بايمانه حتى كأنه لايحس بالسجن .. وكان يتعمد كلما التقينا ان يبلغنى اخبارا عن قرب الافراج .. لعله كان يحاول فقط التخفيف عنى .. وكان اقرب المسجونين الى هو أخى المرحوم اسماعيل الحبروك .. فقد كنت اعتبره ضحيتى .. فقد كان يعمل معى في روزاليوسف واختلف مع محرر آخر كان في الوقت نفسه من الضباط الاحرار ومقربا من القيادة .. فابلغ عن اسماعيل الحبروك بأنه مشترك معى في كل آرائى وتحركاتى ويشرف على كل اعمالى .. فسجنوه معى .. وقد تعذب اسماعيل الحبروك اكثر مما تعذبت .. و .. و .. إنها ذكريات واسعة في حاجة الى كتاب كامل حتى اورويها كلها ..

●○●

وقال الشاب كأنه يهنىء العجوز على هدم سجن :

ـ ان أى مكان يعتدى فيه عليك يجب ان يهدم . وقد سبق ان قلت لى إنهم وضعوك قبل الثورة في سجن كان يسمى « سجن الأجانب » وقد هدم ايضا هذا السجن ..

ـ وقال العجوز وهو يتنهد مع ذكرياته :

لقد دخلت السجن الحربى في المرحلة التى كان فيها لايزال سجنا ممتازا للمتهمين الممتازين .. وقبل ان ينقلب كله الى سجن مدنى مخصص للتعذيب .. وليس المهم ان يهدم السجن ولكن المهم ان يهدم الطريق الموصل اليه .. وأنا لن انسى السجن الحربى أبدا .. لقد سرقت الكوب الذى كان مخصصا لكل زنزانة واخذته معى ولايزال حتى اليوم موضوعا امامى يزين مكتبى .. ويذكرنى بكل ماقلت حتى اطمئن على ماهو آت

من صحافة زمان

ليس طائشا ولا متطرفا

لماذا كرهت وزارة زيور مواجهة البرلمان . بعد أن علمت أن سعد باشا أعلن في مجلس النواب أنه مستعد هو وأصدقاؤه لتأييد كل وزارة تعمل لخدمة البلاد . وبينما كان يعلن ذلك كان معروفا لديه أن زيور باشا يؤلف الوزارة الجديدة ؟ فالوزارة قد ارتكبت خطأ لانه إما أن تكون أعمالها مما يمكن عمله اجتنابا لضرر جسيم . وإما أن تكون هذه الأعمال في حد ذاتها ضررا جسيما . فاذا كانت مما يمكن تحمله واجتناب الضرر الجسيم فقد أثبت البرلمان في أحوال عديدة أنه لا يمتنع عن قبوله . لأنه يقدر الحوادث تقديرا صحيحا . ولدينا قبوله للمطالب الخاصة بالجريمة برهان على أنه ليس طائشا ولا متطرفا .. أما إن كانت الأعمال في ذاتها ضررا جسيما وكانت الوزارة تعتقد أن البرلمان لا يوافقها عليها . وأنه أولى لها حينئذ أن تؤجل انعقاده . فكيف تستطيع أن تحمل وحدها هذه المسئولية . وكيف اذا طلب الانجليز منها اليوم مطالب ضارة بحقوق البلاد تحرم نفسها من وجود البرلمان بجانبها ؟ البلاغ ـ ديسمبر ١٩٢٤

ذكرت معاهدة ١٩٣٦

وأقبل ٢٦ أغسطس ـ ذكرى توقيع معاهدة ١٩٣٦ ـ فتنادت التنظيمات السياسية بالدعوة للتظاهر وأعلنت الحكومة حالة الطوارىء وانتشر البوليس في كل الشوارع . ولكن خرجت القاهرة عن « بكرة أبيها » وبدأت المظاهرات من حى بولاق اذ خرج منه نحو ١٥ ألف متظاهر من عمال الورش الاميرية والسكة الحديد وورش أبو زعبل . وتجمع معهم الكثير من الطلبة وأفراد الشعب . وطافت المظاهرات بشوارع وسط المدينة تزداد نموا في سيرها وتقابل بالتصفيق وترديد الهتافات وتحمل لافتات كبيرة كتب عليها . تسقط المعاهدة . عاشت مصر حرة . لا استعمار بعد اليوم . دماؤنا رخيصة في سبيل الوطن . وطافت الجموع بوزارة الخارجية وبالسفارة البريطانية تنادى بالغاء المعاهدة وبالكفاح المسلح . واتجه فرع منها الى ضريح سعد زغلول كما اتجه آخر الى ميدان عابدين حيث يوجد القصر الملكى وأخذت تنادى بالثورة وتهاجم النظام القائم . واستمر الوضع على هذا النحو الى المساء .

المصرى ٢٧ اغسطس ١٩٥١

مملكة الجنس اللطيف

لم يسعدنا الحظ بالزواج أيام الرخاء . أيام السكون . والويل لنا إن أقدمنا الآن . ستستقسر الخطيبة عن « شكلى » أولا . ومبلغ رقيى العصرى ثانيا . ونزعتى الحزبية ثالثا . ورأيى الاجتماعى فيها . فستنادى « بسقوطى » وسانادى « بسقوطها » وسيكون لها من أولادى حزب يقاوم الحزب الذى اكونه منهم . وهكذا سينقلب المنزل الهادىء الوديع الى قاعة محاضرات ومناورات ومناقشات يتبارى فيها الحزبان : حزب تترأسه الزوجة . وحزب يترأسه الزوج . والويل كل الويل حينما يتغلب الحزب الاول . هذه « مملكة الجنس اللطيف » لتصوروها على مقربة منا . فهل أعد « الجنس الخشن » لها العدة ؟؟

فكرى اباظه الاهرام ٢٥ ابريل ١٩٢١

الوفد

يصدرها حزب الوفد الجديد

صحيفة يومية - تصدر اسبوعية مؤقتا

رئيس مجلس الإدارة : محمد فؤاد سراج الدين

رئيس التحرير : مصطفى شردى

مدير التحرير : جمال بدوى

التحرير والإعلانات والإدارة : ٧ ميدان [illegible] ت : ٤٩٢٦٣٥ / ٤٨٨٩٨٣

رسالة ماجستير

يجرى الان تحضير رسالة ماجستير عن الطرق الملتوية الواجب اتباعها في الانتخابات ... وكيفية انجاح الاشخاص « المناسبين » لاستمرار سياسة الهيئة للصالح « الخاص » .... وكيفية تنفيذ ذلك عن طريق الشائعات أو اطلاق الوعود بمركز في الانتخابات لاكثر من شخص للحصول على اصوات او « التربيط » مع المسئولين عن اللعبة في النوادي ، ووعدهم بالاستجابة لجميع مطالبهم ومطالب اهاليهم وربما ايضا جيرانهم ، حتى لو كان بتوظيف الابناء وصرف المعونات !... الفصل الاخير في الرسالة عن كيفية « الطناش » عن هذه الوعود بعد النجاح والحصول على الكرسي المطلوب ... يناقش هذه الرسالة بعض الاتحادات الان ، ومن المنتظر حصول معظمها على الامتياز ... مع مرتبة « الشرف » !!!!

د . سمير انيس



هدف الاهلي الوحيد والخطيب يرفع ذراعيه الى اعلى وعلاء ميهوب يجرى فرحا .. والوجوم فوق وجوه لاعبي كانون ياوندى

الفرصة الاخيرة الاكيدة التي ضاعت من الاهلي وعلاء ميهوب يبكي على الارض ... وحارس مرمى الضيفوف يحتضن زكريا

أوجه التشابه في لقائي بطولتي افريقيا
نصيحة يمكن أن تنهي الموقف لصالحنا ..

تشابهت الى حد كبير طريقة اللعب التي اتبعها فريقا شوتنج ستارز وكانون ياوندى ، وهي الالتزام بدفاع المنطقة حتى يستطيعا الخروج بأقل نسبة اهداف ، مما شجع الزمالك والاهلي على أن يكثفا هجماتهما بأكبر عدد من اللاعبين . ولعب دفاعا الزمالك والاهلي مستريحا طوال المباراتين . نتيجة قلة عدد المهاجمين لذا شارك افراد الدفاع في الهجوم ... لم يختبر تقريبا حارسا المرمى : عادل المأمور وشوبير . ولعب خط الوسط في الفريقين الدور الرئيسي في السيطرة على مجريات اللعب . خاصة ايمن يونس في الزمالك ومجدى عبد الغني في الاهلي . وكانا من عوامل الفوز في المباراتين ...

تشابه مهاجمو الفريقين الزمالك والاهلي في اهدار فرص التسجيل السهلة التي كانت كفيلة بـراحة الاعصاب في المباراة الثانية . وذلك للتسرع والرعونه أمام المرمى المفتوح ...

التغيير متشابه في المباراتين . بدل عادل عبد الواحد في الزمالك وشريف عبد المنعم في الاهلي في الشوط الثاني في محاولة لفتح اللعب وخلخلة صفوف المدافعين المتكتله أمام المرمى ... عادل عبد الواحد كان اكثر توفيقا . بينما لم ينجح . شريف عبد المنعم خصوصا بعد خطأ خروج مصطفى عبده احسن لاعبي الاهلي ولكي تكون جبهة الهجوم عريضة ... فالمناورة بين الاطراف البعيدة تخلق الفرص اكثر ...

تعرض مهاجمو الفريقين للرقابة الشديدة كعادة المباريات الهامه الحسلسه . فاتيحت الفرصه بذلك للاعبي خط الوسط للعب بحريه والانطلاق للمشاركه في الهجمات . فتمكن كل من جمال عبد الحميد ومجدى عبد الغني من أحراز اهداف الفوز للفريقين ..

وقد تشابه هدفا الزمالك والاهلي في احرازهما بالرأس من رفعتين من الجناح الايمن . وتابع كل من جمال ومجدى المندفعين من الخلف غير المراقبين الكرة واحرزا الهدفين ..

وبالنسبة لمباراتي العودة ... برغم فوز الزمالك والاهلي في مباراتي الذهاب . إلا فانه فوز غير مطمئن على الاطلاق . ويتطلب جهدا غير عادى من الدفاع ... والزمالك ليس اكثر اطمئنانا من الاهلي رغم فوزه بهدفين . لان نتائج شوتنج ستارز على ملعبه مخيفه . تدل على فاعلية هجومه . فقد سبق أن انهزم من نادى يونيون دوالا الكاميروني صفر ـ ٣ ثم فاز على ملعبه بخمسه اهداف !!.... من هنا نجد أن مباراتي العودة بالنسبة للفريقين ليست سهله .. والنتيجة تتوقف على مدى قوة وصلابة المدافعين في الصمود أمام هجمات الخصم . وهدوء الاعصاب يساعد كثيرا في مثل هذين اللقاءين ... وتحركات الهجوم وحسن استغلاله للفرص ينهي الموضوع نهائيا ...

واستطيع أن أقول بأمانة إن مهاجمي مصر يمكنهم أن يحرزوا بسهولة خارج ملعبهم لعدم وجود غابه من السيقان أمام المرمى هناك . وسيجد مهاجمونا حرية أكثر في التحرك والاندفاع وخلق الفرص ... وهدف لأى من الفريقين هناك سيمنحنا الكاس فورا مع كل التمنيات بالتوفيق لكل من الزمالك والاهلي بإذن الله

على أبو جريشه

الانضباط مطلوب في النادي الأولمبي

[illegible]

أبو عطا

أعمل مجانا في نادى الأوليمبي

في الاسبوع الماضي نشرت جريدة « الوفد » أن السيد محمد على مدرب اللياقة البدنية يتقاضى مرتب ٣٠٠ جنيه شهريا من نادى الأوليمبي وهو ضعف مرتب المدرب ومدير الكرة .

وأحب أن ابلغكم إنني أعمل مجانا بدون مقابل بأمر تكليف من رئيس بالعمل .. وهو في نفس الوقت رئيس نادى الأوليمبي .

محمد على سليمان

الى كل مصرى

استقرار الديمقراطية في بلادنا لن يتحقق إلا اذا شارك كل مواطن في الحياة وأدلى بصوته في الانتخابات .. إذا كنت قد بلغت الثمانية عشرة سنة ولم تستخرج بطاقتك الانتخابية فنرجوك أسرع باستخراجها من قسم الشرطة .

الرياضة

اتحاد الكرة الحالي يحرج الاتحاد الجديد

- اتحاد الكرة بخبث شديد عاد ووافق على المشاركة في كاس العالم للناشئين تحت ١٦ سنة التي تبدأ تصفياتها في فبراير القادم .. بعد أن كان رافضا الاشتراك لضيق الوقت امام تكوين واعداد الفريق .. والهدف الخبيث من الموافقة على الاشتراك هو احراج اتحاد الكرة الجديد .. لان الاتحاد الحالي لن يكون موجودا عندما تبدأ المباريات وتكون الفضيحة بجلاجل !.. والمعروف ان الجمعية العمومية لانتخاب رئيس واعضاء اتحاد الكرة ستتم يوم ٣١ ديسمبر الحالي .

المقاولون يفاوض عبده صالح الوحش

● نادى المقاولون قرر انهاء عقد مايكل ايفرت .. ولكنه ابقى القرار سرا حتى يجد البديل .. وقد اتصل احد المسئولين بالنادى بعبده صالح الوحش ليتولى مسئولية الفريق بقية الموسم .. وتم الاتصال مساء يوم هزيمة الفريق صفر / ٣ امام الترسانة .. واكد المسئول للوحش انه سيحصل على موافقة اتحاد الكرة للجمع بين تدريب المقاولون والمنتخب .. ناس واثقة !!

فيلم الموسم ...

منذ شهرين وقد عاهدت نفس الا اكتب عن انتخابات النادى الاهلي على الاطلاق حتى لايقال انني اساند هذا أو ذاك ... ولكن ومع مرور الوقت واقتراب عرض فيلم الموسم تمثيل صالح سليم والفريق مرتجي بالاشتراك مع ٤٣ شخصا لاأعرف منهم الاعشرة افراد بالشكل والاسم وانا العنصر العامل القديم بالمسرح الذى اخرج مليقرب من مائة فيلم طوال حياتي الفنية .

ولكن بعد حضوري الندوات وضغط اعضاء الاهلي داخل النادى وخارجه في الشركات والهيئات والمصانع الحكومية والقطاع العام ، اجبروني لتنوير الاعضاء باعتبارى من أقدم اعضاء النادى وعاصرت جميع انتخاباته من اوائل الاربعينات حتى يومنا هذا خاصة أنه لامصلحة لى شخصية وانما المصلحة الاولى والاخيرة هي مصلحة نادينا العريق ..

ولما كانت جريدة « الوفد » اتخذت خطا ثابتا بعدم الكتابة عن هذه الانتخابات وقد التزمنا بذلك فعلا فقد قررت ان اكتب في مجلة اخرى هذا الاسبوع ، اكتب بكل صدق وامانة وصراحة كما عاهدتموني دائما ارضاء لضميرى وتحقيقا لرغبة الجميع .

طلبة صقر

اسرار الاندية

معركة في أرجاء هليوبوليس
آخر قرار للمجلس القديم

● محمود الخطيب دخل مستشفى السلام يوم الاحد الماضي ..

● لاعب أهلاوى معتزل .. تراهن مع أحد أمراء الكويت على حضور شخصية رياضية على رأس بعثة الأهلي إذا ما تأكد من تقديم هدية قيمة له .. اللاعب المعتزل كسب الرهان وقبضه فعلا ..

● اشتد الصراع بين الاوليمبي والاتحاد السكندرى للفوز بلاعب الكروم نصر مرسي الذي يلعب في خط الوسط . فقد عرض الاتحاد ألفي جنيه فقط . بينما عرض الأوليمبي ثلاثة الاف جنيه مع الوساطة اللازمة في أروقة محافظة الاسكندرية التي سبق أن قامت بتسهيل نقل ثلاثة لاعبين من الكروم للاتحاد مجانا بناء

● أخر قرار لمجلس ادارة النادى الاهلي القديم هو قصر اقامة مباريات الاعتزال على لاعبي كرة القدم فقط .. والاكتفاء باللائحة بالنسبة للاعبي اللعبات الأخرى .. اللائحة تنص على أن يحصل اللاعب على مائة جنيه عن كل عام يقضيه في اللعب بالأهلي حتى مدة عشر سنوات تزيد إلى ١٥٠ لأكثر من عشر سنوات .. وتزيد إلى ٢٠٠ جنيه لمن يلعب بالفريق القومي ..

● معركة طريفة دارت داخل أرجاء نادى هليوبوليس أطلقت خلالها العديد من طلقات الرصاص .. فقد تم تجميع العديد من القطط والكلاب الضالة في مكان ما بالنادى وأحضروا عسكريا لاعدامها بالرصاص .. ولكن اتضح أن العسكرى نظره ضعيف ويلبس نظارة ولا يجيد التنشين فماتت عشرة قطط وكلاب فقط . بينما أصيبت باقي القطط والكلاب وأخذت تجرى في أرجاء النادى بين الاعضاء وهي تنزف الدم مثيرة الرعب بين الجميع ..

محمود بكر　　محمد حازم

● محمد حازم لاعب الاسماعيلي ينفرد بصدارة قائمة هداف الدورى برصيد ٦ أهداف .. متفوقا على كل المهاجمين الدوليين .. مع ذلك يؤكد الوحش كوتش المنتخب أن حازم لاعب محلى فقط !

● مع اليوم الاول لاختيار محمود بكر مديرا للكرة بالنادى الأوليمبي بدأت الخلافات تظهر على السطح بينه وبين المدرب بحرجلسور الذى يطالب بأن تكون سلطته واسعة في النواحي الفنية كما كلفه بذلك مجلس الادارة . بينما يطالب محمود بكر بأن تكون له الكلمة العليا في النواحي الادارية والفنية أيضا ويقول أن ذلك بتكليف من مجلس الادارة . ومن المؤكد أن هذا الخلاف سيؤدى قريبا جدا إلى تعديلات في صفوف جهاز الكرة .. والحكاية مش جديدة على الاوليمبي ! !

● المشير عبدالغنى الجمسى المرشح لرئاسة نادى هليوبوليس .. يفكر في عقد ندوة عامة لاعضاء النادى لشرح برنامجه الانتخابي ..

● اللواء عبدالمنعم الشاذلى مدير نادى هليوبوليس أعطى « زومبة » محترمة لمحمد رياض مراقب العاب النادى على أثر خلاف بينهما .. فقام بتعيين مساعد له اسمه حسنى منصور .. قام محمد رياض بجمع توقيعات من الاعضاء تطالب بفصل اللواء الشاذلى .. فوجىء محمد رياض باحالته للمستشار يونس ثابت وكيل النادى للتحقيق معه في أمور منسوبة إليه .. أراد الشاذلى أن يتغدى برياض قبل أن يتعشى هو به .. رياض فجرا أمورا هامة والتحقيق يجرى بتكتم شديد ..

رياض شراره يرد على .. اسكندرانى

ردا على المقال الذى جاء تحت توقيع « اسكندرانى » والذى تعرض فيه لمعلومات جاءت في أحد مقالاتي .. والتى كنت أود أن يتثقف كثيرا قبل أن يتصرع بالرد الذى احتوى على مغالطات كثيرة وتنبؤات كاذبة ومعلومات خاطئة .

كتبت في مقالي أن الرئيس برتوني رئيس جمهورية ايطاليا حضر المباراة النهائية بين ايطاليا والمانيا الغربية على كاس العالم الاخيرة .. وكما يعلم السادة القراء اننا نعاني من الاخطاء المطبعية غير المقصوده . فقد نشرت « بريوني » بدلا من « برتوني » .. واعتبر الاسكندرانى ان نقل النقطتين من اعلى الى اسفل جريمه لاتغتفر .

والغريب ... والمضحك . انه كتب في نفس المقال اسم مدرب الاهلي السابق « ديفي » بدلا من « ريفي » . وأن حكم المباراة الدولى اسمه « بيكوني » .. وبعد سطور قليلة كتبه « بيكون » ..

لا أدرى .. أهي عدم دقه .. أم خطأ مطبعي .. أم ضحالة معلومات ؟

اما المعلومة التى كتبها ولاتحتمل الخطأ المطبعي .. فهي نقده انني كتبت ملك اسبانيا .. بينما يصر على ان أسبانيا أصبحت جمهورية .

بالله .. ماذا أقول . اذا كان الاسكندرانى وهو يطل على حوض البحر الابيض المتوسط لايعلم ان أسبانيا بعد وفاة الجنرال فرانكو .. أصبحت مرة أخرى ملكية ويحكمها الملك خوان كارلوس .. وليس الرئيس خوان كارلوس .

اليس ذلك .. جدب معلومات !

ويبدو أن الكاتب لم يجد ما يكتبه .. فلجا إلى ضاربة الودع .. يسألها عن نتائج مباريات الدورى العام لكرة القدم ..

وبكل جرأة كتبها في نهاية المقال .. وبكل شدة لم يكن الودع .. صادقا !

ولكنى متأكد أن الخطأ هنا .. ليس مطبعيا أو ثقافيا

ولكن لانه لم يوشوش .. الودع !

رياض شرارة

أمرهم عجيب .. وتمسكهم بالبقاء مريب

اجتمع مجلس ادارة اتحاد الملاكمة لفحص الترشيحات الواردة من الاندية والهيئات اعضاء الجمعية العمومية وعددها ٥٩ ... ولما تبين ان الترشيحات تنحصر في قائمتين ... الاولى تمثل امتدادا للاتحاد القائم الذى اصبحت الملاكمة في عهده في الحضيض . بدليل ان كل ملاكمينا في دورة لوس انجليوس الأولمبية تمت تصفيتهم من الادوار الاولى ... والقائم الثانية تمثل انظف واكفأ العناصر المتطلعة للاصلاح للعودة بالملاكمة الى سمعتها ومستواها الطيب السابق . على رأسهم الدكتور مصطفى فهيم بطل مصر الدولي وعميد كلية الزراعة بجامعة القاهرة . وللسكرتارية الدكتور عبد الحميد احمد استاذ ورئيس قسم العاب النزال بكلية التربية بالهرم . وهو الوحيد الذى حصل على دكتوراة في الملاكمة من الخارج ..

ومن المؤسف حقا ان يخفي الاتحاد بعض الترشيحات من القائمة المعارضة له . بل لم يظهر الا ترشيحين اثنين فقط ... كما اعتبر ـ للأسف ـ ان ماوصل اليه من ترشيحات ٢٤ ترشيحا فقط . بينما كان عددها ٥٩ ... ورغم اعتراض البعض داخل الجلسة على هذا التصرف . قال لهم رئيس الاتحاد « سيبوني اتصرف ومتخافوش ... انا المسئول !!

لعل لا اتجنى على احد اذا طلبت من رئيس جهاز الرياضة الاستاذ سعيد حشمت التحقيق رسميا في هذا الموضوع ... ثم مطالبته ايضا بوضع تعديلاته الجديدة موضع التنفيذ الفعلي بمنع تلاعب الاتحادات القديمة للعودة من الباب الخلفى　محمد ابو العز

كان الله في عون مصر !

بقلم : مصطفى شردى

(بقية المنشور ص ١)

الناس يهتمون بتشكيلاتها أو تعديلاتها ، معظم هؤلاء . لا يدركون نتائج فشل المسيرة الديموقراطية . التى ينهالون عليها ضربا وطعنا ونبحا بكل سلاح . ولا يسمعون دمدمة الاعصار الكاسح الذى يتجمع في صدور الناس . والذى بدأت طلائع فوراته . والذى تغذيه بسخاء شديد . ممارسات خاطئة ، ومواقف حمقاء ، وقرارات إرتجالية . ازاء كل القضايا والمواقف دون استثناء .. !

●●●

ان كل الأخطاء ، والخطايا ، والرزايا الثقيلة ، التى تخنق مصر الآن ، ارتكبها وزراء من نفس النوعية الراهنة . ومن نفس الطراز المتكرر . وقد مرت كلها من خلال عواصف التصفيق الحاد ، والتهليل الحار ، والرقص في بعض الاحيان ، تحت قبة مجلس الشعب . بعد أن وقف هؤلاء الوزراء يدافعون عن الخطأ ، ويزينون الخطيئة . كما حدث يوم مشروع هضبة الأهرام ، الذى مر وسط زفة من التأييد والتهليل والتصفيق . ثم تبين بعد ذلك أنه جريمة في حق مصر . وتماما كما فعل ذلك الفريق من وزراء الحكومة ، اثناء استجواب المفاعلات النووية هذا الاسبوع ، الذى كانت مواقف الحزب الحاكم خلاله . لا تدفع إلى الغضب . بقدر ما تثير من الاسف والحزن والاشمئزاز .

وماذا يفيد الشعب ، عندما يثبت الخطأ ، ويحاكم الوزير . أو يطرد من الوزارة . بل ماذا يفيدنا في المستقبل . اذا تحولت المحطات النووية إلى كارثة جاثمة على أرض مصر ، تهدد شعبها بويلات هائلة . ماذا يفيدنا اذا أقلنا ساعتها ، وزير الكهرباء ، أو اذا حاكمناه ، أو حتى اذا حكمنا عليه بالاعدام .. !

وأين الذين غرسوا كل هذه الخناجر في ظهورنا . بل أين الذين كانوا السبب في هزيمة ١٩٦٧ التى مازلنا ندفع ثمنها حتى الآن ، وكانوا أيضا وزراء وكانوا مسئولين . من حوكم ؟ . ومن عوقب ؟ . ومن دفع ثمن ما جنت يداه ؟ . لقد وقفوا أيامها ، قبيل الكارثة المروعة ، وقفوا مثل الطواويس وقد نشروا ريشهم الملون ، وراحوا يتباهون بالقوة ، ويؤكدون للشعب انهم يملكون زمام الأمور ، ويسيطرون على الموقف ، وانهم يتحكمون في أقوى قوة بالشرق الأوسط . وعندما وقعت الواقعة . سمعنا تبريرات تقول : ان العدو الذى انتظرناه من الشرق .. جاء من الغرب .. وان الحسابات لم تكن صحيحة .. وان الخطوات لم تكن منتظمة . ومازلنا نسدد تلك الحسابات غير الصحيحة . ولا أظن اننا سنتمكن من اغلاقها على الاطلاق .

فهل تصر حكومة الحزب الوطني الحالية ، على حسابات من نفس النوع . وعلى خطوات تشبه كثيرا ذلك الاصرار والتهور الذى قادنا إلى نكبة الهزيمة سنة ١٩٦٧ أم ان مصالح الوطن العليا ، ستفرض نفسها هذه المرة ، وتلزمنا بان نلقى نظرة أخرى على حسابات المفاعلات ..

ان كل ما نطالب به ، من أجل مصر وأجيالها ، ان تلتزم الحكومة بما أعلنه رئيس الجمهورية ، اثناء لقائه مع الوفد الالمانى الغربي . بشأن تلك المفاعلات . فقد قال الرئيس مبارك . ان المشروع ستعاد دراسته من كافة النواحي . لنتأكد من سلامة الخطوة . وكنا نتوقع من الحكومة . ان تواجه استجواب الوفد في مجلس الشعب برأى رئيس الجمهورية . وهو نفس مطلب الوفد . بدلا من كل هذه المظاهرات ، والمساجلات ، والمشاحنات ، التى تجعلنى أقول مرة أخرى : كان الله في عون مصر .. !

ليل و نهار

كيف احتفلت مذيعات التليفزيون بعيد ميلاد الست « فريال » رقم ٤٥ ؟



فريال صالح　　نجوى ابراهيم

● فوجئت مذيعات القناة الأولى . بسكرتارية الربط بقيادة المذيعة حمدية حمدى . تجرى معهن اتصالات تضمنت سؤالا واحدا هو : « بكره عيد ميلاد الست فريال . وعايزين نفرفشها .. حتدفعى ٢٠ جنيها لاقامة حفله . ولا حتجيبى هدية ؟ » .

واستجابت المذيعات لاهون الشرين . ودفعت كل منهن ٢٠ جنيها . وتمادى البعض في إحضار الهدايا . ومنهن نجوى ابراهيم التى اهدت فريال جلبابا من الحرير الطبيعي الاحمر . ثمنه ١٨٠ جنيها واشترته نجوى بعد الخصم بمائة جنيه ! . وفي اليوم التالى لهذه الاتصالات فوجىء العاملون بالتليفزيون . وعلى رأسهم سامية صادق رئيسة التليفزيون . بخمس « تورتات » ضخمه وعلب « جاتوه » وحلوى . ومطرب مغمور وفرقة موسيقية . واقيم حفل صاخب في غرفة المذيعات بالتليفزيون يوم السبت الاسبق احتفالا بالعيد ٤٥ لميلاد فريال صالح . وفي نفس الوقت كانت سامية صادق في مكتبها تضرب « كفا على كف » من الغيظ . ولم تستطع إتخاذ اى اجراء . وردت فريال في اليوم التالى الجميل لنجوى ابراهيم بإذاعة اغنية لها في السهرة ببرنامجها « على فين » .

فريال .. تشيع الرعب في التليفزيون . بما ترديده عن إنها تتمتع بصلة صداقة قوية بزوجة مسئول كبير جدا . وإنها تجلس كثيرا مع المسئول الكبير وزوجته في شرفة بيته . لتناول العيش والجبنة .

وأصبحت فريال بهذه الاشاعة المسنودة رقم واحد في التليفزيون .

وكانت احدى المذيعات قد اهدت فريال تذكرة سفر الى لندن على طائرة بضائع . تتسع لستة مقاعد فقط .

وعلمت « ليل ونهار » . ان مسئولا اعلاميا كبيرا أصدر تعليمات شفوية الى الصحف القومية . بالامتناع عن توجيه النقد الى « فريال » . أو اثارة مشاكلها مع زميلاتها المذيعات .

حركة قديمة من التليفزيون

● اجرى المذيع التليفزيونى سمير التونى حديثا في عمان اثناء انعقاد جلسات المجلس الوطنى الفلسطيني . مع منى مكرم عبيد عضو حزب الوفد . طلب التونى من منى . التى عادت الى القاهرة قبل انتهاء الجلسات ان تقوم بتسليم شريط الحديث الى التليفزيون . وعندما علم التليفزيون ان منى عضو بالوفد . اتصل بها المسئولون وابلغوها : « معلهش يامدام .. الشريط بتاعك اتحرق » !!

٣٠٠٠ جنيه تكلفة زيارات الرئيس

● بلغت تكلفة زيارات رئيس الجمهورية الى الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء خلال الاعوام الماضية ٣٠٠٠ جنيه فقط جاء هذا الرقم في بيان اصدره الجهاز .

ندوة عن المفاعلات الذرية

● يتحدث الدكتور صلاح السبكي في ندوة عن المفاعلات النووية وتخطيط الطاقة الكهربائية . تعقدها جمعية مهندسي الكهرباء والالكترونات . تعقد الندوة في ٢٨ شارع رمسيس . مساء يوم السبت ١٥ ديسمبر



● مبروك ●

احتفلت اميمة عاطف بدوى بشركة غزل دمياط بزفافها الى ابراهيم النجارى المدرس بدمياط الصناعية الثانوية . مبروك للعروسين .

وكيل وزارة يشرف على وكيل أول وزارة !!

● قرار ترقية فايز عثمان رئيس حي شرق الاسكندرية إلى درجة وكيل أول بوزارة الحكم المحلى .. أثار مشكلة جديدة في محافظة الاسكندرية . لماذا ؟! . لان شاكر عبد السلام سكرتير عام المحافظة بالنيابة والسكرتير المساعد يشغلان درجة وظيفية أقل ! . وعلمت « العصفورة » ان رئيس الحى يهدد باللجوء إلى القضاء . لاصلاح الاوضاع الادارية المعكوسة في المحافظة . فلا يعقل أن يقوم السكرتير العام وهو بدرجة وكيل وزارة بالاشراف على رئيس الحى وهو بدرجة وكيل أول وزارة . وكان تعيين شاكر عبد السلام سكرتيرا عاما للمحافظة . قد أثار موجة شديدة من المعارضة لتخطيه العديد من الاقدميات بوزارة الحكم المحلى .

جيهان السادات :
انا فداء السلام مع اسرائيل

● تابعت الصحف الاسرائيلية بإهتمام بالغ الحديث الذى اجرته صحيفة سويسرية مع جيهان السادات أرملة الرئيس الراحل أنور السادات . احتلت صور جيهان الصحف الإسرائيلية . وفقرات من حديثها الذى اكدت فيه ، « انها مستعدة ان تقدم نفسها فداء للسلام مع اسرائيل كما فعل زوجها الراحل » !!

« الشراع » تمتهن قواعد الصحافة

● اعادت مجلة « الشراع » نشر الدراسة التى نشرتها « الوفد » عن مشكلة طابا . والتى اعدها عبد العزيز محمد المحامى وعضو الحزب لم تشر المجلة الى اسم كاتبها . بل ادعت انها أحدى رسائل مراسلها في القاهرة .

« نداء الشمال » السبت القادم

● يصدر يوم السبت القادم العدد الاول من جريدة « نداء الشمال » التى تصدر عن شمال القاهرة . يرأس مجلس ادارة الجريدة احمد طه عضو مجلس الشعب عن حزب الوفد . ويرأس تحريرها الزميل هشام طنطاوى . تتناول الجريدة في عددها الاول . ماينور في الجامعات المصرية . وتسويات الموظفين في مجلس الشعب . وتجاوزات قانون الاصلاح الزراعى . واسرارا جديدة في حريق الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء . وقضايا التعذيب .

آخر كلمات السنانيرى

(بقية المنشور ص ١)

وأدى السنانيرى صلاة الظهر قاعدا . ثم سأل المسمارى عن محامين . فاستفسر منه عن السبب . فقال السنانيرى : « حرام . مايحدث الآن في سجن الاستقبال .. سلخانة .. لاتقل لى عن تعذيب عام ١٩٥٤ ولا ١٩٦٥ ... شىء رهيب .. لم يحدث من قبل في تاريخ التعذيب » .

وأضاف المسمارى « للوفد » . إنه سأل السنانيرى : هل تعرض للتعذيب . فهز السنانيرى رأسه اسفا وقال : « عاوزين . منى أعترف بالتنظيم الذى أرأسه .. مش عارف تنظيم ان .. اللى عاوزنى اعترف به » . واستبعد المستشار محمد المسمارى . ما تردد عن انتحار السنانيرى داخل السجن كما زعمت المباحث . ويقول المسمارى . انه لايعقل ان رجلا مسلما ومؤمنا . ينتحر . خاصة ان السنانيرى . من أشد الاخوان المسلمين صلابة وقوة . وان الزعم . بانتحار السنانيرى . أسفل أحد الأحواض . أمر غير معقول من الناحية العملية .

وكان محمد عبدالقدوس قد أثار في عموده « أولاد البلد » . عمليات التعذيب التى تعرض لها السنانيرى أحد قيادات الاخوان المسلمين داخل سجن إستقبال طره .

هزيمة ساحقة لجبهة اللجان في انتخابات آداب القاهرة

فازت جبهة نشاط الطلاب . بجميع مقاعد اتحاد الطلبة بكلية الآداب بجامعة القاهرة . والبالغ عددها ٤٨ مقعدا . تلقت جبهة اللجان الوطنية في انتخابات الإعادة يوم الثلاثاء الماضي . هزيمة ساحقة . وتضم هذه الجبهة بعض اليساريين والناصريين ..

الحكومة تمتنع عن ارسال بيانات عن الدعم للوفد

(بقية المنشور ص ١)

صرح بان الاتجاه حول قضية الدعم يقوم على عدة أسس . أهمها عدم المساس بدعم السلع الاساسية .

وأن يصل الدعم الى مستحقيه فعلا . ورفع الدعم تدريجيا عن السلع التى لاتمس الطبقات الشعبية مباشرة مثل البنزين . بشرط عدم خلق مشاكل تضخمية في البلاد . وإحكام الرقابة على الاسعار . وأن تتحمل الطبقات القادرة تدريجيا جزءا من الدعم .

وقال الدكتور أبو اسماعيل : إن الحل الامثل لمشكلة الدعم . هو أن تقوم الحكومة باصلاح شامل للاقتصاد . بغرض تخفيض النفقات وزيادة الموارد . وزيادة الكفاءة الانتاجية في وحدات القطاع العام . والقضاء على المعوقات التى تحول دون انطلاق القطاع الخاص . تعقد لجنتا الشئون الاقتصادية والمالية اجتماعهما القادم يوم الاثنين والجدير بالذكر أن الدراسات التى ستعدها اللجنتان حول الدعم ستعرض على الهيئة العليا لاقرارها أولا قبل تقديمها الى رئيس الجمهورية .

لجنة التنظيم تبحث تشكيلات لجان المحافظات

اجتمعت مساء الاثنين الماضي لجنة التنظيم الداخلى للحزب برئاسة ابراهيم فرج سكرتير عام الحزب . نظرت اللجنة الترشيحات التى وردت اليها من مختلف المحافظات تمهيدا لاختيار اللجان الاقليمية . وسوف تنتهى اللجنة من دراسة واعلان التشكيلات المختلفة لعرضها على رئيس الحزب لاستصدار قرار بتكوين اللجان الاقليمية على اختلاف مستوياتها . وسوف تنشر تباعا بالصحيفة .

الثلاثاء .. أول اجتماع للجنة التبرعات

تعقد لجنة التبرعات بحزب الوفد . أول اجتماع لها يوم الثلاثاء القادم . برئاسة ابراهيم فرج سكرتير عام الحزب . كان الحزب قد شكل لجنة لجمع التبرعات من اعضاء الوفد . لسداد ثمن مقر الحزب . الذى تم اقتراضه من البنوك . ومن المنتظر ان تطرح قريبا . السندات الخاصة بالتبرع .

سؤال لوزير الداخلية عن مظاهرات الأزهر

وتساءل ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية في سؤال الى اللواء أحمد رشدى وزير الداخلية . عن اسباب المظاهرات التى قام بها طلبة جامعة الازهر . في الاسبوع الاسبق . وقال ممتاز نصار في سؤاله . هل كان للطلاب . اية مطالب من الحكومة . وما الذى تم فيها ؟ . كما تساءل عن حجم هذه المظاهرات . وعدد المصابين من الطلبة والشرطة ؟ . وماهى الاجراءات التى ستتخذها الحكومة لازالة اسباب التذمر والتظاهر .

الحكومة تقترض ٢٠٠ مليون دولار من بنوك الاستثمار

علمت « الوفد » . أن الحكومة اقترضت مؤخرا من بعض البنوك ٢٠٠ مليون دولار . لسد إحتياجات القطاع العام من النقد الاجنبى . وبعض الاحتياجات التى يستوردها القطاع الخاص كمواد البناء . إقترضت الحكومة مائة مليون دولار من المصرف العربى الدولى . ومائة مليون أخرى من البنك العربي الافريقى . ويرى الخبراء الاقتصاديون . أن سياسة الاقتراض من البنوك . عبارة عن مسكنات . لان احتياجات القطاع العام تقدر بالف مليون دولار . وإحتياجات القطاع الخاص عن طريق الاستيراد بدون تحويل عملة تقدر بالفى مليون دولار !

وكان رئيس الوزراء . قد بذل جهودا مكثفة مع رؤساء البنوك . للعمل على توفير العملات الصعبة . لاستيراد مستلزمات الانتاج . للقطاعين العام والخاص . عقد رئيس الوزراء . خلال الاسبوع الماضى . اجتماعين مغلقين . مع رؤساء البنوك . لمناقشة هذا الموضوع . تمهيدا لاعداد تقرير للرئيس حسنى مبارك .

تجميد نشاط أمانة شباب الحزب الوطني

اعترض الدكتور صبحى عبد الحكيم امين عام الحزب الوطنى . على اسلوب امانة شباب الحزب . في تدريب الكوادر بمعهد اعداد القادة . وصف الدكتور صبحى . اسلوب الامانة . بانه لا يختلف عن اسلوب منظمة الشباب المنحلة . وعلمت « الوفد » . ان امانة الشباب جمدت عملها ونشاطها . الى حين الانتهاء من صدور قرار تشكيل الامانة العامة للحزب . كان قد تردد . استبعاد امين شباب الحزب .

توقف العمل في مترو الانفاق لاكتشاف آثار بميدان رمسيس

توقف العمل في مشروع مترو الانفاق . بعد اكتشاف اثار في باطن الارض بميدان رمسيس . بدأت هيئة الاثار عملها . في استخراج الاثار التى تشتمل على عدة منصات . ومن المحتمل انها ترجع الى العصر الرومانى .

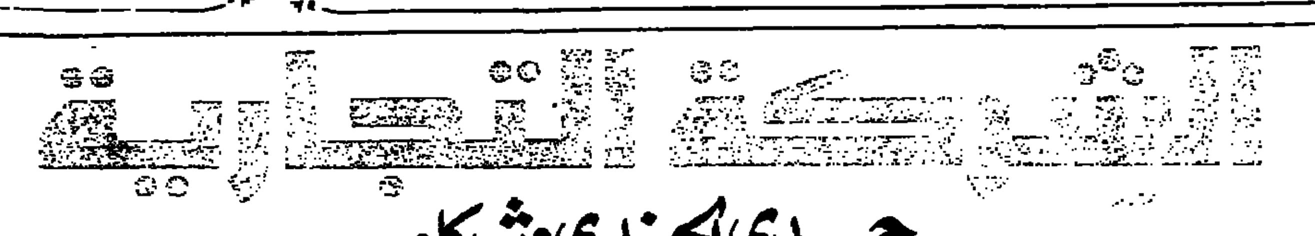
محمد رشاد
يهنئ عملاءه الكرام
بالمولد النبوي
١٤ سيد محمد السكر / جاردن سيتي
تليفون: ٢٢٧٢٨

مهندس / أحمد أحمد الخيشي
الخيشي هاوس
وكلاء شركة: لينوتيب • بوليكروم
القاهرة ٣٥ شارع الرئيس راغب . عمرة ت ٩٢٣٤٧٣



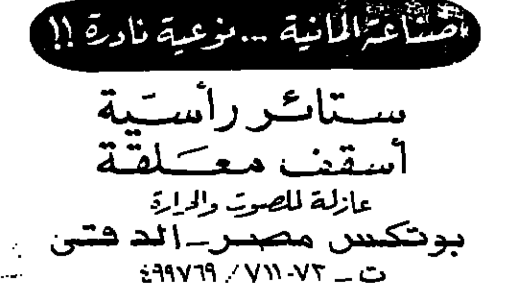
باب اللوق • المبتديان • المهندسين

محلات
للسجاد والموكيت
أكبر صالات العرض
تقدم تشكيلات رائعة لم يسبق لها مثيل
٣٩ شارع شريف بالقاهرة ت: ٧٤٩٤٤١

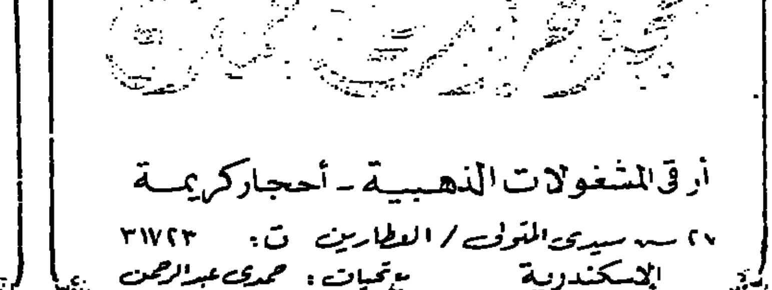


حمدي الجندي وشركاه
الحجز والإستعلام: مصنع الشركة التجارية للحوم

الشركة المصرية
للبذور والزيوت والكيماويات
شعبان عوض القرمه وشركاه
شارع الجمهورية
القاهرة



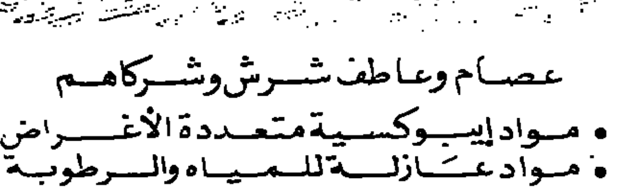
ستائر رأسية
أسقف معلقة
عازلة للصوت والحرارة
بوتكس مصر - الدقي
ت - ٧١١٠٧٣ / ٤٩٩٧٦٩

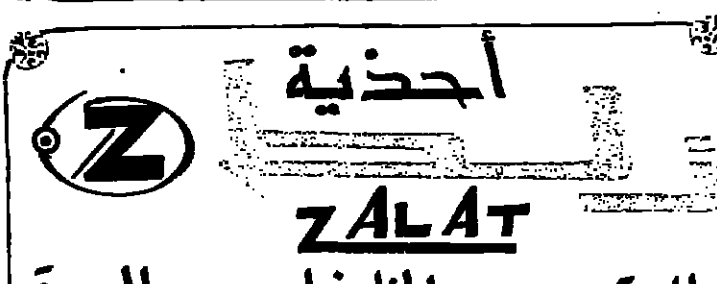

أرق المشغولات الذهبية - أحجار كريمة
٢٧ سيدي المتولي / العطارين ت: ٣١٧٢٣
الإسكندرية
مع تحيات: حمدي عبد الرحمن



تليفون ٣٠٩٥٩
٧٥ شارع القصر العيني

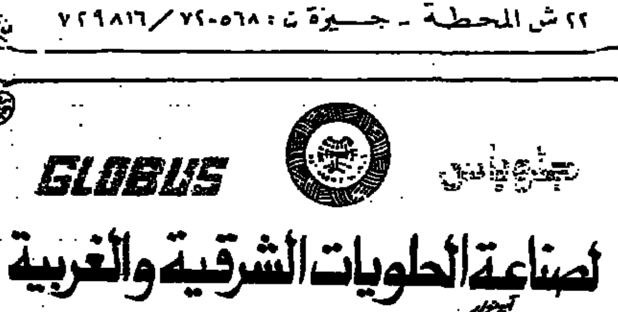
منور بشاي كراون
مع بسكويت كراون
إنتاج واستيراد وتوزيع شركة ناصر التجارية
٢٢ ش المحطة - جيزة


عصام وعاطف شرش وشركاهم
• مواد إيبوكسية متعددة الأغراض
• مواد عازلة للمياه والرطوبة
• بويات ومواد لاصقة لجميع الاستخدامات
• مقاولون أعمال العزل وأعمال الإيبوكس

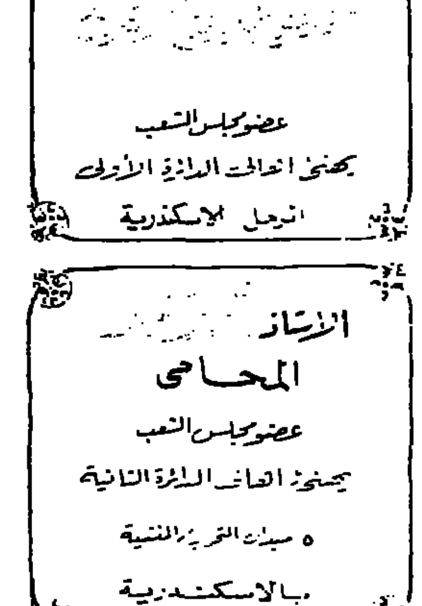


طلعت حرب • الخازندار • مصر الجديدة
المصنع: كيلو ٢٨ مصر إسكندرية الصحراوي ت ٩٠٣٧٧٢

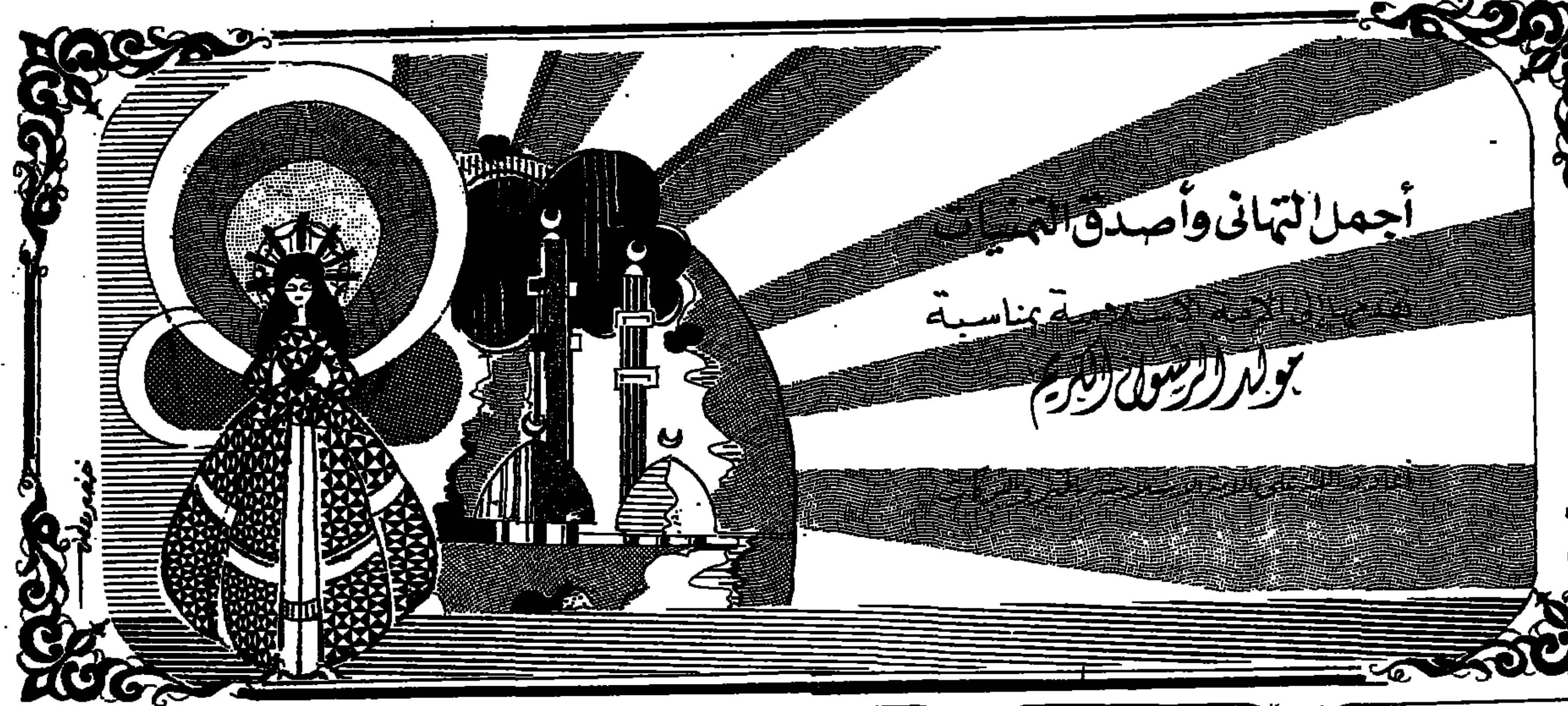
أولاد
لمعدات البناء
خلاطات • هزازات
ونايير .. الخ

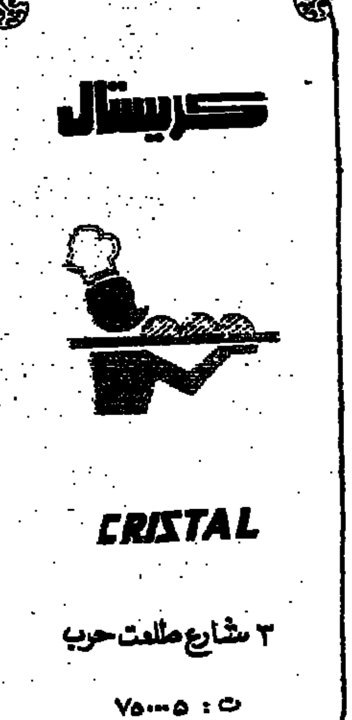


لصناعة الحلويات الشرقية والغربية
القاهرة: ١١٦ شارع المنيل
الإسكندرية: ٦ شارع الدلتا - اسبورتنج



الأستاذ
المحامي
عضو مجلس الشعب
يهنئ أهالي الدائرة الثانية
بالإسكندرية



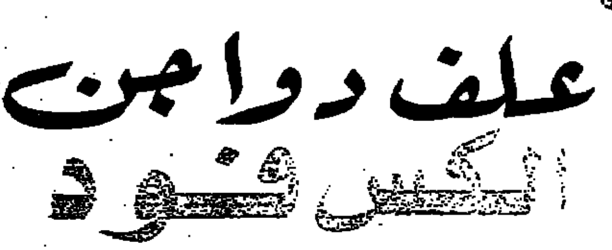


٣ شارع طلعت حرب

تأسست سنة ١٩٢٢
المركز الرئيسي: ١٦٠ ش الميناء الشرقية بمحطة الرمل
الفروع: ٢٩٠ سيدي المكس بالوروبان
جراج باب ١١ ت ٢١٥٧٢ مخازن وجراجات
ص.ب ٦٣٠ - تلكس ٥٤٢٥٦ - لاسلكي: قناة ٧٢
الإسكندرية

أفلام • كمبيوتر • أتاري
٤٢٨ طريق الحرية - رشدي
الإسكندرية

شريف
عرابي
مس ناهد
فريال
القاهرة
مصر الجديدة
مدينة بورسعيد

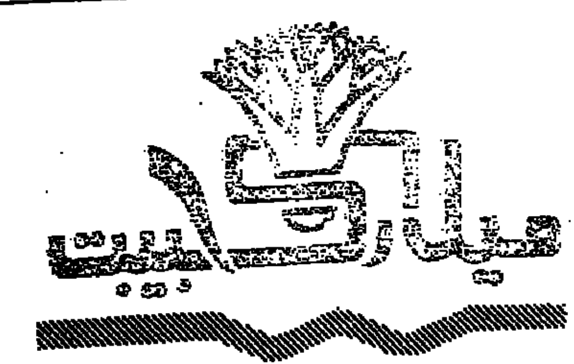


تعلن عن توافر الأصناف الآتية بأسعار لا مثيل لها
بطاريات سيارات ماركة هيلينا
ساعات حائط ماركة هيلينا
كاوتش نقل ونصف نقل ماركة بين بونج
ترامـوس
مع تحيات: الحاج / محمد الشامي

علف دواجن
الكس فود
يسر شركة اسكندرية للأغذية
أن تعلن عن توافر أعلاف دواجن
الاستعلام والتعاقد
بمقر الإدارة التجارية للشركة
٩٥ طريق ٢٦ يوليو بالأزاريطة - الإسكندرية

شركة الشرق الأوسط لاستصلاح الأراضي
وتنمية الصناعات الزراعية والحيوانية ش.م.م

احدى مجموعة شركات
المقاولون العرب
عثمان أحمد عثمان وشركاه



★ طبعت بالمطابع رقم (٢) لمؤسسة دار التعاون للطبع والنشر